المصور

العدد ٢١١٤ — ١٤ ذو الحجة ١٣٨٤ — ١٦ أبريل ١٩٦٥ — ٤٠ مليما

سرّ يذاع لأول مرّة

سفينة الفضاء المصرية



تحقيق كامل بالصور



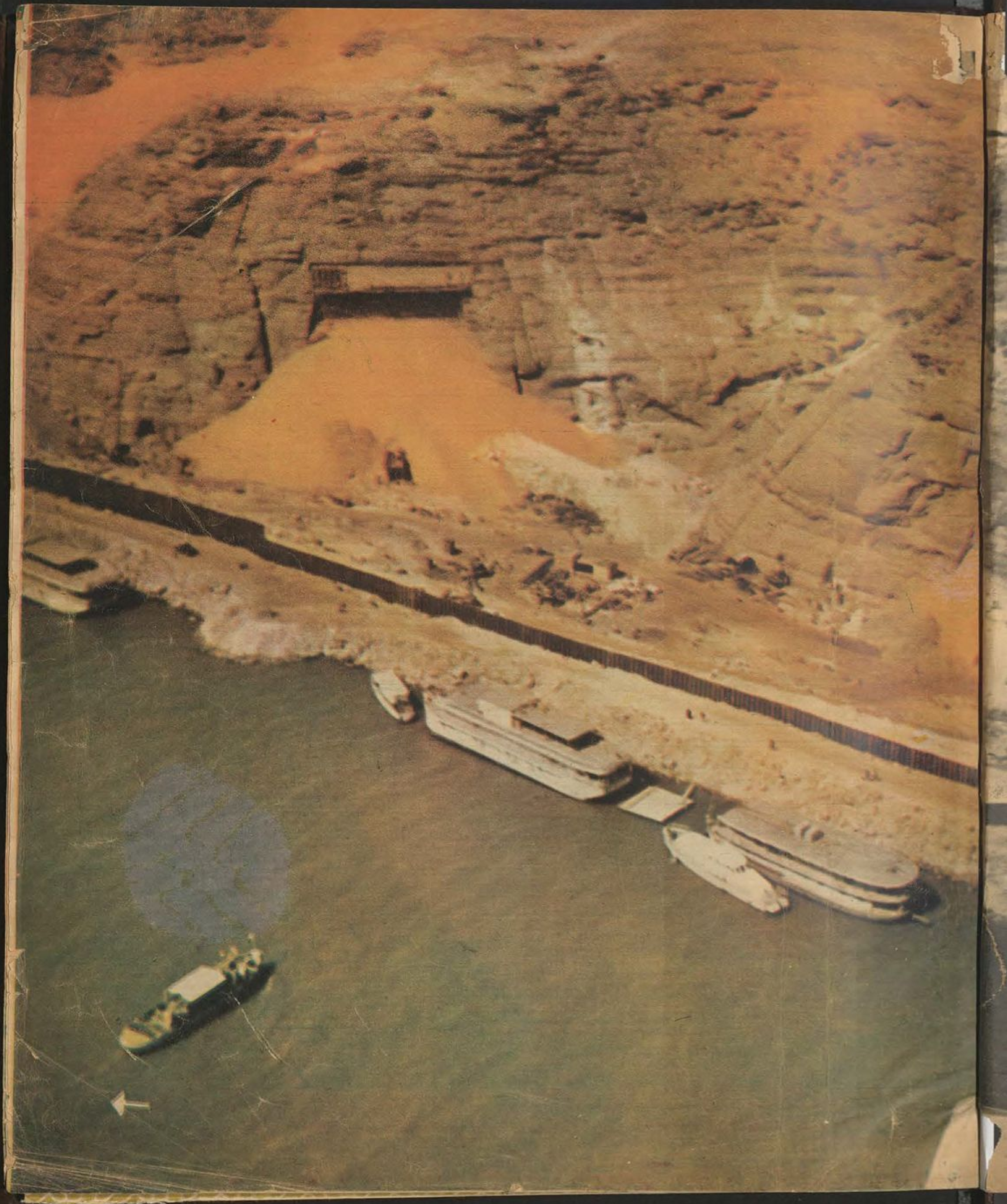


حول أبو سمبل

يتحركون مترا واحدا كل ٢٤ ساعة!

من طائرة خاصة استطعنا ان نسجل الحياة الجديدة فى ابو سمبل .. ان واجهة اقدم معبدين تحولت الى جبل ضخم من الرمال .. وبدأت الآلات الميكانيكية تعمل مع ١٥٠٠ عامل ومهندس فى اخطر عملية .. العملية التى يتم بها تقطيع كمية من الصخور والرمال يصل وزنها الى اضخم ثلاث سفن موجودة فى العالم .. انهم يزيلون الان جبل الرمال والصخور الذى يعلو المعبدين .. وهذا الجبل يصل وزنه الى حوالى ربع مليون طن !

تحقيق: كمال سعد ٥ عدسة: محمد صبرى



• حمام القهوة الذى غسلت به الباحثة وجه رمسيس !

• الجرارات تهيل ١٣٠ ألف متر مكعب من الرمال فوق واجهة المعبد !

• منطقة أبو سمبل القديمة تغرق فى سبتمبر ١٩٦٦ !

• طيار يقيم بنفسه مطاراً لاستقبال طائرته ذات المروحة الواحدة !

المعبد الوحيد لتحتمس الثالث .. او معبد عمدا الذى يتحرك على قضبان حديدية لمسافة متر واحد كل ٢٤ ساعة ..



عجوز المانية فى الثمانين من عمرها .. كادت الدموع تقفز من عينيها وهى واقفة امام تماثيل واجهة معبد ابو سمبل التى غطتها الرمال من قمة رأسها حتى اخمص قدميها .. وقالت لى فى حسرة شديدة: كانت امنيتى أن ارى وجه رمسيس الثانى بعد ان اختفت منه البقع .. وقلت لها فى استغراب : اى بقع ؟ .. وقالت لى بنفس نغمة الاسى التى تحدثت بها : البقع البيضاء .. التى كان وجه رمسيس مليئا بها فيما مضى .. الى ان مرت عليه منذ حوالى ٩١ سنة باحثة اثرية اسمها « اميليا ادواردز » .. وكانت هذه الباحثة مغرمة بتراث الحاكم القوى .. ولذا طلبت من طاهييها ان يصنع لها كمية ضخمة من القهوة .. غسلت بها وجوه التماثيل الاربعة .. فاختفت منها على الفور هذه البقع التى ظلت تشوه وجوه التماثيل طوال القرون الماضية ..

وقلت لها وقد زاد شوقى الى حديثها: ومن اين لك بهذه القصة ؟ .. وابتسمت وهى تقول : من كتب التاريخ .. وتستطيع ان تتأكد من حقيقتها اذا ما سألت علماء الاثار المخضرمين عندكم .. وانا لم اقطع كل هذه الرحلة الطويلة الا لاتحقق بنفسى من صدق هذه الواقعة على الطبيعة .. وابتسمت وانا اقول لها: لو جئت الى هذه الرحلة قبل هذا الموعد بشهر واحد لكنت رأيت تماثيل الواجهة قبل تغطيتها تماما بالرمال ..

وقلت لها وانا احاول تهوين الامر عليها : وعلى كل ، فهذه الوجوه التى تبحثين وراء لغز القهوة التى سكبت فوقها ، تستطيعين رؤيتها مرة ثانية بعد اغسطس من العام القادم .. عندما نبدأ فى اعادة تركيب المعبدين بكل ما فيهما من تفصيلات دقيقة .. وابتسمت ابتسامة باهتة وهى تودعنى: اذن فلتدعو لى بطول الاجل !

ان تماثيل رمسيس الثانى الاربعة التى قطعت من اجلها العجوز الالمانية آلاف الاميال ، اختفت تماما تحت تل من الرمال وصلت كميته الى حوالى ١٣٠ الف متر مكعب .. وهذه التماثيل نحتها الفنان المصرى القديم على واجهة المعبد الكبير منذ حوالى ٣٢٠٠ سنة .. وكلها لرمسيس الثانى وهو جالس على عرشه .. ويصل ارتفاع الواحد منها حوالى ٢٠ مترا .. وترتفع عن سطح الارض بحوالى ٣٠ مترا .. وتقف على الواجهة بعرض يصل لحوالى ٤٠ مترا .. وفوق هذه التماثيل يوجد ٢٠ تمثالا صغيرا لمجموعة من القرود رافعة ايديها الى اعلى ، وهى تحيى الشمس عند شروقها فى وسط التلال الممتدة على الشاطئ الشرقى .. وقد ظهرت براعة الفنان فى صناعة هذه التماثيل الخارجية بنفس الدرجة من البراعة التى صنعت بها اعمدة ونقوش وتماثيل نفس المعبدين .. وقد سألت فى ذلك .. فقالوا لى ان هذين المعبدين اهتم بهما رمسيس الثانى بصفة خاصة .. لان المعبد الكبير منهما كان هدية منه لثلاثة من الالهة التى كانوا يعبدونها وهى بتاح وآمون وحورس .. والمعبد الصغير شيده من اجل زوجته نفرتارى .. وقد خصص لهذين المعبدين اربع فنانين .. فى حين لم يستخدم فى بناء معابده الاربعة الاخرى التى اقامها فى النوبة سوى قاطعى الاحجار فقط .. ولهذا جاء رأى شامبليون المشهور فى ابوسمبل صادقا عندما قال مرة : لو لم يكن فى مشاهدة النوبة غير زيارة ابو سمبل لكفى !



واجهة معبد ابو سمبل الكبير .. عندما اكتشفوها منذ ١١٢ سنة ! ..

الهيدروفيل وهو معلق فى الهواء بواسطة رافعتين ضخمتين أثناء اصلاحه .. النخيل الغارق فى النهر كان السبب الوحيد فى تعطيل الهيدروفيل الذى عاد للجريان ما بين اسوان وابو سمبل





ازالة التل من فوق المعبدين

المهم .. تماثيل الواجهة كما رأيتها .. لم يكتفوا بردمها بالرمال التى اهالتها عليها الجرارات .. لكنهم قاموا فوقها بعمل ستارة من الحديد والخشب ، لحمايتها من التلف .. عندما يبدأون هذا الشهر فى تكسير وازالة ١٥٠ الف متر مكعب من الصخور والرمال التى تعلو المعبدين .. فقد قال لى عالم الاثار الدكتور انور شكرى وكيل وزارة الثقافة، انهم بدأوا فى ازالة التل الذى يعلو المعبدين .. وهذا التل يصل ارتفاعه لحوالى ٧٠ مترا .. ولن يتبقى من هذا التل سوى سقف المعبدين الذى سيصل سمكه الى ٨٠ سنتيمترا فقط ..

وقد رأيتهم وهم يقومون بعملية الازالة الضخمة بواسطة الالات الميكانيكية .. بدون استخدام مفرقعات او نقطة واحدة من المياه .. حتى لا يتعرض المعبدان لاى ضرر من الاضرار .. ومن حديثى مع بعض العمال والمهندسين الذين وصل عددهم الان الى حوالى ١٤٠٠ مصرى و٨٠ ما بين المانى وفرنسى وسويدى وامريكى ودنماركى .. عرفت انهم بعد ازالة هذا التل سيقومون بتقطيع المعبدين الى كتل من الاحجار يصل وزن الواحدة منها الى حوالى ٢٠ طنا ..

وقالوا لى ان احجار المعبد الكبير يصل وزنها الى حوالى ١٢٠ الف متر مكعب .. وتصل فى المعبد الصغير الى اكثر من ٨٠ الف متر مكعب من الصخور الجرانيتية .. اعنى ان .. هؤلاء المهندسين والعمال .. مطلوب منهم فى اغسطس من العام القادم .. نقل المعبدين ، اللذين يصل وزنهما الى حوالى ربع مليون طن من الصخور ، من موقعهما الساحلى ، الى الموقع الجديد فى ناحية الجبل على ارتفاع ٦٨ مترا عن المستوى الاصلى !

كيف تنقل الصخور الضخمة؟

ولكن .. ترى .. كيف سينقلون هذه الكمية الضخمة من الصخور على هذا الارتفاع الشاهق بدون احتمال حدوث اى خسارة فيها؟

المهندس عزيز مدكور المدير المساعد لمشروع انقاذ معبدى ابوسمبل يجيب عن السؤال

● **ينتهى العمل** فى تقطيع الاحجار التى تعلو المعبدين فى يوليو القادم .. وهذه الاحجار لم يبدأوا فى تقطيعها الا بعد ان اقاموا داخل المعبدين سقالات وصل وزنها الى ١٣٠٠ طن من الحديد لتحمى المعبدين من الانهيار .. وجعلوا طريقة الدخول الى المعبدين عن طريق انبوبة هائلة من الالومنيوم .. وقبل تقطيع معبدى ابو سمبل سيتم حقن احجارهما بواسطة مونة خاصة من الاسمنت لضمان عدم حدوث أى خدش بالاحجار اثناء اجراء هذه العملية الدقيقة ..

● **ويقطع المعبدان** الى كتل من الاحجار بواسطة آلات تخريم ومناشير .. هذه الكتل يصل وزن الواحدة منها الى حوالى ٢٠ او ٣٠ طنا .. ويتم رفعها بواسطة روافع ضخمة تحمل هذه الاحجار وتضعها بعناية فوق جرارات تحملها الى الموقع الجديد الذى يعد فوق الهضبة ..

● **وهذه الاحجار** يراعى عند تقطيعها ترقيمها ، ورسم خطوط رأسية وافقية عليها لكى تنطبق على بعضها تماما اثناء اعادة التركيب .. وقد سبق ان اجريت تجارب من هذا النوع، على اللوحات التى كانت خارج نطاق المعبدين .. فقد قامت مصلحة الاثار بتقطيعها بواسطة ادوات بسيطة ونقلتها الى المخازن المعدة لذلك بدون حدوث اى خسائر!

● **وبعد** ان يتم نقل كل احجار المعبدين الى الموقع الجديد .. سيعاد تركيبها داخل هيكلين من الاسمنت المسلح لحفظهما على مر الازمان والسنين ..

● **وبانتهاء** لحام آخر حجر فى ابوسمبل - ولن يتم ذلك قبل خمس سنوات - ستصل تكاليف العملية كلها الى حوالى ١٠ ملايين جنيه لتمام البناء .. و٣٦ مليون دولار للمصاريف الاخرى !

مواجهة خطر الفيضان

وهنا يأتينى سؤال اخر .. كيف نستطيع ابعاد خطر الفيضان فى هذه السنة والسنة القادمة عن منطقة العمل فى الموقع القديم ؟

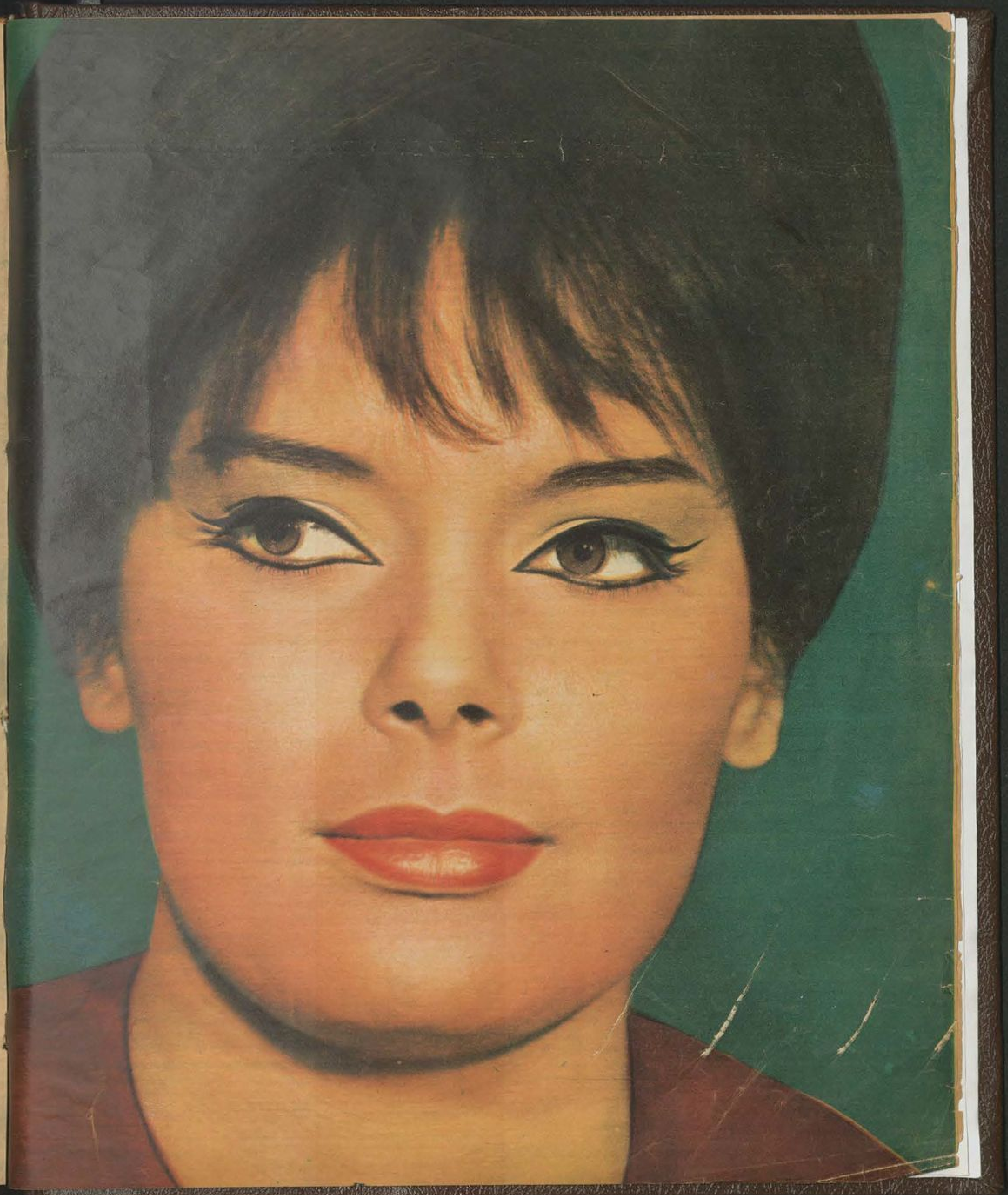
والجواب اخذته عن لسان المهندس المقيم احمد فهيم .. وهو يتلخص فى انهم انتهوا من بناء سد صغير مؤقت حول ابو سمبل ، طوله ٤٠٠ متر ومركب عليه طلمبات كهربائية تتولى نزح اى مياه للرشح تظهر امام المعبدين .. وهذا السد تكاليفه حوالى مليونين و٣٠٠ الف جنيه .. وهو مكون من ستائر معدنية محاطة من الجانبين برمال وصخور ترتفع الى ١٣٥ مترا عن سطح البحر .. وهذا الارتفاع سيحمى آثار ابوسمبل من الغرق حتى ديسمبر ١٩٦٦ فقط .. فبعدها سيرفع السد العالى منسوب المياه فى هذه المنطقة الى حوالى ١٤٠ مترا .. ووقتها كذلك ستكون قد انتهينا منذ شهور من نقل المعبدين الى الموقع الجديد!

ان الدنيا هنا تتحرك لتنقذ المكان الذى قال عنه المؤرخ « برستد » انه اعظم مستودع لسجلات التاريخ فى فترة هامة من الزمن .. فهذا هو حسن خير الله الذى ترك عمله كمدير لمطار القاهرة الدولى وجاء ليشرف على المشروع من الناحية الادارية .. وهذا هو المهندس سامى عجيز الذى تشاركه زوجته الالمانية العمل لانقاذ اثار هذه المنطقة الهامة .. وهذا هو الدكتور بهاء الدين ابوشادى الذى وهب نفسه هو وزوجته الدكتورة امينة منتصر للاشراف طبيا على العاملين فى المشروع .. وهذه هى سلوى اسكندر عجمى او الفتاة الوحيدة التى تعمل فى المشروع ويصل مرتبها الشهرى لاكثر من ثمانين جنيها .. وهذا هو واحد من الشخصيات التى يخيل لك بمجرد رؤيته انه احد ابطال افلام المغامرات التى طالما الهبت خيالنا فى فترة معينة من سنوات العمر .. انه الكابتن عبد الرحمن الصيرفى .. الذى يتنقل بطائرته الصغيرة ذات المحرك الواحد ما بين اسوان وابو سمبل اكثر من مرتين فى اليوم الواحد .. حاملا المهمات العاجلة التى يتطلبها المشروع .. واغرب ما فى قصة هذا الطيار انه اقام بنفسه مطارا فى وسط الجبل لاستقبال طائرته التى يطلق عليها المهندسون لقب « فيات ناموسة » وهذا هو مستر ميكلى المدير الجديد للمشروع الذى يقول لكل من يراه من الضيوف السياح : متأسف .. وقتى لا يسمح بدقيقة واحدة من الكلام ..

ومن خلال هذه الصورة المتحركة للعمل واليقظة والسرعة الفائقة التى يراد بها انقاذ اثر من اهم الاثار الموجودة فى العالم ، حتما ستطلب منى الاجابة عن سؤال هام يدور فى ذهنك منذ بداية التحقيق : وماذا عن اعمال الحفر التى تتم الان بالقرب من ابو سمبل والمناطق الاخرى قبل غرقها ؟..

والاجابة بالطبع، انه لاتزال بعض البعثات الاجنبية تستكمل اعمال الحفر التى بدأتها منذ بضع سنوات .. هناك بعثة انجليزية كشفت عن اوراق بردى تعتبر من اكبر البرديات التى اكتشفت حتى الان ، فطول الواحدة منها يصل الى ٧ امتار .. وهناك على طول بلاد النوبة .. حركة دائبة للعمل والكشف والانقاذ .. ففى عمدا مثلا هناك معبد ينقل باكمله على قضبان حديدية لمسافة متر واحد كل اربع وعشرين ساعة .. وتفاصيل نقل هذا المعبد وكل التفاصيل الاخرى التى تهمك عن بلاد النوبة القديمة .. سأرويها لك فى التحقيق القادم .. الذى عشت اثناءه مع القدم رحلة فى التاريخ .. داخل سفينة من اسوان الى وادى حلفا !

كمال سعد





حمديه صقر : ابرز وجه جديد يطل عليك من التليفزيون، تخصصت في ربط فقرات السهرة!!

علية احسان : حققت رغبتها في برنامج تلتقى فيه بالناس .. افضل حلقات برنامجها «مين .. وفين » قدمته من بيت الطالبات المغتربات !!

الوجوه الصديقة التي تطل عليك بيتك!

صف ثان من الوجوه الجديدة يطل عليك من الشاشة الصغيرة.. يدخل بيتك مع وجوه الصف الاول بالبسمة الحلوة والصوت الناعم ويكسب صداقة اسرتك وهي تحيط بجهاز التليفزيون .. واذا كان الصف الاول من هذه الوجوه قد اصبح منافسا لنجوم السينما والمسرح في الشهرة ، فالصف الثاني يحصل الآن على شعبية تزيده قربا من الصف الاول .. يقينا ان التليفزيون - على عمره القصير - قد ادخل حياتنا تقاليد جديدة .





ثريا عبد الوهاب « احدث » عروس « بين الصف الثاني . تزوجت ممدوح زاهر رئيس قسم الاخبار .. الصورة الثانية لفريال صالح نبض بور سعيدية تزوجت في الاداب

تحقيق : عبد النور خليل • تصوير : منير فريد



عائشة البحراوى : كانت تنتظر زيارة سارتر بلهفة .. كانت تنوى ان تجعله ضيف اول حلقة من برنامج عن مشاهير الادباء .. ولكن سارتر لم يحضر ..



سعديه عبده : احدث مقدمة برامج بالتليفزيون، اجتازت امتحانها ، كانت اللجنة مكونة من همت مصطفى وسعد لبيب وصلاح زكى ...

• ملك إسماعيل .. والكونشرتو الثانى لرخمانينوف !
• نجوى إبراهيم .. تحب "الأهلى" أكثر من مروان !
• عندما تواجه عائشة البحراوى المرآة !
• فريال صالح .. تحب الغرق .. فى المخطوطات القديمة !

• كسب التليفزيون العربى ، فى سنوات عمره على قلتها ، نجوما أصبحت لهم شعبية .. استطاع ان يجعل الوجوه الصديقة التى تطل على الاسرة كل يوم من الشاشة الصغيرة ، بالبسمة الحلوة والصوت العذب اكثر شعبية من نجوم السينما والمسرح .. اصبحت مذيعات التليفزيون مثل ليلى رستم وسلوى حجازى وغيرهما فى شهرة لبنى عبد العزيز وماجدة وفاتن حمامة .. وكسب الاحترام لسيدات من العاملات فيه كهمت مصطفى وسميرة الكيلانى وامانى ناشد واستطاع على المستوى الشعبى ان يجعل الساعات التى تحمل فيها الشاشة الصغيرة برامجه الى كل بيت ، ساعات مليئة بالحياة .

ومنذ أقل من ٣٠ سنة ، عندما حمل الميكروفون لاول مرة صوتا نسائيا ليذيع نشرة الاخبار ، حدث ما يشبه الامتعاض العام .. وقال « المتزمتون » كيف يلتف اخواننا فى الوطن العربى الكبير حول اذاعتنا ينتظرون اخبارنا فاذا الذى يحملها اليهم صوت نسائى ؟! .. ماذا يقولون عنا ، ونحن فى مكان القيادة منهم ومن كفاحهم الطويل ؟! .. ولكن هذا الامتعاض لم يلبث ان ذاب ، وابتلع المتزمتون مايقولونه ، ولم تقتصر الاصوات النسائية على اذاعة النشرة المسائية فى الثامنة والنصف ، بل تعدتها الى نشرات ما بعد منتصف الليل ، واصبح تقليدا أن تكون العبارات الاخيرة التى يحملها صوت حلو يختتم البرنامج اليومى قائلا : « تصبحوا على خير » .

واذا كان التليفزيون العربى فى البداية قد استعار من الاذاعة بعض أصحاب الأصوات الاذاعية الحلوة ، اذا كان قد اعتمد على سيدات وانسات بدأن فى الاذاعة مثل سميرة الكيلانى وهمت مصطفى وامانى ناشد ، مثلما اعتمد على مذيعين ومخرجين من الرجال ، فقد انفرد بعد هذا بوجوهه المميزة ، واستطاع ان يربط الناس بها ، وبصاحباتها اللواتى يربطن فقرات البرنامج على الشاشة الصغيرة كل يوم ويقدمنها ..

الصف الثانى

فى السنوات الاربع الاخيرة ، استطاعت الشاشة الصغيرة ان تكون صفا اول من الوجوه الصديقة التى تلازم كل أسرة فى سهرتها مع التليفزيون ، ولكن التليفزيون ينفرد بميزة على السينما والمسرح .. انه يخلق نجومه .. ويجعلهم فى فترة قصيرة ملء سمع الناس وأبصارهم ، بل ان له فضلا كبيرا على كثيرين من نجوم السينما والمسرح ، القدامى والجدد، اذ اتاح لهم الفرصة لكى يطلوا على الناس عبر شاشته ويحصلون على بعض شعبيتهم ..

ان التليفزيون العربى ، يضيف رصيدا دائما الى الوجوه التى تطل من شاشته الصغيرة .. وبين وقت واخر يقيم امتحانا لاصحاب الوجوه الصالحة للتليفزيون ، من الجنسين .. الناعم والخشن .. ويدفع بمن يجتازون الامتحان الى معهد التليفزيون ليتلقوا دراسة فى فن الالتقاء بالاسرة .. فى اكتساب صداقة العشرات من الالوف الذين يحيطون بالجهاز كل ليلة ليسهروا معه على راحتهم .

ان الصف الثانى من الوجوه الصديقة التى تفرض وجودها المستحب على كل بيت تحتله اسماء يزداد بريقها يوما بعد يوم .. أسماء : ملك اسماعيل وعلية احسان ومنى جبر ونجوى ابراهيم وعائشة البحراوى وفريال صالح ووفاء القاضى وعفاف الهلاوى وآمال مكاوى وثريا عبد الوهاب وسعيدة عبده ومن الرجال أحمد سمير .. أسماء كثيرة ، قد لا يحفظها الناس اليوم فى البيوت – وقد لا يتعلقون بها تعلقهم باصحاب الصف الاول ، ولكنها تاخذ نفس الطريق لتصبح الوجه المفضل عند كل أسرة .

القانون و .. المونتاج

ان الاسرة التى تلتف كل ليلة حول جهاز التليفزيون ، لتقضى معه فترة يومية من حياتها قد تحب فى يوم أن تستعيد مشاهدة برنامج معين ، او تسمع اغنية ، او تشاهد فصلا من مسرحية او جزءا من تمثيلية ، قد تسعى الى ان تزيد الرابطة بينها وبين « الشاشة » التى اصبحت تضىء صالة البيت بلون شاحب كل ليلة ، فتكتب رسالة .. وتتلقى الرسالة علية احسان صاحبة برنامج « من أرشيف التليفزيون » .. وتنتظر الاسرة البرنامج وصاحبته لتجد ردها ..

ان علية احسان تخرجت فى كلية الحقوق عام ١٩٥٨ ، ولكنها ابدا لم تكن تسعى الى ان تقف امام منصة القضاء كمحامية .. لقد درست لتحصل على شهادة تخصص فى الاذاعات الموجهة ، وعملت عاما كاملا فى قسم الاستماع السياسى ، ثم سافرت مع زوجها المذيع صلاح زكى اثناء اعارته لموسكو .. وعادت معه لتلتحق بقسم المونتاج فى التليفزيون وقد فقدت كل صلة لها بالقانون الذى درسته فى كلية الحقوق .. ودخلت علية امتحانا للمذيعين ونجحت وأخذت طريقها .. ولا يكاد ينافس شغل مفارش الكانفاه عند علية الا قراءة الشعر ، شعر « الامارتين » بالذات وكتابة القصص القصيرة .. بل انها تعانى رغبة شديدة هذه الايام لنشر كتاب تؤلفه .. واكبر ما يميز علية ، تفاؤلها الدائم، واحساسها بأن التليفزيون يزداد شعبية ، وهذا الاحساس يجعلها تفكر فى برنامج جديد بسيط تلتقى فيه برجل الشارع .

التليفزيون صحافة !

لقد أطلت ملك اسماعيل من الشاشة الصغيرة على الاسرة كضاربة الودع .. كان أول برنامج قدمته هو « انت وبختك » وكانت قد بدأت حياتها محررة باحدى الصحف ، بعد ان تخرجت فى قسم الصحافة بكلية الاداب عام ١٩٦٢ . وحتى هذا الوقت ، كانت ملك تجد الوقت لكى تمارس هوايتها الاولى: السباحة فى نادى سبورتنج بمصر الجديدة ، وتجد بعض الوقت لكى تنصت للكونشرتو الثانى لرخمانينوف وتحلم بأن تستطيع السفر الى الخارج .. على ان ملك لم تلبث أن شاركت فى تقديم برنامج « لقاء كل يوم » وشرعت تخطط لبرنامج جديد يحمل اسم « فى زحام المدينة » ، وشغلت عن هواياتها مؤقتا لكى تشرع فى اعداد رسالة تنال بها الماجستير عن اثر « الصحافة فى مجتمعنا » .. ان ملك زوجة للدكتور حسن أحمد ، وهى مثله تهوى التصوير ، وتساعده احيانا فى اعداد معارضه ..

زوجة الكابتن

عندما بدأت نجوى ابراهيم تبحث عن شقة لتكون عش زوجية سعيدا ، تطوع اكثر من مشاهد لبرنامجها « هل تعلم » فى البحث لها عن شقة .. وتزوجت نجوى من الكابتن مروان جول النادى الاهلى ، وهى مثله أهلوية متحمسة بل انها تحب الاهلى أكثر مما يحبه هو . وان لم تكن تجلس بالقرب من الخشبات الثلاث فى المباريات ، فهى تجلس كأى ربة اسرة تهوى الرياضة امام الشاشة الصغيرة لترى المباراة وتسمع وصف الكابتن لطيف لها .. ان نجوى تحولت الى مذيعة تليفزيونية ، بعد ان اجتازت امتحان المذيعات امام لجنة مكونة من همت مصطفى وصلاح زكى وسعد لبيب .

اول سفرة . !

عائشة البحراوى . بورسعيدية .. من مدينة الابطال التى حملت بأس العدوان الثلاثى الغادر فى شجاعة جعلتها مثالا للبسالة .. تخرجت فى الاداب ، ثم حصلت على دبلوم الدراسات العليا فى الترجمة ، وكانت رغبتها الاولى ان تلتحق بالسلك السياسى ، وخيالها يمتلا بصورة زاهية ، كانت تحلم بأن تصبح أول سفيرة عربية لبلادنا فى الخارج .. لكنها

ملك اسماعيل : يضايقها جدا ان يشير اليها الناس فى الطريق ويقولون : «آهى .. ملك»!



احمد سمير : البرنامج الذى يقدمه الان « من اقوال الصحف » بنى شهرة حمدى قنديل . وما زال الوجه الجديد « الخشن » يأمل ان يملأ [illegible] الذى تركه حمدى [illegible] سافر الى المانيا .



اماني ناشد: مازال برنامجها « تحت الاضواء » من انجح البرامج التليفزيونية ... افضل حلقاتها الاخيرة كانت مع العازفة الروسية التى جاءت الى القاهرة لتعزف كونشرتو عبد الوهاب على البيانو .

لم تلحق امتحان الدبلوماسيين ، واصبحت مستمعة فى قسم الاستماع السياسى بالاذاعة .. واخذت بعد هذا طريقها الى التليفزيون .. قرأت اعلانا عن دفعة جديدة من أصحاب الوجوه التى تصلح للشاشة الصغيرة ، وتقدمت اليه ونجحت فيه لتدرس فى معهد التليفزيون أربعة أشهر تخرجت بعدها ..

ان عائشة على الرغم من انها قضت فترة تطل على الناس من الشاشة الصغيرة ، الا انها تخاف العيون التى تجتمع حول هذه الشاشة وتتفحصها .. لقد قدمت لاول مرة فى البرنامج الثانى حلقات « أحب لوسى » وحرصت بعد كل مرة تقدم فيها البرنامج على أن تسمع رأى اصدقائها ومعارفها ، وتعودت ان تقف أمام المرآة كل يوم لكى تجرى لنفسها بروفة قبل أن تدخل الاستوديو ..

تجديد كل يوم

بعض الناس يعشق التنقيب فى التراث القديم ، ويعشق تطويره واعادته الى الحياة .. وفريال صالح من هذا البعض من الناس .. أن تطوير فنوننا الشعبية واعادة تقديمها فى رأيها عمل لايقل اهمية عن المحافظة على تراثنا الادبى وتحقيقه واعادة تقديمه فى ثوب جديد .. وربما هذا هو الذى جعلها بعد تخرجها من الجامعة تسعى الى الالتحاق بعمل امينة لمكتبة البلدية العامة ، وهى تتصور انها ستعيش أمتع لحظات عمرها مع المخطوطات القديمة والمعين الذى لا ينضب من الثقافة .. ولكنها لم تجد بريقا فى العمل كأمينة مكتبة .. وتركته بسرعة لتنضم الى التليفزيون كمذيعة .

وفريال هى الاخرى ، ظهرت لاول مرة على الشاشة الصغيرة تقدم حلقات « أحب لوسى » ، ولكنها لم تلبث أن تولت برنامج « النادى الدولى و سهرات رمضان » التى لم تذع بعد .. واذا كانت فريال قد تعودت أن تحترم الثقافة ، فهى تجدها أهم الصفات التى يجب أن تتوفر لكل مذيعة ناجحة

تبكيها المشاكل

تخرجت عفاف الهلاوى فى كلية الاداب ، لتعمل أخصائية اجتماعية فى مدرسة التجارة الثانوية بالزقازيق .. ويبدو أن هذا العمل وهو يضع صاحبه فى بطن مشاكل الناس وآلامهم اليومية ، قد جعل احساسها مرهفا ، فهى سريعة التأثر بهذه المشاكل خاصة وهى تقدم الان من الشاشة الصغيرة برنامج « فى بيتنا مشكلة » .. أن عفاف قد وقفت لاول مرة تقدم عرضا للازياء فى البرامج النسائية ثم تولت تقديم برنامج « رسالة .. » عندما سافرت صاحبته فايزة واصف فى رحلة دراسية .. وهو الاخر برنامج يتصل كثيرا بمشاكل الحياة اليومية ويتعمق حياة الاسرة

وجوه اخرى جديدة !

وفى الصف الثانى من الوجوه الجديدة التى تدخل بيتك كل مساء وقد رفعت الكلفة بينها وبين أسرتك ، وهى تحمل التفاؤل والامل والبسمة الحلوة ، تقف اسماء اخرى كثيرة : وفاء القاضى وسعيدة عبده وآمال مكاوى وغيرهن .. أصحاب هذه الوجوه ، يداخلهن فى البداية احساس بالرهبة ، أن كثيرات منهن لم يتعودن على أن تشير اليهن الايدى وان يسمعن الاصوات التى تقول : « فلانة أهى » ، بل لم يتعودن بعد أن تحيط بهن ربات الاسر أو الفتيات وهن فى الطريق الى بيوتهن .. أن كثيرات منهن يكسبن شعبية يوما بعد يوم ، ويكتسبن صداقة كل بيت دخلته الشاشة الصغيرة .

وقد تكون المشاكل اليومية التى صادفتها فى « الطريق » شيئا مشتركا يعترض كل صاحب وجه مشهور ، ولكن الشهرة وطبيعة العمل تفترض أشياء أكبر من هذه المشاكل .. ان مذيعة التليفزيون يجب أن تكون ابدا جميلة والجمال يكلف الكثير ، ويجب أن تكون مثقفة والثقافة تحتاج الى وقت واطلاع ..

مهما يكن من أمر .. ان التليفزيون العربى يكسب شعبية كبيرة فى حياتنا اليومية يوما بعد آخر .. الوجوه التى تطل من شاشته تصبح اكثر شهرة من نجوم السينما

تجربة ثورية

فى مجال

الطب

تحقيق: عبد التواب عبد الحى • تصوير: غباشى الصباع

ب ١٪ من مرتبه • و٣ قروش رسم الاخطار المرضى • يشترى العامل فى الاسكندرية الشفاء! انها تجربة التامين الصحى • اول تجربة ثورية فى مجال الطب • هل نجحت التجربة فى التطبيق؟

وما هى العيوب التى ظهرت على الطبيعة؟ وكيف يمكن تجنبها لكى يبدأ تطبيق التامين الصحى على موظفى الحكومة وعمالها بالمدينة فى يوليو القادم من مستوى متقدم • قليل الاخطاء؟

مرضى الإسكندرية يشترون الشفاء ب ٣ قروش!

الغمري

من اليمين: عاملة على سرير المرض بالمستشفى اليونانى . وزحام فى العيادة الخارجية . وغيار لاصابة عمل . واخيرا استقبال عيادة الجرية . ارشيف لكل متردد على العيادة . ونظام!



جراحه! هناك سباق بين اساتذة الجراحه والاخصائيين . على عمليات الجراحه






واحد نقابى


مدير المستشفى


دكتور زكي خليل


دكتور نصار ى لقاء مع رؤساء اللجان النقابية بالاسكندرية

• ضبط صيدليات تشتري الدواء بعد صرفه للمرضى!
• هل يستطيع الطبيب الكشف على ٨٠ حالة فى ساعتين؟
• لماذا يتقاضى الأخصائى غير المتفرغ أجرًا أكبر من المتفرغ؟
• تجربة التأمين الصحى بالإسكندرية كسرت إقطاع الطب

ادعيت المرض . وترددت على عيادات التامين الصحي بالاسكندرية ومستشفياته ابحث عن الحقيقة ! التجربة جديدة . عمرها فى التطبيق اشهر قليلة . لكن الكلام عنها كان اكبر من عمرها ! شكاوى من المرضى . ومن الاطباء. وردود من المسئولين عن التامين الصحي وردية جدا . مطمئنة جدا .

اين الحقيقة ؟

من صفوف المرضى المنتفعين بالتامين بدات اراقب وابحث واسال . ترددت على المستشفى اليونانى ومستشفى كرموز — ٧٠٠ سرير — المخصصين لمرضى التامين الصحى . ادعيت المرض قبل أن أتردد على معظم العيادات الشاملة الـ ١١ التى تستقبل المرضى من العمال . اختلفت الصورة فى عينى وسمعى من عيادة لعيادة !

فى عيادة الحرية — بطريق الحرية . وسط مركز عمالى راق — كانت الصورة منظمة ومشرقة . تقترب كثيرا من الصورة الوردية التى يرسمها المسئولون عن التامين الصحى عندما يتحدثون عنه ! نظام . لا زحام .. كانك فى عيادة خاصة لطبيب اخصائى مشهور ! أعد المرضى أجدهم ٩٧ من مرضى الامراض الباطنة . يكشف عليهم ٣ من الاطباء . الممارسين العامين . أى بمعدل ٣٢ حالة للطبيب الواحد . أما الاخصائيون فمرضاهم أقل نسبيا . ٢٨ حالة تنتظر الطبيب الجراح . و ٣٠ مريضا لطبيب الاسنان . و ٢١ لطبيب العيون . و٢٥ لطبيب الانف والاذن والحنجرة . و ٢٠ لطبيب الامراض الجلدية . و ٨ مرضى لدكتور التحاليل الطبية .

لكنى اكتشفت ان هناك تخصصات بلا طبيب . لافتات لعيادات : الامراض الصدرية ، والعظام . والمسالك البولية . وامراض النساء . وامراض القلب . والامراض العصبية .. مجرد لافتات لعيادات . بلا مرضى . ولا طبيب ! ويجيب دكتور محمد رجب مدير عيادة الحرية على تساؤلى بدعوة لزيارة العيادة بعد اسبوعين لاجد هذه الاقسام الشاغرة مليئة .. بالمرضى . والاطباء المتخصصين !

ولان عيادة الحرية عيادة نموذجية بالنسبة لمركزها وسط البنوك وشركات التجارة فان الضغط عليها معقول . وقد أجمع ١٥ من المرضى على سلامة سير العمل بالعيادة .. **« كل واحد فى دوره . بنظام . ومن غير زحام »** . واحد فقط — روماتيزم مزمن . وكبد — شكا لى من ان الطبيب يصف له دواء يكفى لـ ٣ ايام فقط . وطبيب الشركة التى يعمل بها يمتنع عن تكرار الدواء له . فهو لهذا يشترى اخطارا مرضيا بـ ٣ قروش ويتردد على الطبيب الاخصائى فى عيادة الحرية فى كل مرة لكى يكرر له الدواء ! واندهش . وابحث لماذا هذا الروتين ؟ واكتشف ان السبب هو ان بعض المتمارضين يبيعون الدواء لنفس الصيدليات التى يصرفونه منها . يكفى ان يسمع الواحد منهم عن طبيب فى اى تخصص سخى فى وصف الادوية والتصريح باجازة مرضية ، حتى يسرع اليه . يدعى بعض الاعراض . يأخذ الروشتة الى الصيدلية . ويصرف بدل الادوية لثمنها . ويستمتع بأيام الاجازة المرضية !

واخر صيدلية ضبطت تشترى الادوية هى صيدلية الدكتورة فوزية اسحاق بسيدى جابر . وقد حكم على صاحبة الصيدلية بغرامة ٢٠٠ جنيه ، واستبعد اسمها من بين ١٢٠ صيدلية تتعامل معها هيئة التامين الصحى بالاسكندرية !

لكن ضبط التمارض ومنع سوء استغلال الادوية لا يمنع من لن ياخذ المريض الحقيقى حقه الكافى من الدواء . واقتراحى : أن يصف الطبيب الاخصائى بالعيادة الشاملة الدواء بالقدر المناسب والنوع المناسب . وان يمنح الطبيب الممارس العام الخاص بالشركة او المصنع اعادة صرف الروشتة اذا راى أن حالة المريض تقتضى ذلك . فالرجوع الى الاخصائى فى كل حالة تحتاج الى تكرار الدواء روتين يجهد الاخصائى والمريض معا ، دون مبرر !

... هذه الصورة المشرقة نوعا للعيادة الشاملة اختفت من أمام عينى وانا ازور عيادة المستشفى اليونانى . ان متوسط عدد الحالات التى يجب أن يراها الطبيب الاخصائى — فى معدلات هيئة التامين الصحى — ٢٠ حالة . لكنى وجدت أمام قسم المسالك البولية بالعيادة ١٦٢ مريضا يتزاحمون على طبيبين اخصائيين فقط . اى ان على كل طبيب أن يكشف على ٨١ مريضا فى ساعتين هما الفترة الرسمية المقررة لعمله !

وقد حاول الطبيبان أن يواجها طوفان المرضى . لكنه كان جهدا فوق طاقة البشر . انتهى بتمرد المرضى . وهجومهم على باب القسم حتى أحاطوا بالطبيبين وكأنهما لصان يخفيان شيئا مسروقا ! واستنجد الطبيبان بالشرطة . وبطبيب ثالث — ممارس عام وليس اخصائيا ! — ليواجهوا طوفان المرضى .

وقد اكتشفت ان قسم المسالك البولية غير مجهز الا بمكتب وبراقان، حتى القسطرة ابسط الادوات الطبية الخاصة بالمسالك البولية غير موجودة !

والطبيب يستمع لنصف كلام مريضه . ثم يشخص له الحالة دون محاولة حقيقية للكشف عليه . ولو بسماعة !

هذا النقص فى التجهيز يجب استكماله فورا . هذا التزاحم على قسم المسالك البولية يمكن تلافيه بانشاء اقسام مماثلة فى العيادات الشاملة . فقسم المسالك البولية بعيادة المستشفى اليونانى هو القسم الوحيد الذى يعالج مرضى البولبين . ١٤٠ الف منتفع بالتامين الصحى بالاسكندرية .. شىء لا يعقل ! شىء يهز ثقة المرضى بنظام التامين كله !

ما هى عيوب تجربة التامين الصحى على عمال مؤسسة التامينات الاجتماعية ، حتى يمكن تلافيها عندما يطبق نظام التامين على موظفى الحكومة وعمالها بالاسكندرية فى يوليو القادم ؟

هناك عيوب تنبهت لها الهيئة العامة للتامين الصحى وواجهتها بحلول . وعيوب يبدو انها لم تنتبه اليها حتى الان فلم تواجهها بأى حل من بين الطائفة الاولى من العيوب :

●● التزاحم على صرف الدواء : كان نظام صرف الدواء فى البداية يتم عن طريق صيدليات ملحقة بالعيادات الشاملة . نشأ عن ذلك تزاحم يفوق زحام المرضى على صيدلية العيادة الخارجية بقصر العينى ! وقد حلت هذه المشكلة بعد ان تعاقدت هيئة التامين الصحى مع ١٢٠ صيدلية بالاسكندرية — من ١٣٠ صيدلية بالمدينة — على ان تتولى صرف الدواء .. وللمريض حرية الصرف من الصيدلية المناسبة .

●● الفرق فى الجودة ! : قلة خبرة الاطباء الممارسين الشبان كانت محل شكوى المرضى . تعاقدت هيئة التامين مع عدد كبير من الاطباء ذوى الخبرة . حتى أصبح عدد الاطباء الممارسين ١٥٠ طبيبا . يقابلهم ١٥٠ اخصائيا

ورغم ذلك فالعدد فى رأيى غير كاف . وفى مناقشة لى مع احد الاخصائيين قال لى انه يكشف على ٣٠ مريضا فى المتوسط . فى ٣ ساعات تقريبا . أى ان كشفه على المريض الواحد يستغرق ٦ دقائق . بينما يكشف نفس الطبيب على ١٥ مريضا فى المتوسط فى عيادته الخاصة فى وقت يطول الى ٦ ساعات تقريبا . اى بمعدل ٢٤ دقيقة للمريض الواحد . هذا الفرق فى الوقت الذى يستغرقه الكشف ، يتبعه حتما فرق فى جودة الخدمة الطبية المقدمة !

●● جراح ... لا يجرى جراحة ! : هناك نقص كبير فى المعدات والتجهيزات . خصوصا فى العيادات الشاملة لا يجرى اى جراحة للمريض . يحيله فقط الى المستشفى حتى ولو كان الجرح خراجا صغيرا او جرحا بسيطا يحتاج لغرزتين ! وفى ذلك تعطيل لاسرة المستشفى وغرف عملياتها . وعلى هذه النقطة يرد **دكتور زكى خليل، مدير فرع التامين الصحى بالاسكندرية** بأن «المعدات فى الطريق» «ماقدنا عليها . ويتم الان استيرادها . معدات كثيرة . من الات الجراحة . الى اجهزة الاشعة الى عربات الاسعاف لنقل الجرحى والمرضى !»

.. اما العيوب التى لم تنتبه اليها هيئة التامين الصحى ، فبعضها كما لمسته :

●● فى قوائم الانتظار ! : نقص عدد الاسرة ٧٠٠ سرير فى مستشفى كرموز والمستشفى اليونانى لايكفى لمواجهة مرضى ١٤٠ الف منتفع بنظام التامين . **دكتور محمد نصار رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتامين الصحى** اكد لى ان عدد الاسرة كاف وانه ليست هناك قائمة انتظار بأى قسم من اقسام العلاج كل مريض يجد سريرا ! لكن طبيبا جراحا اكد لى ان هناك ٣٠ مريضا مدرجة أسماؤهم فى قائمة الانتظار بقسم الجراحة بالمستشفى اليونانى . وهناك قوائم انتظار اخرى بالاقسام المختلفة بالمستشفى . هذا يؤكد ان التوسع فى عدد الاسرة ضرورة . حتى تختفى تلك الصورة الكريهة لقوائم الانتظار !

●● من غير خطة عمل ! : عدم تنظيم العمل بالمستشفى . سواء مستشفى كرموز او المستشفى اليونانى . الاخصائيون المعينون لخدمة نظام التامين لا يجدون فرصة العمل المنتظم .. الاساتذة الكبار « يلهفون » منهم علاج معظم الحالات .. اخصائيو الجراحة بالمستشفى اليونانى يقولون انهم يعملون بلا خطة ..

●● مطلوب سياسة اجور ثورية ! : هذه الفروق الكبيرة فى اجور الاطباء ماذا يبررها بين الاطباء الممارسين من عين منذ سنوات بمرتب ٢٠ جنيها . بينما تعين هيئة التامينات زميله خريج العام الماضى بمرتب ٣٥ جنيها ! وبين الاخصائيين من عين بمرتب ٣١ جنيها مع التفرغ . بينما يعمل زميله بغير تفرغ ولمدة ساعتين فى اليوم بمرتب ٤٥ جنيها ! ونفس الشىء بالنسبة للحكيمات . والممرضات . حتى النموذجية! والذى حدث ان ١٦ اخصائيين من بين ٢٢ اخصائيا يعملون بالمستشفى اليونانى هجروا عملهم هذا الشهر الى اعمال أخرى . والباقون يعلقون هذا البيت من الشعر على مكاتبهم الى ان يجدوا عملا آخر . يقول البيت :

ان المعلم والطبيب كلاهما ..
لا ينصحان اذا هما لم يكرما !

وهذا التفاوت فى الاجور لا يستند الى اساس فلا يعقل ان يتميز الطبيب الجديد على الطبيب القديم ذى الخبرة . ولا يعقل ان يتقاضى الاخصائى غير المتفرغ أجرا اكبر من الاخصائى المتفرغ الذى يعتبر سلسلة الظهر بالنسبة لنظام التامين الصحى كله !.

.. ولقد نجحت تجربة التامين الصحى بالاسكندرية فى ان تكسر اقطاع الطب . كان هناك ٥٠ طبيبا يحتكرون علاج مرضى الشركات والمؤسسات . اصبحوا الان ٣٠٠ طبيب اخصائى وممارس عام . لكن التجربة لم تنجح تماما فى اكتساب ثقة المرضى واحترامهم . لم تقدم لهم الخدمة الطبية الكاملة التى تغنيهم عن التطلع الى « الطبيب الخصوصى ! » والامل ان تستكمل التجربة عناصر نجاحها فى الاشهر القليلة القادمة . ليبدأ تطبيقها على موظفى الحكومة وعمالها بالاسكندرية فى يوليو القادم فى مستوى متقدم . قليل الاخطاء !

The Greatest Name in Cigarettes

Rothmans
KING SIZE
BY SPECIAL APPOINTMENT
FILTER TIPPED

في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق ،
وأحسن مايمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم ، وأكثر إشباعًا.



تحول أم تحايل .. واستنجاد أم استعباد !

فجأة .. وعلى غير انتظار .. يعلن الرئيس جونسون انه رحمة بارواح الفيتناميين والامريكان يقبل المفاوضة فى مشاكل فيتنام بغير شروط ..

ويقبل ان تكون المفاوضة مع الاطراف المعنية مثل الصين او فيتنام الشمالية .. ولكنه لا يقبل التضامن مع عصابات فيت كونج ؟! وفى الوقت نفسه أعلن ان الولايات المتحدة ستسهم بالف مليون دولار لتحسين احوال جنوب شرقى اسيا ...

***

وصفوا هذا بانه « تحول » من الرئيس جونسون . فقد كان يشترط – قبل ذلك – أن تكف فيتنام الشمالية عن تزويد العصابات بالسلاح والمال والرجال .

فسروا هذا التحول او هذا التراجع بانه حدث تحت ضغط الرأى العام العالمى الذى استنكف مهاجمة فيتنام الشمالية بالطائرات الامريكية وانه حدث بعد ان اصدر ممثلو الدول غير المنحازة بيانهم مستهجنين استمرار المعارك فى فيتنام الجنوبية .. وحدث تحت ضغط الرأى العام الامريكى الذى هاله ويهوله ضياع أروح الجنود والضباط الامريكيين فى فيتنام .. فضلا عن النفقات اليومية الباهظة التى تؤخذ من الضرائب المفروضة على المواطنين الامريكيين .

***

أما كيف تقبلت الدول هذا التحول فقد اختلفت الاراء حوله :

– رغم مرض رئيس الحكومة البريطانية بالانفلونزا فانه بادر واصدر من فراشه .. بيانا وصف فيه تحول جونسون بانه « حنكة سياسية » بارعة ؟! وانه « بعد نظر » عديم النظير ؟! وهكذا راى بقية حلفاء الولايات المتحدة مثل كندا ونيوزيلاندا واستراليا ..

– بل ان اوثانت سكرتير الامم المتحدة قد اخذ يتغزل فى هذا التحول ! ويبالغ فى تأييده على طول الخط

***

اما الاتحاد السوفييتى فلساعة كتابة هذه السطور لايزال صامتا ولكن لابد انه – كما نستنتج – سيبدى رأيه بالرفض ! ولعل سبب تريثه هو مابينه وبين الصين من خلاف

– اما الصين فقد رفضت رفضا باتا ! وكذلك فيتنام الشمالية التى لاتزال تصر على وجوب انسحاب الامريكيين من فيتنام الجنوبية بدعوى ان الخلاف بين الفيتناميين خلاف داخلى من شئون اهل الوطن الواحد لا من شئون دولة اجنبية !

هذه هى الاراء المختلفة حول « تحول جونسون » ..

ولكن هناك رأيا آخر يصفون فيه هذا « التحول » بانه « تحايل » !

« تحايل » لان جونسون وهو يعلنه يعلم تمام العلم بأن الصين لن تقبله ! وبأن فيتنام الشمالية لن تقبله واذن : لا مفاوضة !

ثم ان جونسون يعلم تمام العلم أن شرطه بعدم التفاوض مع عصابات فيت كونج لن يقبل لان لهؤلاء شأنهم الاول فى النزاع . ولانهم يحتلون – بالفعل – مساحات كبيرة فى فيتنام الجنوبية . فاغفالهم لا يمكن أن يؤدى الى مفاوضة .

***

واذن : فان جونسون بعد هذه الاستحالة يظل متأكدا بالا مفاوضة ! ويظل يضرب بجيوشه وطائراته وأحدث أسلحته فيتنام الشمالية فضلا عن « فيت كونج » ..

ويقال فيما يقال أن الولايات المتحدة تجرب أسلحتها الجديدة ولا تعبأ باتساع الحرب فى تلك الناحية ولو اندلعت الى الصين بالذات

***

ويقولون فيما يقولون ان « الرشوة الامريكية » التى صحبت هذا التحول ومقدارها الف مليون دولار لتحسين احوال جنوب شرقى اسيا انما هى رشوة للرأى العام .. وهى فى الوقت نفسه احراج للاتحاد السوفييتى

بقلم : فكرى أباظه

اذا لم يسهم فى هذه المساعدة فى جنوب شرقى اسيا .

ويهتم اوثانت سكرتير الامم المتحدة اهتماما بالغا بهذا « الجود الامريكى » فيضع الخطة لكى يحصل على مساعدات اخرى من بقية الدول . وقيل انه سيذهب الى فيتنام للمعاينة على الطبيعة – ولعله يتصل بالمستر جوردون ووكر الذى أوفدته بريطانيا لنفس المهمة ..

ندع هذا « التحول » او « التحايل » جانبا وننتقل الى ميدان اخر :

فقد اختار أعضاء الحلف المركزى هذه الظروف ليعقدوا مجلسهم فى طهران ، ونلاحظ ان « المستر راسك » وزير خارجية الولايات المتحدة كان يتزعم جلسات ذلك المؤتمر بالرغم من ان دولته ليست عضوا أصيلا فى هذا الحلف ؟!

وقد تباحث اعضاء الحلف فى كل الشئون العالمية تقريبا . ولكن كان أهم ماتباحثوا فيه « الشرق الأوسط » !

نعم الشرق الاوسط ؟! وقد ظفر وزير خارجية ايران بالنصيب الاوفر من البكاء والولولة ودموع الاستنجاد بالدول الغربية لحماية ايران والشرق الاوسط من « جمال عبد الناصر » ؟! فهو يطلب ان تقوم الدول الغربية او حلف شمال الاطلنطى بعمل جماعى اجماعى لدرء خطر جمال عبد الناصر عن ايران وغير ايران ؟!

وقال فيما قال ان « جمال عبد الناصر » وهو يشكل مع زملائه « جبهة غير المنحازين » التى اندلعت وشملت ٥٧ دولة يمثلون نصف أعضاء الامم المتحدة .. ويمثلون أكثر من نصف سكان العالم .. هذه الجبهة غير المنحازة تؤيد الشيوعية والشيوعيين ! وتهدد الدول الغربية الديموقراطية – وحلفاءهم وأحلافهم ؟

وقد أسرف وزير خارجية ايران فى التباكى والاستنجاد وهو يتنسى أن الشاه هو عدو شعبه ! وعدو العرب بتحالفه مع اسرائيل – وعدو الانسانية والادمية فى ميادين الاقطاع والاستغلال والانانية الذاتية وعدم العدل والمساواة بين مواطنيه .. وانه هو ! هو بالذات ! الخطر الاكبر على ايران لا جمال عبد الناصر ..

وتباحث الحلف المركزى كذلك فى تأمين سلامة اسرائيل . وفى العمل لدرء خطر مشروعات الدول العربية فى تحويل مياه وروافد نهر الاردن ! وفى الازمة التى نشبت بين الدول العربية والمانيا الغربية ! اى بعبارة موجزة تباحث أعضاء الحلف المركزى فى كل ماهو ضد البلاد العربية ! ولم نعرف عن «المستر راسك» وزير خارجية الولايات المتحدة الا انه جزع كل الجزع من التوتر فى الشرق الادنى ! ولكن فسر « ليفى اشكول » رئيس الوزارة الاسرائيلية موقف امريكا بعبارة صريحة هى قوله :

« ان الولايات المتحدة ستزود اسرائيل بالسلاح بغير شروط » !

***

وانتقل « المستر راسك » بعد طهران الى جنيف فاجتمع بسفراء الشرق الاوسط للتباحث فى كل هذه الموضوعات مرة اخرى .

كل هذا يجرى حولنا والجمهورية العربية المتحدة ثابتة ثبوت الرواسى لا تتزعزع ولا تتزحزح ولسان حالها يقول : « ليس هذا كله عمل رجال » ..

فكرى أباظة

عبد الناصر فى صلاة العيد



تصوير زكى عبد التواب

أدى الرئيس جمال عبد الناصر صلاة العيد فى مسجد « المرسى أبو العباس » بالاسكندرية . وقد خرج اهل الثغر مع الفجر لتحية الرئيس أثناء مرور موكبه بشوارع الاسكندرية فى طريقه الى المسجد . ويرى الرئيس والى جانبيه السيدان أنور السادات وحسن ابراهيم يستمعون الى كلمات خطيب المسجد . ثم الرئيس والسادة حسن ابراهيم وحسين الشافعى وأنور السادات وخلفهم أنجال الرئيس الذين حرصوا على أداء صلاة العيد ..



القائد

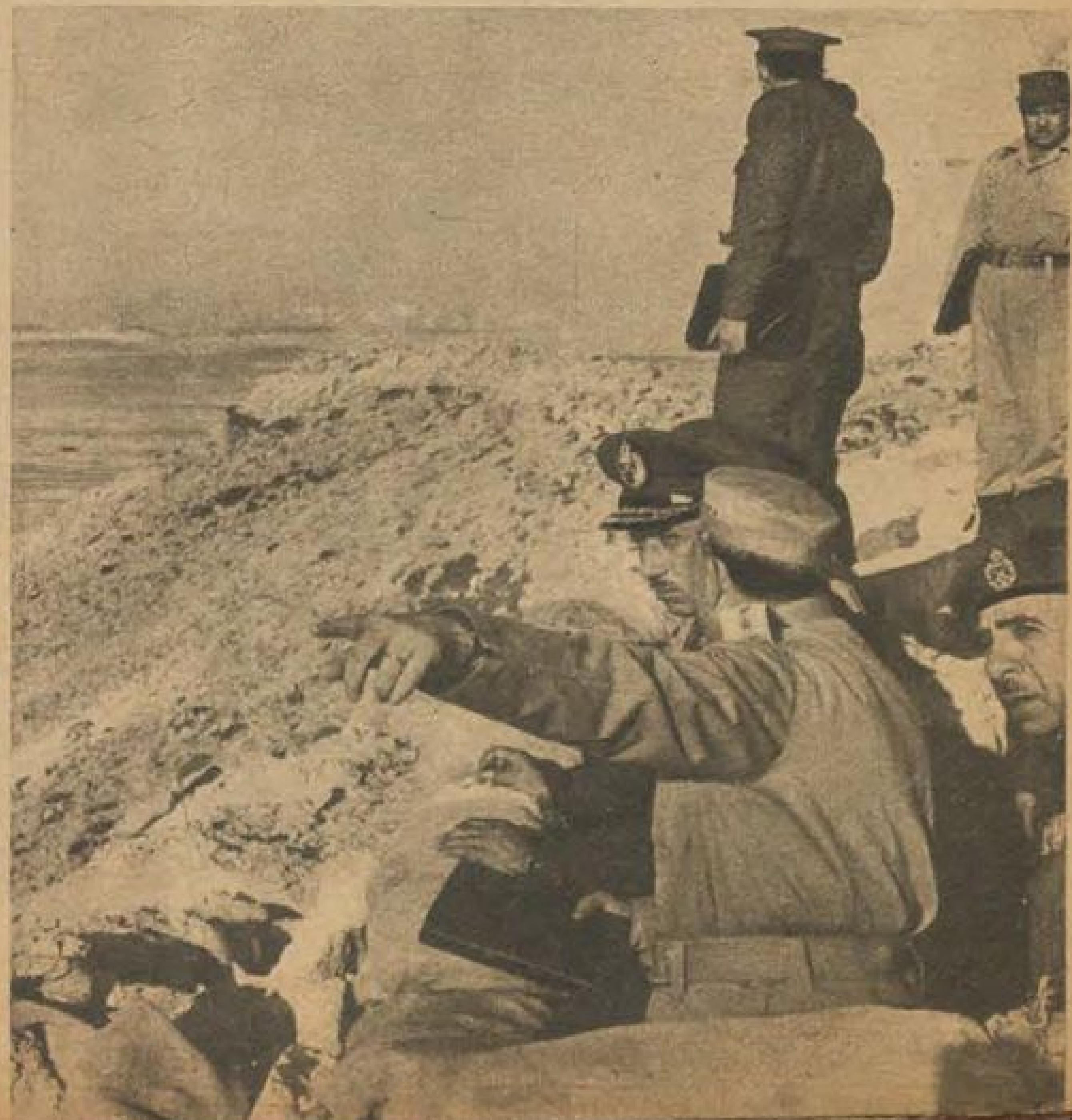
مع رجاله

فى الخطوط الأمامية

قضى المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ٤٨ ساعة فى المواقع العسكرية الامامية لخطوط الدفاع الاولى فى سيناء تنقل المشير عامر بين الوحدات المختلفة لاسلحة قواتنا المسلحة على طول الخطوط ـ عقد القائد وكبار ضباط القيادة العامة وفى مقدمتهم الفريق اول محمد فوزى رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة والفريق اول عبد المحسن مرتجى قائد القوات البرية والفريق اول صدقى محمود قائد القوات الجوية مؤتمرا عسكريا فى الجبهة اشترك فيه الجنود والضباط ـ ثم عاد المشير عامر مرة اخرى الى المواقع قبل أن يطير عائدا الى القاهرة . .

◀ المشير عامر يتقدم كبار ضباط القوات المسلحة وهيئة عمليات المواقع الامامية فى صحراء سيناء

المشير عامر داخل أحد الخنادق فى احد خطوط الدفاع بسيناء . . .



تصوير : رجاء العادلى



سرّ يذاع لأول مرّة

٩٦ ساعة مضت قبل أن أحصل على موافقة خاصة بدخول منطقة الاسرار ... منطقة أبحاث الفضاء المصرية .. ومضت بنا السيارة الى مكان ما فى منطقة ما ببلادنا لنعيش ساعات غير متصلة قصة كفاح علمى عسكرى مدنى ينتهى بنا الى اطلاق أول كبسولة فضاء عربية تحمل كائنا بشريا حيا مصريا الى الفضاء الخارجى ...

سفينة الفضاء المصرية

لغمري





بدلة الفضاء .. ارتداؤها ثم تحريك الايدى والسيقان بعد ذلك ثم التخاطب من خلالها كل ذلك يقتضى مرحلة تدريب شاقة . ان هناك عدة « مقاسات » لبدلات الفضاء المصرية صنعت فى الجمهورية العربية المتحدة.

تحقيق : حمدى لطفى

تصوير : شوقى مصطفى

←

سفينة الفضاء المصرية









احد رجال الفضاء بملابس الفضاء فى طريقه الى غرفة الضغط المقامة فوق الارض .. لم يعد يغادرها .. كل ما يحدث فى طبقات الفضاء يعد صناعيا داخل هذه الغرفة .. انها تقترب فى تفاصيل بنائها من سفينة الفضاء السوفييتية « فوسخود ٢ » . . .

• بدأنا الطريق لإطلاق كبسولة مصرية بداخلها رائد فضاء مصرى

• لدينا أحدث الأجهزة التى نصنع بها - وبأيدينا - أول قمر صناعى مصرى.

• أول تفاصيل تذاع عن إعداد غزاة الفضاء من نسورنا الشبان.

على الرغم من الاسرار المغلقة فقد فتحنا الباب قليلا لنطل على جزء من المنطقة العلمية الهامة التى يديرها علماء عسكريون وعلماء مدنيون وعشرات من الخبراء الفنيين المصريين فى ابحاث الفضاء .

ان هذا الجزء الذى اتحدث عنه هو بداية الطريق لاختراق الفضاء بكبسولة عربية وبكائن حى بشرى مصرى لابد ان يمر بمراحل تدريب واختبارات وابحاث طبية فى نطاق سرى للغاية ..

والمنطقة محاطة باسوار مرتفعة شيدت بطبقتين من الاسمنت المسلح ، والباب كبير هائل، باب حديدى دلفنا منه الى الداخل حيث يعمل الابطال المصريون كخلية نحل فى ابحاث الفضاء وتطبيقها على الواقع ، لا يعرفون اجازات الاعياد أو الامراض ، يعملون ليلا ونهارا وحولهم مجموعة اخرى من الاطباء العسكريين . وقد نسوا تماما حياة المدينة ولهوها .. بل وأحاديثها ايضا .

وفى الداخل شيدت « غرفة الضغط » من الصلب والحديد وهى الغرفة التى يمكن ان نقول عنها انها أشبه بسفينة فضاء فوق الارض تفاصيل بنائها من الداخل قريبة جدا من تفاصيل سفينة الفضاء السوفييتية « فوسخود ٢ » التى غادرها بطل الفضاء ليونوف ثم عاد اليها .

وفى هذه السفينة الارضية التى بدات تجاربها العملية يعيش رجال الفضاء درجات الجاذبية وانعدام الوزن وكل ما يحدث فى أعلى طبقات الفضاء .

وبالغرفة أجهزة أخرى هى اجهزة التشغيل، وادارة سفينة الفضاء يتدرب عليها الذين وقع عليهم الاختيار للمهمة الكبرى القادمة .

ان ابحاث الفضاء المصرية يعمل بها قطاعان، قطاع عسكرى والاخر مدنى ، والقطاعان يتعاونان منذ اعوام قليلة فى الاعداد لاطلاق القمر الصناعى المصرى والكبسولة المصرية.

ولقد خطت اللجنة العليا المصرية لابحاث الفضاء التى يراسها العالم المصرى الدكتور حسن مرعى خلال العام الماضى ببرنامجها السامى الى مراحل متقدمة فى غزو الفضاء ، كانت كلها تكلل بالنجاح .

ان هذه اللجنة تضم رؤساء الوحدات العلمية للقذائف الصاروخية ووحدات البحوث البيولوجية التى تعمل فى صواريخ الابحاث ووحدات البحوث البيولوجية التى تعمل فى اعداد واطلاق الكائنات الحية الى الفضاء ثم لجنة البحوث الالكترونية التى تعمل فى اعداد الكبسولة العربية - الكبسولة التى ستحملها الصواريخ العربية المصرية الى اعلى طبقات الفضاء حاملة كائنا حيا بشريا واجهزة علمية أعدت داخل نطاق الابحاث العلمية السلمية لاستغلال الفضاء .

ان التجهيزات العملية العسكرية والمدنية وضعت مواصفات الاجهزة المصرية اللازمة لابحاث الفضاء . ويعمل بها الان عدد ليس بقليل من علمائنا الشبان الذين نالوا مرحلتين من التدريب. المرحلة العادية واستغرقت من عامين الى اربعة اعوام - والمرحلة الفعالة وهى تدخل فى نطاق السرية لاعتبارات خاصة بامن قواتنا الجوية ووحدات الصواريخ .

غير ان هذه الاجهزة الجديدة ستكون نواة صنع القمر الصناعى العربى الذى سيصنع داخل البلاد .

ان هناك ما هو مسموح بنشره داخل النطاق العسكرى ويدخل فى نطاق الابحاث ..

القطاع العسكرى والفضاء

وفى القطاع العسكرى نستطيع ان نذيع ان هناك مجموعة هامة من الشباب تغادر بيوتها قبل الفجر ، فنهارها يبدا دائما مع الشروق ، مجموعة ترتدى الزى العسكرى وحين يصل افرادها الى مراكزهم يرتدون المعاطف البيضاء .. انهم علماء واطباء الفضاء المصريون من ضباط قواتنا الجوية .

ولقد عشت معهم وهم يؤدون مهمتهم العلمية المثيرة فوق الارض ، نفوسهم تفيض بالبشر وانبعاث الرقية لعملهم الذى لايعرف الاجازات أو الاعياد او الاعتكاف بسبب الم مفاجىء ، مقدرتهم العقلية على التفوق تثير فى النفس اكبارا عميق الجذور ، وتعاطفا حارا على جهدهم الخلاق .

ان عملهم هو اعداد « غزاة الفضاء » ونسور الجو المصريين طبيا وعمليا . فلابد لكل من يطير بسرعة اكبر من سرعة الصوت من المرور عليهم ..

قال لى ضابط طبيب من هؤلاء العلماء :

- ليس كل انسان لائقا للطيران ،وليس فى استطاعة كل طيار ان يكون لائقا للطيران بسرعة اكبر من سرعة الصوت ، لابد من فحص خاص له على لياقته البدنية بشروط خاصة ، وتحاليل للدم وللرئتين وللقلب على مستوى طبى مختلف، اى فحوص طبية خاصة اذا نجح فيها ، يبدأ بعد ذلك مرحلة تدريب شاقة جدا .

« ان استعماله لملابس الطيران فوق سرعة الصوت او داخل الفضاء ، واستعماله للمعدات اللازمة للطيران على مستوى هذه المراحل يستهلك جهدا كبيرا ويتم بصعوبة شديدة مما يجعله يتحرك ويؤدى عمله فى اجزاء من الثانية وليس من الدقيقة .

« لذلك لابد ان يكون هذا الطيار لائقا مائة فى المائة للقيام بمثل هذه المهمة التى ترفض رحلها بزكام او صداع بسيط او حتى على الاقل ببعض الغازات فى أمعائه ! » .

والذين يعدون لاختراق هذه الطبقات العليا يمارسون نظاما خاصا فى حياتهم اليومية : تغذية خاصة ، نوما وراحة أكثر مما يحصل عليهما الطيار العادى ، وفحصا طبيا دوريا يجرى عليه باستمرار، واذا اصيب بالم بسيط او تكدر بسبب خلاف عائلى او مشكلة زوجية فلابد من اجراء فحص طبى شامل عليه مرة اخرى .. حتى ادق الاسرار الشخصية المتصلة به وبزوجته لابد ان يرويها لاطبائه قبل ان يرتدى بدلة الفضاء ليؤدى مهمة من اجل واعظم المهام العلمية الانسانية فى عمر ثورتنا .

وكل طيار فضاء لابد له من بدلة خاصة له تمد بمقاساته ويتدرب بعد ارتدائها على التنفس عن طريق الاوكسيجين وعلى الحديث وهو يرتدى هذه البدلة وعلى تحمل درجات معينة من المشقة والقدرة والصمود من الصباح للصباح .

وفوق الارض وداخل غرفة الضغط يتم هذا التدريب ، غرفة ضغط أشبه بسفينة فضاء فوق الارض .



احد اطباء الفضاء امام باب الكابينة الداخلية لغرفة الضغط الكبرى ..

> ## تصريح
>
> **صرح لى مصدر عسكرى مسئول « بان لجنة مكونة من علماء القوات الجوية والصواريخ وبعض الاطباء المصريين وعلماء الفلك والهندسة يعدون برنامجا دراسيا سيخصص للدراسات العليا التى تعدها جامعة القاهرة لابحاث الفضاء بعد ان اختارت الدكتور محمود حسنين احد علماء طب الفضاء استاذا لهذه المادة العلمية الجديدة .. وذلك بناء على توجيهات الرئيس عبدالناصر - كى يتخرج الى الحياة جيل جديد من الجامعيين الدارسين للفضاء وعلومه وحتى لا يصبح الامر وقفا على علماء القوات المسلحة » .**

كيف يحدث ذلك .. ؟

ان قواتنا الجوية لديها الان احدث غرفة ضغط فوق الارض ، تمثل هذه الغرفة المحيط نفسه الذى يقابل رجال الفضاء وطيارى السوبرسونيك فى أعلى طبقات الجو ، كل شىء يمكن ان يكون « فوق » يحدث صناعيا داخل هذه الغرفة التى تشبه سفينة فضاء ، وبها كابينة صغيرة ملحقة بباب منفصل يصلها بالكابينة الاصلية دون تغيير على الاطلاق فى درجات الجاذبية .. وهذا ما حدث فى سفينة الفضاء السوفييتية « فوسخود ٢ » ، التى خرج منها البطل السوفييتى ليونوف الى الفضاء ثم عاد اليها .

ان اطباء وعلماء طب الفضاء يعملون داخل المحطات العسكرية المصرية السرية المنتشرة فى بلادنا وتضم أحدث واعظم القاذفات والمقاتلات المصرية ثم اجهزة غزو الفضاء .

ان طب الفضاء الذى كان يطلق عليه من قبل طب الطيران يتطلب من اطبائه تدريبات معينة عملية ونظرية فى الخارج . وقد تدرب عدد من اطباء قواتنا الجوية على هذا البرنامج، ثم عادوا الى الوطن يطبقون أحدث النظريات الطبية فى عالم الفضاء ، واصبح لدينا جهاز بشرى يشرف على ابحاث الفضاء التى يعمل فيها عدد كبير من الفنيين والعلماء الى جانب الاشخاص الذين وقع عليهم الاختيار للبرامج السلمية المصرية فى غزو الفضاء .

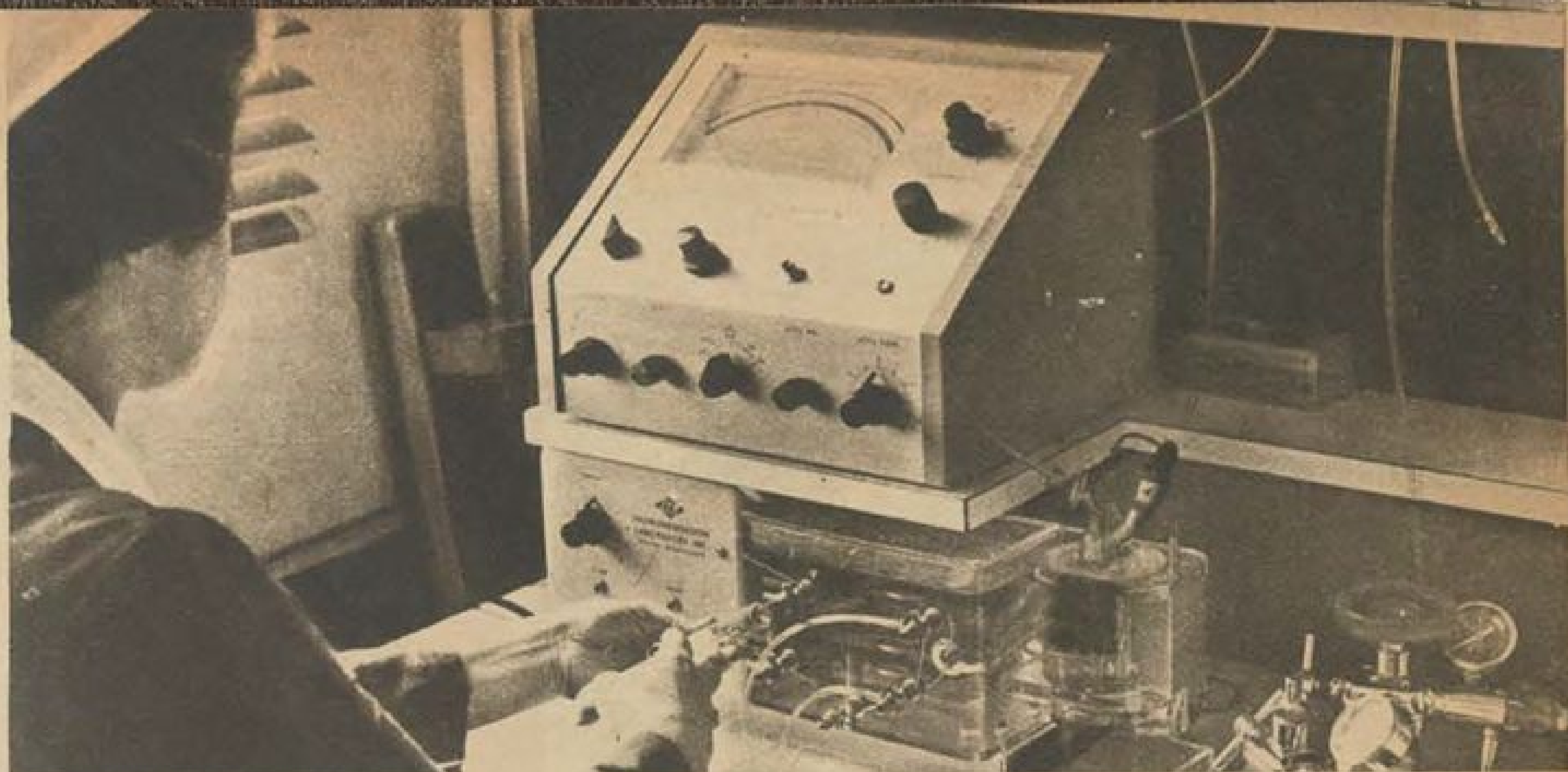
وهذا الجهاز الطبى البشرى يعمل باحدث الاجهزة الطبية الالكترونية .. مثلا يوجد فى معمل ابحاث وظائف الرئتين اجهزة ليست لدى اى دولة فى منطقة الشرق الاوسط باكملها، وهذا العمل يخدم قطاعين فى المهمة الكبرى . قطاع جراحة القلب والصدر ، وقطاع الاختبارات الطبية اللازمة لابحاث الفضاء .

وبالقسم اجهزة حديثة لقياس وظائف التنفس ووظائف التنفس تعد من اهم الابحاث الرئيسية التى تجرى طبيا لغزاة الفضاء وطبقات الجو العليا بسرعة تفوق سرعة الصوت

ان أطباء الطيران الذين تدربوا طويلا فى الخارج ويعملون الان بالوطن يقدمون دراسات مستمرة لمجموعات الاطباء الجدد الذين اختيروا بهذه الميادين .. وفى العام قبل الماضى قامت القوات الجوية بدراسة مشتركة مع وزارة البحث العلمى لتنسيق كل الجهود المتعلقة بالفضاء » .

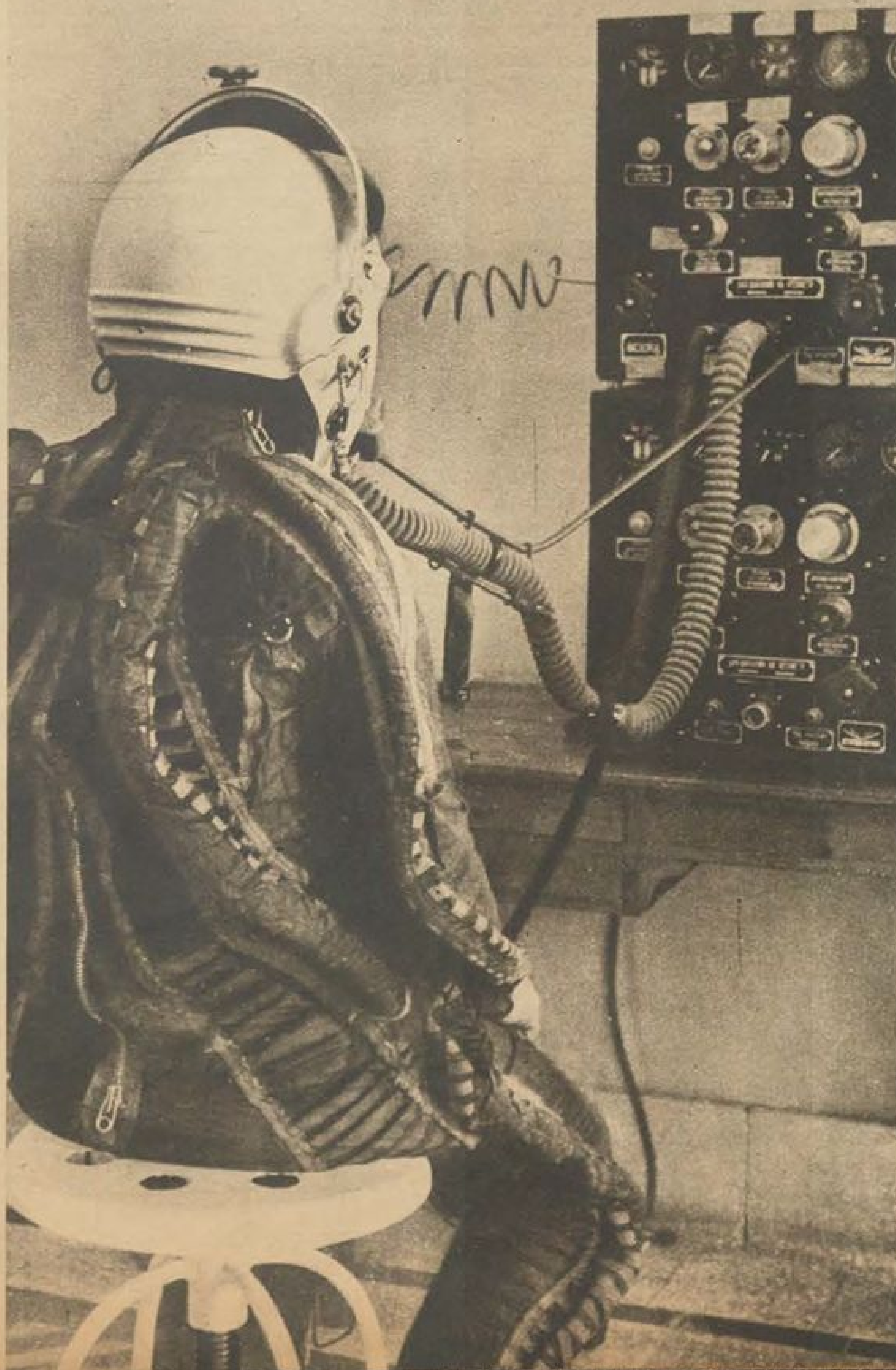
ولقد كللت هذه الاعمال العظيمة بالنجاح ، وكل يوم يحقق علماء بلادنا - عسكريين ومدنيين - درجات اعلى فى التجارب السلمية التى يجرونها فى ابحاث الفضاء ، حتى نلحق بركب التطور العالمى ، وبموكب العلم المتقدم فى الخارج من اجل البشرية وسلامها .. من اجل الانسان العربى وثرائه .

جهاز خاص لتحليل دم نسور طيارى السوبرسونيك ورجال الفضاء يعملون داخل منطقة ابحاث الفضاء المصرية . وعملية تحليل الدم فى غاية الاهمية بالنسبة لرواد الفضاء . وتتوقف على سلامة ونوع الدم أشياء كثيرة فى تحديد صلاحية من يختارون لمثل هذا العمل الخطير . . .

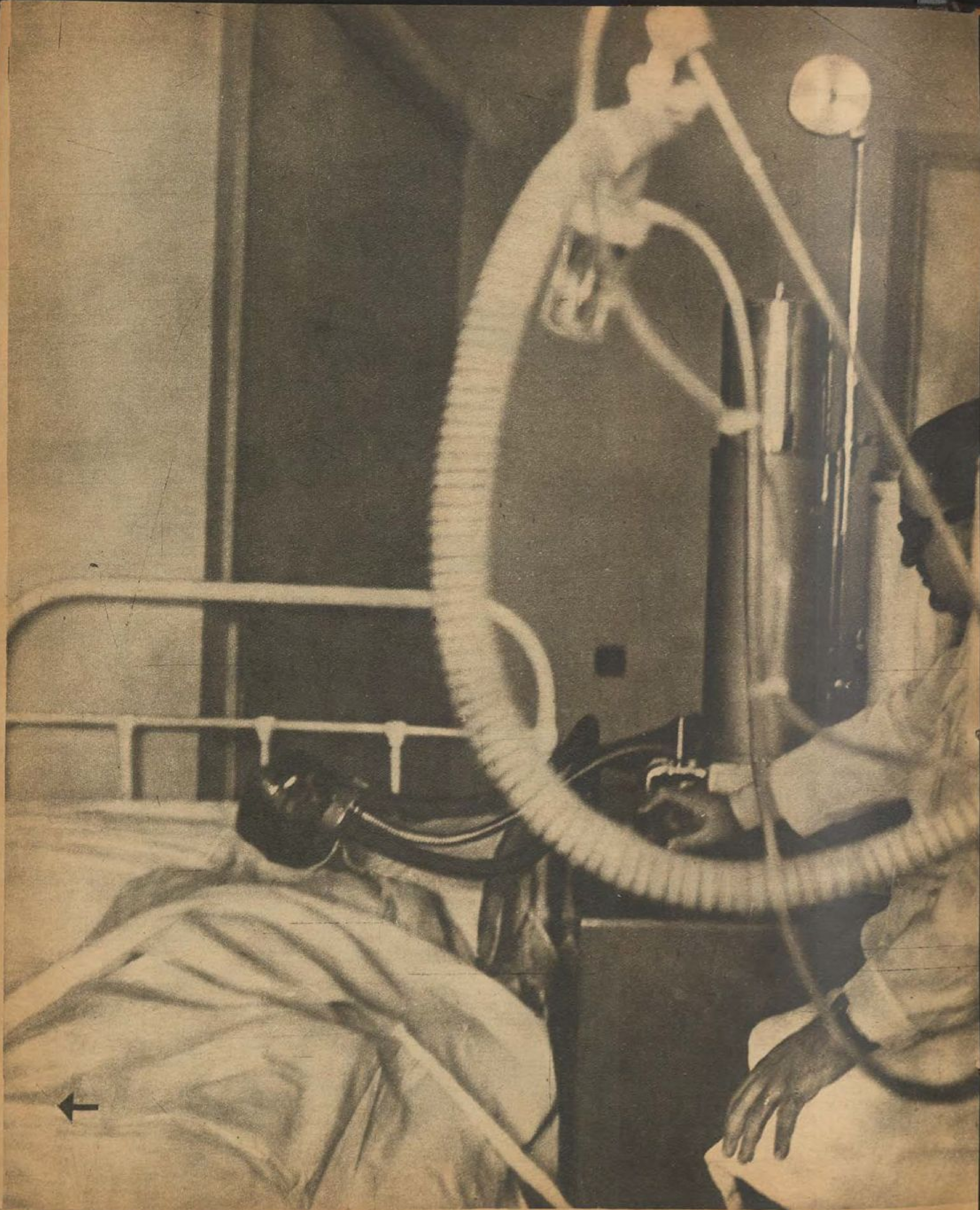


جهاز آخر لقياس التنفس وامكانيات رجل الفضاء على التنفس أطول زمن ممكن بالاوكسيجين .. انها مرحلة اولى من الاختبارات التى تجرى لرجل الفضاء . وبعدها يتعرض لتجارب اخرى فى القدرة على تحمل التقلبات والضغط وانعدام الوزن الى آخره

• المراحل العلمية والطبية التى يجب أن يمر بها رجل الفضاء المصرى



بعد ارتداء بدلة الفضاء يختبر الطيار بواسطة جهاز آخر ولزمن معين على التنفس من فتحات خاصة مغلقة منتشرة فى أنحاء بدلة الفضاء .. ان هذه الاختبارات يشرف عليها أطباء الفضاء من الشبان العرب الذين تدربوا اكثر من عامين بالخارج على هذا البرنامج ..


←



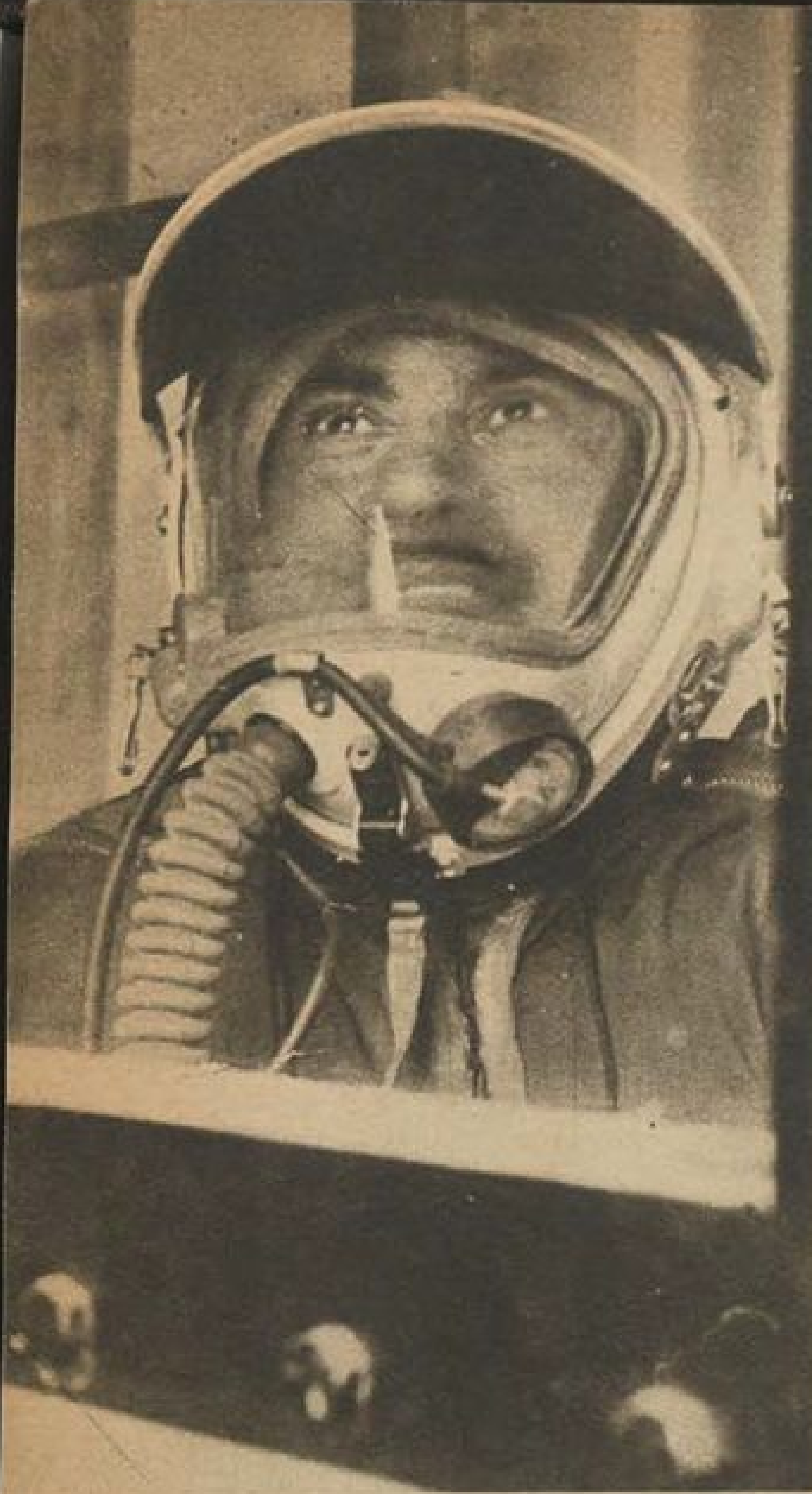
• دخلنا سفينة الفضاء المصرية
حيث يعيش رجال الفضاء تجاربهم.

داخل غرفة الضغط التى شيدت اخيرا وبدات تعمل منذ زمن قليل تحت اشراف خبراء القوات الجوية من الناحية العملية وتحت اشراف اطباء الفضاء من الناحية الطبية يقضى رجال الفضاء عدة ساعات كل يوم فى عمليات التدريب التى لا تعرف اجازات او اعيادا .. داخل هذه الغرفة . تدريبات قيادة وتدريبات تحمل طبقات الفضاء وتدريبات على الارسال الالكترونى من الجو للارض وعلى الاستقبال من الارض للجو ←





أحد رجال الفضاء الذين يتدربون داخل غرفة الضغط قبل أن تغلق الكابينة الداخليةعليه ٠ ينتظر صدور التعليماتاليه بواسطة جهاز لاسلكى خاص ..





اربع مراحل من درجات الجاذبيــــة والضغط استطاعت العدسة ان تلتقطها لاحد رجال الفضاء خلال التدريب داخل غرفة الضغط الكبرى .. انها بعض المراحل الاولية المسموح بنشرها . واذا تأملت الصور بدقة لاحظت على ملامح وجه الرجل التغييرات التى يتعرض لها فى انفعالاته المتلاحقة . ان التغييرات قد تبدو طفيفة ولكنها ترجع الى اختـــلافات جوهرية فى الظروف التى يتعرض لهـــا . . . . .









الاميرة منى ، زوجة الملك حسين ، فى طريقها الى مطار لندن وهي عائدة الى عمان .. وكان معها فى لندن الاميرعبدالله .. كان الملك حسين قد أعلن فى الاسبوع الاسبق نبأ تعيين شقيقه الاصغر الامير الحسن وليا للعهد . وارسلت الاميرة منى من لندن برقية الى ولى العهد الجديد تهنئه ..

توسيع الحرب
فى فيتنام

US

الحرب فى فيتنام

السيد السميع

يدور فى الوقت الحاضر حوار فى العالم العربى حول ماذا كانت قرارات مؤتمرى القمة العربيين قد أصبحت فى خبر كان ، وان التضامن العربى قد انتهى . فهل هذا صحيح ؟

هل أصبحت خيمة مؤتمر القمة ... ممزقة ؟

٥ أهداف لخطة الإستعمار الجديدة

بقلم : كامل زهيرى

شهدت ايران فى خلال أيام متوالية احداثا ثلاثة ، كانها ارتبطت بمنطق مقصود .
ولكن بعضها كان متوقعا . وبعضها لم يكن متوقعا . فقد شهدت طهران زيارة بورقيبة ومحادثاته وتصريحاته . ثم شهدت بعد ذلك اجتماع الحلف المركزى ، وحضور وزراء خارجية الدول المشتركة ، علاوة على دين راسك وزير خارجية امريكا . ثم شهدت ايران حادثا ثالثا غير متوقع ، ولكنه معقول ، وهو محاولة الاعتداء على القصر الملكى **الامبراطورى الايرانى . ومهما وصفت** الحكومة الايرانية هذا الحادث ، بانه مجرد اشتباك بالسلاح بين بعض جنود الحرس ، لاسباب خاصة ، وتافهة ، فان محاولات قلب الحكومة الايرانية ، والاعتداء على الشاه ، هى صورة الموقف الداخلى على حقيقته .

فاذا كان لقاء بورقيبة والشاه هو صورة من صور النشاط الدبلوماسى ، فان اجتماع الحلف المركزى هو صورة من نشاط ايران العسكرى والسياسى ، كما ان حادث محاولة الانقلاب هو صورة الشعب والواقع الايرانى على حقيقته !

فاذا ضممنا الى هذه الاحداث الثلاثة المتوالية وقائع أخرى ، تأكدنا أن ايران تنشط هذه الايام من سياتها الدبلوماسى والسياسى . فهى تنشط على حدود العراق احيانا ، وفى الكويت ، ومنطقة الخليج العربى احيانا . **وهى تمد خطوطها الى ابعد من كل ذلك .** فيزور شاه ايران لندن ، فى الشهر الماضى ، ثم يهاجم – علنا – سياسة الرئيس عبد الناصر . ويظهر الهجوم احتجاجا على سياسة عبد الناصر فى اليمن ، اى فى اقصى الجنوب ، وبعيدا عن حدود ايران ، ومصالحها . ويزعم الشاه ، بانه لم يعترف بالنظام الجمهورى ، وأنه يتمسك بالاعتراف بالقوات الملكية . ويصف سياسة عبد الناصر بانها سياسة عدوانية . ثم لايلبث اجتماع الحلف المركزى أن يجتمع ، حتى تعود الحكومة الايرانية لتشكو الى حلفائها من سياسة عبد الناصر مرة أخرى . فاذا صدقنا ما يقال من أخبار وردت من عدن ، من أن ايران تقدم الاسلحة ، أو تحاول تهريبها الى والجنوب العربى ، فان معنى ذلك ان ايران تحاول أن تحشر نفسها طرفا فى النزاع القائم الان فى المنطقة العربية ، وليس يكفى اذن أن تعلن الشاه ، او أن نهاجمه ، لان حادث الانقلاب أو محاولة الانقلاب سوف ترد على الشاه من داخل ايران نفسها ، ولكن واجبنا هو ان نقف قليلا ، لنتروى فى معنى هذه التطورات .

فمن هم أعداؤنا فى المنطقة ؟

وما هى القوات التى تقاوم القومية العربية ، وترسم الخطط العدوانية ضدها ؟

تغيير فى التكتيك

وهذه أسئلة تقودنا – على الفور – الى سؤال أكثر أهمية ، وان بدا أكثر تعقيدا ؟

هل يواجه العرب – فى هذه المرحلة ، ومنذ انعقاد مؤتمر القمة الاول – أعداء منفردين ، ودولا منفردة كما حدث فى اثناء العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ ، أم أنه يواجه فى الحقيقة منظمات ، وأحلافا ، تتحرك طبقا لاستراتيجية محددة ، وتكتيكات متوافقة ؟

واحساسى ، أننا اليوم نواجه تغيرا فى خطط الاستعمار ، كما نواجه اعداء يعدون خططا جديدة .

وسر ذلك ببساطة أن الشرق العربى منذ عام ١٩٥٦ قد تطور تطورا كبيرا . **ففى المقدمة** ، نجد كثيرا من البلاد العربية قد تطورت من الاستقلال ، وتأكيد الاستقلال ، وسارت شوطا كبيرا فى التحول الاشتراكى .

ومن هذه الحقيقة ، الاساسية . فان الصراع بين حلف بغداد والقاهرة ، أو بين حلف بغداد والشعوب العربية ، بدأ يأخذ الان شكلا آخر ، لان المعركة لم تعد فى رأى الغرب – وفى اعماقها العميقة – دفاعا عن خطة عسكرية تتمثل فى حلف بغداد ، وابقاء القواعد العسكرية ، ولكنها أصبحت أيضا – وهذا هو الجديد ، مقاومة لاتجاهات التغير الاجتماعى الذى يحدث فى المنطقة .

ففى المنطقة كلها تحولات اجتماعية مشبوبة ، وحماسة جديدة للتغير الاجتماعى ، فوق هذا الحماسة الوطنية الاجماعية التى عشناه منذ نهاية الحرب حتى سقوط حلف بغداد .

واذا كانت قضية فلسطين ، وقضية التحرر الوطنى مازالتا فى الصدارة ، فان شيئا جديدا اضيف الى المعركة ، هو هذه التحولات الاجتماعية التى يمكن ان تهدد الغرب فى مصالحه ، وتعبئه فى أعمق اعماق نظامه الرأسمالى .

ومن هنا علينا أن ننظر الى المعركة القائمة الان ، والازمات التى تنشب بيننا وبين الغرب ، أو بيننا وبين اسرائيل على ضوء جديد ، قد لايكون جديدا تماما لان عدو ١٩٥٦ ، هو فى الاغلب عدو ١٩٦٥ ، ولكن هذا العنصر الجديد فى المعركة سوف ينبه الاذهان الى أبعاد المعركة الحقيقية .

ونتيجة لهذا الراى ، نخلص الى ان الاخطار والضغوط تاتى من ثلاثة مواقع ، او ثلاث مجموعات :

١ – اننا نواجه نشاطا من الحلف المركزى .

٢ – اننا نواجه نشاطا من حلف شمال الاطلنطى .

٣ – اننا نواجه نشاطا من السوق الاوربية .

ونتيجة هذا الراى أيضا ، هو ان المانيا الغربية ، تظهر فى الميدان لاول مرة ، نتيجة لخطة مستوحاة من حلف شمال الاطلنطى ، والسوق الاوربية .

وان ايران تلعب دورا هاما ، لان شاه ايران فى أحرج المواقف ، ويستطيع أن يهرب من مشاكله الداخلية الى الهجوم مرة أخرى على الخليج العربى ، او على عبد الناصر مرة أخرى ، او ان يدخل طرفا ثالثا فى أحداث اليمن .

وان اسرائيل – اذن – تربط بين هذه الخطوط الممتدة من طهران الى جيزان ، ومن واشنطون الى بون ، ومن مواقع تحويل روافد نهر الاردن الى تغطية الاسطول السادس لارضها من البحر .

الخطة الجديدة

ومن هنا ، فان اى نظر الى مشكلة المانيا الغربية ، او اسرائيل والعرب ، لابد أن يتسع ليحيط بتحركات العدو فى مناطق بعيدة ، قد تبعد آلاف الكيلو مترات ، ولكن تربطها خطة متسقة .

هذه الخطة المتقاربة تحاول النيل من خطة العرب ، منذ مؤتمر القمة ، والبدء فى تكوين القيادة المشتركة ، والبدء فى المشاريع الهندسية العربية لتحويل مياه نهر الاردن .

ويمكن تلخيص خطة الغرب ، حتى الان :

١ – خلق المشاكل البعيدة عن منطقة نهر الاردن ، التى يمكن أن تستنزف كثيرا من الجهد أو تبعد تركيز العمل العربى الموحد عن منطقة النهر .

وعلى هذا الضوء ، يمكن تفسير أحداث اليمن ، واستمرار المساعدات البريطانية للقوات الملكية ، والمواقف العاطفية المفاجئة التى يبديها مكنمارا وزير الدفاع الامريكى للتعاطف على مشكلة الاكراد فى العراق ، وأصابع الغرب فى جنوب السودان ، ودعايات الغرب المقصودة لاساءة العلاقات بين المغرب والجزائر .

وقد يمتد البصر – نتيجة هذه البصور القليلة – الى :

١ – اليمن

٢ – جنوب السودان .

٣ – شمال العراق

٤ – الخليج العربى

٥ – حدود الجزائر والمغرب .

ولكن خطة الغرب – المتسعة الافق العريضة الجبهات – ترمى الى النزاع

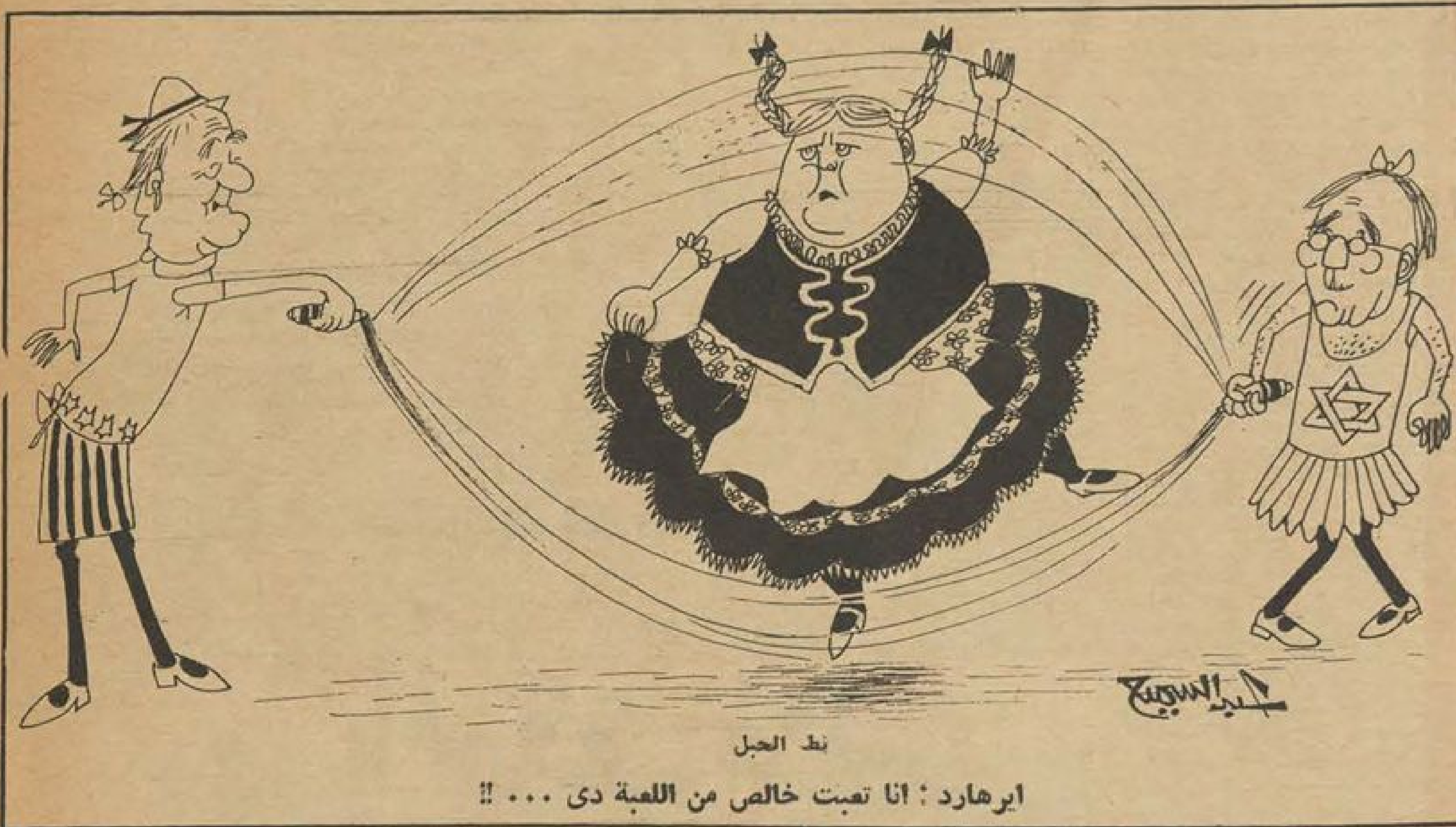
« دين راسك » وزير خارجية أمريكا حضر اجتماعات الحلف المركزى بطهران والى يساره وزير خارجية تركيا



اهتمام العرب بالمشكلة الرئيسية ، وهي مشكلة اسرائيل وتحويل روافد النهر
وقد فشلت الى حد كبير تلك السياسة الدعائية التي كان الغرب يلجأ اليها للايقاع بين الدول العربية ، وبدأ كثير من الدول العربية يكتشف ان الخطر اكبر من أن يعالج بمنطق الغيرة ، أو التحدى ، أو المنازعات القبلية الضيقة .
ولكن خطة الغرب هنـــا ترمي الى استخدام أى تناقض داخلي ، او اى منازعات ، يمكن أن تمنع العرب من **تركيز العمل** ، وذلك حتى تبقى القيادة الموحدة حبرا على ورق ، وتتمزق خيمة مؤتمر القمة ، كما قالت احدى الصحف

سلاح التناقض

فاذا كان مؤتمر القمة قد اوصـــل العرب الى نتائج ايجابية ، على الاقل في المستوى الهندسى ، والعسكرى ، والسياسى ، بمعنى أن العـــرب قد تخطو – حالة التناقض النشيط ، الى حالة من التوازن ، وابعـــاد اسباب **الخلافات التي تضيع الهدف من النظر ، فان الغرب لايزال – من خلال منظماته العسكرية والاقتصادية – ومن خلال** نشاطه المتعدد الصور ، اقتصـــاديا وعسكريا ودبلوماسيا ، يحاول الوصول الى هدف **توزيع الاهداف** .
والغرب لايعمد فى ســذاجة الى **الايقاع** بين العرب ، ولكنـــه يدرس – موضوعيا – الاسباب **التى تؤدى الى الخلاف** ، ثم ينفخ فيها ، ويستغلها .
واحاول هنا أن اقول ، اننا لانواجه **مكائد غربية ، ولكننا نواجه خطـــة غربية مدروسة** .
والامثلة على ذلك عديدة .
ان أى فرصة لتوسيع التناقض بين الدول العربية – فى رأى الغرب ، فرصة موالية .
ولاضرب ثلاثة أمثلة فقط :
١ – السلاح :
فى البلاد العربية ، بعضها يتسلح **من الكتلة الشرقية ، والبعض الاخر يتسلح من الغرب ، وخطة الغـــرب ترمى احيانا الى عرض الســلاح على العرب** لا رغبة فى تسليح العرب ضد اسرائيل ، ولكن رغبة فى عدم توحيد السلاح ، أى توحيد الجيوش العربية فنيا وعسكريا .
ويظهر هذا فى حرص الدول العربية على الاطمئنان على مقررات مؤتمر القمة بهذا الشأن .
وطبيعي أن الدعاية الغربية تحاول ايهام بعض السلطات العربية ، بأن توحيد السلاح قد يؤدى الى الاطاحة بها فى النهاية .
٢ – الاقتصاد :
فالغرب يعرف أن الدول العربيـــة – بعد الاستقلال – تريد تحقيق التنمية ، **وهذا يحتاج الى صــــناعة وتمويل** وقروض ؟ وترى بعض الدول مستقبلها الاقتصادى فى الانضمام بصورة ، أو باخرى ، الى السوق الاوروبية .
والتلويح بالقـــروض لبعض الدول العربية ، ومنعها عن بعض الدول العربية ، خطة اتبعتها المانيا الغربية اخيرا .
كما اتبعت المانيا خطة اخرى ، هى خلق الامل ، أو المطالبة باتاحة الجو الودى القـــروض للتفاوض مع بعض الدول العربية ، حتى توافق على انضمامها للسوق الاوروبية .



نط الحبل

ايرهارد : انا تعبت خالص من اللعبة دى ... !!

وقد وقع الحبيب بورقيبـــة فى تصديق هذا المنطق لانه يرســـم سياسته الاقتصـــادية القادمة على محاولة دخول السوق الاوروبية
٣ – التناقضات الداخلية :
ولايعدم الغرب ان يحاول ايضـــا استخدام ، او تركيز النظـــر ، على التناقضات الداخلية كنزاع الاكراد فى العراق ، ومشكلة جنوب السودان .
ويقول احد الذين عادوا اخيرا من السودان ، وكانوا على مقـــربة من مفاوضات الجنوب ، ان بعض عناصر الجنوب بدات تقول :
– نريد حلا للمشكلة الســودانيــة كالحل الذى يطالب به الاكراد .
ولسنا نعرف مصدر هذا الوحى ، ولكن الغرب – بالتاكيـــد – يريد ان يشغل العراق بالشمال ، والسودان بالجنوب ، فى حين ان مشكلة العرب الحاسمة والقائمة الان هى مشـــكلة الوسط اى مشكلة تحويل روافد نهر الاردن .
ولكن هذا التحليل لايقتضى أو يبرر – استطرادا – اللجوء الى حل هاتين المشكلتين حلا غير سلمى .

حتى مشكلة الارض

وليس عجيبا أن يستغل الغرب اى فرصة لتوسيع المتناقضات ، أو اثارة الشقاق ، ولو كانت لهذه المتناقضات اسباب موضوعية . وليس عجيبا ، ما **قرأته فى صحيفة لبنانية تعاتب تشدادنا** الارمن فى لبنان من انهم ينوون القيام بمظاهرة فى يوم ٢٥ ابريل بمناسبة مرور ٥٠ عاما على مالقيه الارمن من **عسف العثمانيين !**

اليس هذا معناه أن الغرب يستغل أى فرصة للشقاق ، مهما كانت صغيرة ، حتى تنشغل الدولة العربية بمشكلة داخلية ، أو مشكلة على حدودها القريبة ، أو بمشكلة تطمع فى حلها فى المستقبل ، حتى لا تمتد الخطوط العربية ناحية الهدف الواحد ، والرئيسى الان !!

لماذا ؟

ولابد اذن ، ان نتساءل عن سر هذه الخطة الغربية ..
ان الجواب هو أن خطة العرب التى بدأت من مؤتمر القمة ترمي الى تحديد الهدف ، والاعداد عسكريا وهندســيا وسياسيا لهذا الهدف ، وهى خطـــة تجمع عرب المغرب مع عرب المشرق ، وتتعدى الخلافات المحلية ، على الحدود بل وتطمع حتى فى تخطى الخــلافات الاجتماعية – وهى موجودة ولا يمكن انكارها – حتى يتم تركيـــز النظر ، وتركيز العمل لرد العدوان الصهيونى والغربى فى مركز الازمة ، وهـــو فلسطين .
وخطة الغرب ترمى الى اثارة القلاقل على الاطراف ، لابعاد النظر عن المركز وتعتمد على المنظمات أكثر من الدول المنفردة ، كما تعتمد على استخدام كل الوسائل – من الاسطول السادس حتى التلويح بامل الانضمـــام الى السوق الاوربية ..

احتمالات الموقف

ونعود ، لنركز النظر على اسرائيل ومشروعات نهر الاردن ..
وهناك احتمالان لا ثالث لهما :
١ – الهجوم الاسرائيلى .
٢ – الابقاء على الحالة القائمة ، مع استغلالها ، لتحصـــل اسرائيل على تاكيدات عسكرية ، ومساعدات مالية ، وتاكيدات سياسية .

ولابد أن ننبه الى أن الاحتمال الثانى ، يعنى أن اسرائيل تصرف النظر عن أهدافها ، ولكنه يعنى انهـــا تريد الوصول الى حافة الحرب ، دون الدخول فى الحرب ، وانها تريد استغلال هذه الحالة لمزيد من التقوية العسكرية ، ومزيد من المساعدات المالية .
فالحـــال مع اسرائيل يتراوح بين حالتين :
١ – الحرب .
٢ – حافة الحرب .
ومن الطبيعى أن يتساءل العرب عما وصلنا اليه منذ مؤتمر القمـــة الاول حتى الان ، وهنا يختلط على البعض ، تفضيل بعض الوسائل على الاخرى

فمن بعض الاراء من يصرح أن مؤتمر القمة العربى قد فشـــل ، وان الطريق الوحيد هو العودة الى النشاط الشعبى الجماهيرى .

وهذه الاراء ، تبرر موقفها بما حدث من خروج بعض الدول العربيـــة عن الاجماع المنشود ، ازاء أزمة المانيـــا الغربية .

١ – والراى السليم ، هو الا نتردد هذا الخروج على الاجماع مبررا للياس ، لان مقررات مؤتمر القمتمازالت قائمة
ومن حسن الحظ ، ان الضـــغط الاســـتعمارى ، لم يؤثر فى الدول العربية المحيطة بنهر الاردن بالذات .
وعلى الرغم من مختلف الحيـــل ، والحجج ، والتكتيكات التى اتبعهـــا الغرب ، فان هذه الجبهة هى اصلب الجبهات حتى الان .
٢ – كما ان مؤتمر القمـــة نفسه ، لايعنى وقف العملعلى زجبهة الشعوب العربية ، فهذه الجبهة قائمة ، ونشيطة ، ولايمكن لاحد ان يجمد نشاطها مهما كانت حججه ، او مهما كانت مبرراته .
وقد سبق ان كتبت منذ اول يوم لمؤتمر القمة تحت هذا العنوان :
– من الذى يضمن تنفيـــذ قرارات مؤتمر القمة ؟
وذلك ، حتى اعارض من يحـــاول تجميد النشاط الجماهيرى العربى ، بدعوى ان القيادة العربية قـــد تولت كل الامور .
واليوم ، لابد ان نعارض ايضـــا محاولة نسف الثقة بمؤتمر القمة ، اى العمل على مستوى الجامعة العربية ، ومستوى الدول ، مادمنا نعرف القـــدر المتعين المطلوب من مثل هذه المؤتمرات .
٣ – بقيت بعد ذلك كلمة حـــول عملنا هنا فى داخل الجمهورية العربية وهو عمل داخلى ، فى غاية الاهميـــة والحيوية ، ولابد ان نستمر فيه تطورا مع آمال الجماهير ومطالبها المشروعة .
ولا احد يستطيع ان يقول ان جبهة واحدة تغنى عن بقية الجبهات .
فالتقوية المستمرة للديموقراطيـــة ، والزيادة الوطنية للانتـــاج ، انما هى تقوية لمختلف الجبهات ، ومواجهـــة لتحديات تاتى الينا من جبهات مختلفة ، وخطط جديدة .

كامل زهيرى

يزور القاهرة السيد محمد عثمان الميرغنى رئيس حزب الشعب الديموقراطى ، الذى جاء من السودان على رأس وفد لتهنئة الرئيس جمال عبد الناصر ، ومع « المصور » تحدث عن قضية الجنوب ، والانتخابات ، والميثاق الوطنى ، والتجمع الديموقراطى الاشتراكى ..

حديث مع محمد عثمان الميرغنى :

الموقف خطير فى جنوب السودان



■ الشاب الاسمر المليح القسمات يتحدث بصوت هادىء .. وعقله يسبق سنه والفاظه تخرج من فمه بعد أن تمر على ميزان دقيق ، ومنطقه واضح لانه معادلات سهلة !! انه محمد عثمان الميرغنى نجل الحسيب النسيب السيد على الميرغنى زعيم طائفة الختمية فى السودان . قد جاء من السودان على رأس وفد يهنىء الرئيس جمال عبد الناصر بالرئاسة الجديدة ، والتقيت به فى فندق شبرد بعد أن شققت طريقى اليه بين جمهرة من ابناء القطر الشقيق جاءوا يصافحون ويتبركون ...

عن مشكلة الساعة فى السودان قال :

— ان الجنوب ومشكلته خطر يواجه العالم العربى والعالم الافريقى على حد سواء ! ان الاستعمار يريد أن يخلق من جنوب السودان اسرائيل جديدة تقطع أوصال افريقيا وتفصل شرقها عن غربها وتمنع اللقاء الحتمى بين الاشقاء فى القارة الواحدة . انها تريد أن تشغل بها السودان عن القضايا العربية ، وتفتح بها جبهة ثانية تشغل العالم العربى ، مع السودان ، عن اسرائيل ونواياها ! ان عملية بتر الجنوب مخطط استعمارى بدأ من سنوات بعيدة ولكنه أخذ صورة عنيفة منذ ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٨ فقد أخطأ العسكريون حين التزموا العنف والنظرة الضيقة فى مشكلة الجنوب ، وكانت النتيجة أن هاجر عدد كبير من الجنوبيين عبر الحدود الى الدول المحيطة بجنوب السودان ووجدتها اسرائيل فرصتها للتشفى فى بلد عربى ، ولتكون مخلب الاستعمار فى الموقف . بدأت تأخذ الجنوبيين الفارين وتدربهم على حرب العصابات . وبدأت تزودهم بالسلاح . ان هؤلاء الجنوبيين استطاعوا أن يكونوا فرقا لا تقل فى مستواها عن مستوى القوات النظامية ... ان الطائرات الاسرائيلية تسقط الاسلحة فوق هذه العصابات المسلحة ، وقد صنع زعماء حزب السانو — وهم زعماء المتمردين فى الجنوب — جسرا جويا بين نيروبى حيث يركزون نشاطهم وتل ابيب حيث يستلهمون التمرد والعناد

الاضطرابات فى الجنوب

وقال السيد عثمان الميرغنى :

— ولهذا لم أكن متفائلا حين جاء زعماء حزب السانو الى الخرطوم وجلسوا الى مائدة مستديرة مع المفاوضين من حكومة السودان فقد كنت أقدر انهم لن يتخلوا عن المخطط الاستعمارى الموضوع للمنطقة والذى يغريهم بمغانم كثيرة . ولم ينجح مؤتمر المائدة المستديرة ولهذا أصبح من العسير أن تجرى الانتخابات فى موعدها ولكنى أقول لك انه حتى لو نجح مؤتمر المائدة المستديرة فان الانتخابات ما كان يمكن أن تجرى فى موعدها لان فى الجنوب ٣٢ دائرة فيها اضطرابات شديدة من ناحية الامن .. أعنى أن بعض هذه العصابات التى تدعى الوطنية تحولت الى عصابات للنهب والسلب . وليس من السهل أن تتخلى عن مكاسبها من السلب والنهب لمجرد أن حزب السانو يقول لها : كفانا قتالا ... دعونا نمد أيدينا للشماليين .

فالواقع أن تسجيل الناخبين فى القوائم لم يتم ، والذين تقدموا للترشيح لم يجدوا من يقيدون عندهم أسماءهم ثم تلقوا تهديدات بالقتل بعدها .. ان الفتنة فى الجنوب ضد أجراء الانتخابات هناك لان الفتنة من رأيها ان يخطف الجنوب أكبر قدر من المكاسب فى هذه الفترة المضطربة التى يعتبرها فرصة ذهبية .

وسألت السيد محمد عثمان الميرغنى :

— أصل الشكوى ... أصل الثورة فى الجنوب هى التفرقة بين الجنوبيين والشماليين . وقد فهمت من الوزراء الجنوبيين وأنا فى السودان أن الجنوبيين العاديين ليسوا دعاة انفصال انما هم طلاب مساواة . فهل قدمت الحكومة السودانية بعد ٢١ أكتوبر عربونا لهذه المساواة يمكن أن يكون بداية طريق للصلح والسلام ؟

فقال السيد الميرغنى :

— الحق ان الحكومة لم تأخذ فرصتها لتقدم أى عربون . فقد أوكلت للسيد سر الختم الخليفة دراسة الموقف فى الجنوب بحكم خبرته بالقضية وخشى الاستعمار أن توفق لحل فدبر مؤامرة ٧ ديسمبر التى انتهت بمجزرة فى الخرطوم بين الجنوبيين والشماليين ولم يكن ممكنا للحكومة ان تقدم اى عربون فى ظل الخوف والفوضى والاضطرابات المنتشرة فى الجنوب ... انها لم تعط الوقت ، ولا المناخ السياسى سمح لها ..

قلت : معنى ان الجنوبيين العاديين ليسوا دعاة انفصال انهم يجب أن يبصروا بان ما يجرى حولهم ليس هدفه تحقيق المساواة أو رفع الظلم عنهم .. انما هدفه تمزيق الوطن الواحد . فهل قام حزبكم بدور فى التبصير والتوعية .

فقال السيد عثمان الميرغنى :

— لحزب الشعب الديموقراطى لجان فى الجنوب ، ولكن هذه اللجان مشلولة لا تستطيع العمل فى الظروف التى أوضحتها لك . ان المواصلات متوقفة تماما ، والكبارى نسفت ، وعمليات الاغتيال والقتال لم تتوقف أبدا

وأردف السيد الميرغنى قائلا :

— والدليل على ان زعماء حزب السانو ينفذون مخططا استعماريا انهم لا يوافقون على أى حلول تقضى على أسباب الشكوى من تفرقة أو عدم مساواة . من هذه الحلول مثلا أن يقوم اتحاد فيدرالى يبقى على وحدة الامة ، أو ان يقوم نظام خاص للحكم المحلى فى الجنوب .. انهم جاءوا وهم يدعون الرغبة فى حل المشكلة ولكن فى قلوبهم خداعا وغشا

مقاطعة الانتخاب

وسألت السيد الميرغنى :

— فهل اجراء الانتخابات فى الشمال يوم ٢١ ابريل واجراؤه بعد ذلك فى الجنوب حين تستقر أموره يحل الموقف ؟

قال السيد الميرغنى :

— ان حزب الشعب الديموقراطى اعلن انه سيقاطع الانتخابات الجزئية ان رأينا فيها انها ضد الميثاق الذى وضعته الجبهة القومية الموحدة يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٦٤ فان هذا الميثاق ينص على أن تجرى الانتخابات العامة للجمعية التأسيسية . ان اعتبار الانتخابات فى شمال السودان انتخابات عامة والانتخابات فى الجنوب انتخابات تكميلية مغالطة سافرة للميثاق ولارادة الشعب لان الانتخابات التكميلية تقع فى دائرة أو دائرتين لظروف قاهرة ولكنها لا تقع فى ثلث الوطن ... وفى ظروف يساعد فيها مثل هذا الاجراء على خدمة المخطط الاستعمارى . ان اجراء الانتخابات فى الشمال فيه اعتراف ضمنى بان الشمال يمكن أن يجرى فى أموره بعيدا عن الجنوب . ان الذين عارضوا اجراء الانتخابات فى الجنوب هم أنفسهم الذين يؤيدون اجراءات الانتخابات فى الشمال .. وهذه مسألة مريبة ، وهى تؤكد ان الانتخابات فى الشمال تخدم خطة استعمارية ...

وقال السيد محمد عثمان الميرغنى ومنطقه واضح فى صوته الهادىء :

— ان الذى أخشاه ان يعلن زعماء حزب السانو حكومة ثورية فى أوغندا أو الكونغو أو افريقيا الوسطى حيث ينظمون صفوفهم ، يعلنونها فور اجراء الانتخابات فى الشمال ويوهمون الدنيا بأن اجراء الانتخابات فى الشمال فيه اعتراف بأن الشمال شىء والجنوب شىء آخر ، وساعتها سيجدون فى صحف الاستعمار واذاعاته من يدافع عن وجهة نظرهم هذه . ثم ان وضع الجمعية التأسيسية المنتخبة سيكون غريبا . اذ كيف تضع هذه الجمعية دستورا للشمال والجنوب مع ان الجنوب ليس ممثلا فيها . وماذا يكون وضع الوزراء الجنوبيين فى الوزارة بعد الانتخابات . ان وجودهم سيصبح غير شرعى لانهم سيكونون بلا سند .. بلا قاعدة فى الجمعية التأسيسية ..

السودان والكونغو

وسألت السيد الميرغني :

ـ فهل ثمة أسباب أخرى لدخولكم الوزارة ؟

قال :

ـ لا أفشي سرا ان قلت ان كانزا وسومبالو من زعماء ثورة الكونغو جاءوا الينا يشكون من عدم وصول الاسلحة التي ترسلها الدول الصديقة اليهم ، والتي تنقل اليهم من جوبا . ولا أذيع سرا ان قلت ان طائرة بريطانية هبطت في مطار الخرطوم واتجهت للجنوب العربي . ان قرارات حكومة ٢١ اكتوبر ان تقدم كل المساعدة لثورة الكونغو وان تمنع الطائرات البريطانية من الهبوط في مطارات السودان . انا دخلنا الوزارة لندافع عن هذين القرارين . بل سنطالب بالا تطير اي طائرة بريطانية في مجالنا الجوي .. لان بعض هذه الطائرات تطير أحيانا ولا تهبط عندنا ويقول وهو في السماء انه متجه الى نيروبي .. مع انه متجه الى الجنوب العربي

فاذا اضفت الى هذا انا دخلنا لكي نسعى من جديد لدخول العمال والمزارعين الوزارة ، واننا دخلنا لننقل معركة تحديد موعد الانتخابات من مجلس السيادة الى مجلس الوزراء لعرفت ان دوافعنا قوية ... واننا مع زملائنا في الوزارة سنوفق باذن الله لما فيه خير السودان .

التجمع الديموقراطي الاشتراكي

ـ كيف حدث اللقاء بين حزب الشعب الديموقراطي الذي يعبر تعبيرا سياسيا عن طائفة الختمية الشديدة التمسك بتعاليم الاسلام وبين الحزب الشيوعي في السودان !

قال السيد الميرغني :

ـ كان طريقنا لتحقيق مطالب الشعب واحدا منذ ٢١ اكتوبر . فعندما دخل وزير الحزب الوزارة الاولى كان يجد الوزير الشيوعي اول المحبذين لمقترحاته ، في داخل مجلس الوزراء حدث اللقاء بين الحزبين . ان السودان يؤمن بتعدد الاحزاب وليس ثمة بأس في التعاون من اجل الصالح العام . ان البعض يتهموننا بالالحاد لاننا نتعاون مع الشيوعيين والرد على هذا انه خلال الحكم العسكري تكونت جبهة وطنية لمقاومته وعملت فيها كل الاحزاب مجتمعة ... وتعاون فيها الاخوان المسلمون ـ مثلا ـ مع الحزب الشيوعي .. وساعتها لم يقل احد انهم ملحدون !

وقال السيد الميرغني :

ـ ان الجبهة الجديدة من حزب الشعب الديموقراطي والحزب الشيوعي سعت اليها العمال والفلاحين والمنظمات النسائية ، اننا سمينا هذا التجمع الديموقراطي الاشتراكي ، ونحن نسعى الان لتدعيمه وعلى مستوى هذا التجمع سيحصل اللقاء بيننا وبين الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة وبغداد .. وجبهة التحرير في الجزائر ...

وسألت السيد الميرغني :

ـ لقد كانت النية متجهة الى تصفية الخلافات بينكم وبين الحزب الوطني الاتحادي حتى يلتئم الحزبان اللذان انبثقا عن أصل واحد وفلسفة سياسية واحدة .. فماذا حدث ؟

فقال :

ـ ان ثورة ٢١ اكتوبر اوجدت في الموقف السياسي « قوات » جديدة لم تتح لها الظروف من قبل فرص الظهور . ان هذه القوات مكونة من عناصر العمال والمزارعين .. واصوات الشباب الجديد الذي يكره الجمود الحزبي .. وقد حدثت في المنطقة العربية ثورة سياسية اقتصادية مضمونها تجارب الاشتراكية من حولنا ، واصبحت هذه امل الجماهير العربية في كل مكان ... ورائدنا في العمل السياسي ان نلتقي مع حاجات الجماهير ونتطور بسرعة لنكون نبضها الحقيقي . اننا كنا اول من نص في دستور الحزب على واجبات السودان والتزاماته في مجالات العمل العربي والافريقي ، وبسرعة رسمنا للسودان اشتراكية تنبع من ظروفه .. وكنا قد نوهنا عن العدالة الاجتماعية في دستور الحزب الصادر عام ١٩٥٦ ! اننا حسبنا حساب العناصر الجديدة بعد الثورة ، وحساب المفاهيم الجديدة في المنطقة .. واعتنقنا هذا كله في دستورنا المعدل الذي صدر اخيرا .. ورأينا ان هذا جعل مبادئنا تختلف في نقاط كثيرة مع مبادىء الحزب الوطني الاتحادي ولهذا لم يعد اللقاء مسألة سهلة ...

وقال السيد عثمان الميرغني :

ـ الحمد لله ان الختمية ، ومعها حزب الشعب الديموقراطي لم يصابا بعمى الالوان . وهذا يعينهما على الرؤية الواضحة والتقدم السليم

وأردف السيد عثمان الميرغني قائلا :

ـ ان الرؤية الواضحة كانت لازمة لنا في كل ماضينا السياسي ، حتى ان الختمية كانت من غير جدال صمام الامن في السودان ، ففي عام ١٩٤٦ حاول الحاكم العام انشاء مجلس استشاري في شمال السودان كخطوة للتدرج به نحو الحكم الديموقراطي . وقرر الحاكم العام ان يضم المجلس زعماء العشائر على اعتبار انهم يمثلون الشعب ولكن السيد علي الميرغني قاطع هذا المجلس ، وقال انه يمس مؤامرة فصل الجنوب مادام الجنوب لا يمثل فيه ، فضلا عن اننا رفضنا فكرة التدرج الدستوري كخطوة تسبق الاستقلال التام ..

ان الذي يحدث الان من محاولة اجراء انتخابات جزئية في شمال السودان نوع من التفكير القديم . ونحن نرفضه لان عندنا وضوح رؤية !

وقال السيد عثمان الميرغني وهو يشد على يدي مصافحا بالوداع !

ـ ان معركة الجنوب مقصود بها استنزاف قوة السودان وتحويلها عن البناء ، ان نفس الشيء يحدث هنا حين يحاول الاستعمار فتح الجبهات وحين خلق اسرائيل . ان للمجرم طابعا يتكرر في كل جريمة ، وقد عرفنا المجرم ... ويبقى ان تؤدب المجرم ..

فوميل لبيب

لقاءات القاهرة الفكرية مع العراق والجزائر



في اللقاء الثاني بين وفد جبهة التحرير الجزائري ووفد الاتحاد الاشتراكي العربي عقد الوفدان خمسة اجتماعات بـ[illegible]رة . كان اللقاء الاول في الجزائر



فؤاد الركابي



عبد الكريم فرحان



اديب الجادر

■ شهدت القاهرة نشاطا فكريا وسياسيا ، بين وفد الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ووفد الاتحاد الاشتراكي بالجمهورية العربية ، كما شهدت لقاء فكريا اخر بين وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، ووفد الاتحاد الاشتراكي بالجمهورية العربية ، واتسمت هذه اللقاءات المتعددة بالصراحة التامة وتبادل الاراء والخبرات في مشاكل الزراعة والصناعة والادارة والتطبيق الاشتراكي والتنظيم الحزبي والسياسي والمنظمات الجماهيرية والديمقراطية داخل التنظيمات الشعبية ، كما تناقش الوفدان حول مشكلة فلسطين ، ومشاكل الجنوب العربي المحتل وعدن ، والكونغو ، وغيرها من المشاكل العربية العالمية الهامة .

وقد سبق في لقاء الاتحاد الاشتراكي العربي وحزب جبهة التحرير الجزائري في يونيو الماضي بمدينة الجزائر ، ان تقرر تكوين لجنة مشتركة بين الحزب الجزائري والاتحاد الاشتراكي ، تنعقد دوريا لتكون حلقة اتصال بين التنظيمين الشعبيين . وخطت محادثات هذا الاسبوع خطوة عملية جديدة ، اذ تقرر تكوين هذه اللجنة ، لتتابع تبادل الخبرة والراي والتنسيق بين الاراء ، وتوحيد المواقف السياسية ، وتبادل العلاقات مع المنظمات السياسية المختلفة كمنظمات المرأة والشباب والنقابات العمالية وغيرها .

وتقرر ان تنعقد اجتماعات هذه اللجنة المشتركة ثلاث مرات في السنة على الاقل ، على ان يكون مقرها الدائم بمدينة القاهرة ، وتعقد اجتماعاتها بالجزائر او القاهرة .

وسارت مفاوضات الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق ، والاتحاد الاشتراكي العربي شوطا كبيرا لتنسيق العمل المشترك بين التنظيمين الشعبيين ، وقد اتسمت اللقاءات الفكرية والسياسية بالصراحة الكاملة ، وتقرر كذلك تكوين لجنة مشتركة بين التنظيمين تعقد اجتماعات دورية منتظمة .

وقد تكون وفد الاتحاد الاشتراكي العربي في العراق من عبد الكريم فرحان وزير الثقافة والارشاد القومي وامين عام الاتحاد الاشتراكي ، وفؤاد الركابي وزير الشئون البلدية والقروية ، واديب الجادر وزير الصناعة كما تكون وفد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري من حسين زهوان ، عضو المكتب السياسي والمسئول عن التوجيه ، وعمار اوزجان وزير السياحة ، وصادق بطل وزير الشباب والرياضة وصالح بوبنديره « الكولونيل سوت العرب » ، وعبد العزيز زرداني ، وعبد المجيد بن ناصر ، وسويح هواري ، وعيسى سعد ، وعبد الرحمن بن حميدة ، وهاشم مالك ، اعضاء اللجنة المركزية . وترأس وفد الاتحاد الاشتراكي العربي في اللقاءين كمال الدين رفعت ، امين الدعوة والفكر الاشتراكي



وزير الارشاد الكويتي يقول :

بترولنا سلاح في يد العرب سنقدم لليمن كل ما تحتاجه من مساعدات

■ فى حديث صريح مع معالى الشيخ جابر العلى وزير الانباء والارشاد الكويتى اجاب معاليه عن هذه الاسئلة :

● ماذا تم فى زيارتكم للرئيس جمال عبد الناصر ؟

● لقد كان شرفا عظيما لى ان احظى بهذه المقابلة لقائد عربى كبير استطاع أن يستعيد للامة العربية مكانتها الدولية وفضلا عن ذلك فانى وجدت فى الرئيس جمال عبد الناصر كما وجد فيه كل عربى تجسيدا لامال الامة العربية وماتسيها كله ومسئوليته لا تقل عن مسئولية عمر ابن الخطاب وعبد الملك بن مروان . واعتقد انه خير من يتحمل هذه المسئولية وكما يقول المثل : «الفضل ما شهدت به الاعداء» وهذه الحقيقة قد اعترفت بها الدول الاستعمارية نفسها .. وان لدى الدول العربية كل الامكانيات التى تحقق بها جميع اهدافها .. ولكن بشرط ان تتوفر حسن النية والصراحة فى معالجة الامور لان القضية ليست قضية دول مختلفة بل قضية امة واحدة .. واعتقد ان هذه الامة العربية لاتستطيع ان تستعيد مكانتها الا بنفس الطاقة الروحية العظيمة التى مدت سلطان العرب من الصين الى فرنسا وهو الاسلام ..

● وهل حملتم رسالة خاصة من سمو امير دولة الكويت الى الرئيس جمال عبد الناصر ؟

● نعم

● هل تستطيع ان تقف على مضمون هذه الرسالة ؟

● لقد عبر سمو امير دولة الكويت لاخيه السيد الرئيس جمال عبد الناصر عما يكنه لسيادته من محبة وود ودعاء بالصحة والتوفيق فى جميع الخطوات التى يخطوها الرئيس لرفعة شأن العرب وكرامتهم ووحدتهم وعزة الجمهورية العربية المتحدة

● ان موقف الكويت من الازمة التى افتعلتها المانيا الغربية استحق تقدير الجميع ، فهل هناك خطوات جديدة من جانب الكويت لتدعيم التضامن العربى ، وهل جرت مباحثات حول هذا الموضوع ؟

● ان الكويت تسير فى نفس الخط العربى وتستوحى سياستها من سياسة الجمهورية العربية المتحدة لانها تؤمن بأن هذه السياسة هى السياسة السليمة . والكويت تعتبر كرامة العرب ومصلحتهم فوق كل اعتبار

وليست هذه سياستى وحدى او سياسة الحكومة أو البرلمان فحسب بل انها سياسة سمو امير الكويت وتوجيهه وقد اوضح سموه هذه السياسة فى مختلف المناسبات وبخاصة عند لقائه مع سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ..

● هل جرى حديث حول العلاقات بين الكويت والجمهورية العربية المتحدة ؟ وما رأيكم فيما قيل عن اتخاذ البترول كسلاح لخدمة العرب ؟

● اننا نعتبر مصلحتنا وكرامتنا كدولتين عربيتين فوق كل اعتبار .. اما عن البترول فما هو الا مرفق من مرافق دولة الكويت شأنه شأن قناة السويس عندكم فهو سلاح فى يدنا ونحن أصحاب السيادة عليه وسيكون هذا السلاح فى ايدينا دائما لخدمة العرب ..

● الى اى حد تعتزم الكويت استثمار اموالها فى المشروعات العربية بالجمهورية العربية المتحدة ؟

● لدينا فعلا استثمارات فى مشروعات الجمهورية العربية المتحدة ونحن على استعداد دائما – دون من أو تفضل – ان نقدم اى استثمارات أو معونات مادية قد تحتاج اليها الجمهورية العربية المتحدة ..

● لمست خلال زيارتى الاخيرة للكويت معارضة للوحدة الاقتصادية بين الدول العربية من احدى الصحف .. فهل لهذا تأثير على موقف الحكومة من هذه الوحدة ؟

● ان هذه أراء فردية لا تمثل الا اصحابها ورأى الحكومة والبرلمان الذى استوحيناه من توجيه سمو امير دولة الكويت واضح وهو مودع لدى الجامعة العربية

● وما مدى المعونة التى تقدمها الكويت للجمهورية اليمنية ؟

● ان الكويت قررت العمل على الاخذ بيد الشعب اليمنى حتى يصل الى المستوى اللائق بين الشعوب الاخرى ، وفى مجال المساعدات المادية فى هذا السبيل انشاء المدارس والمستشفيات وغيرها وذلك على نمط المساعدات التى تقدمها الكويت لامارات ساحل الخليج العربى ... وانى أهيب بجميع اخواننا العرب فى كافة انحاء العالم ان يتعاونوا للنهوض بشعب اليمن الشقيق الذى عانى زمنا طويلا فى ظل النظام السابق ما عاناه من تخلف وتأخر ..

● رأيت عند زيارتى لامارة « دبى » أن المستعمرين قد انشأوا مكتبا خاصا سموه « مكتب الامارات المتصالحة » لتوزيع المعونات التى تدفعها الدول العربية للنهوض بامارات الساحل . فهل ستسلم هذه المعونات لهذا المكتب حقيقة ؟

● لن يدفع شىء لهذا المكتب ولكن توزيع الاعانات سيكون بمعرفة الجامعة العربية وتحت اشرافها ؟

أعلن الاتحاد السوفييتى أخيرا برنامجا جديدا لمواجهة النقص فى الانتاج الزراعى والحيوانى . وقدم ليونيد بريزنيف سكرتير أول الحزب الشيوعى السوفييتى تقريرا دعا فيه الى ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لحل المشكلة الزراعية .

إجراء ثورى

● تحسين الكفاية الآلية والعلمية للإنتاج

● زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمزارعين

● رفع مستوى العمل السياسى والإدارى فى الريف

بقلم ابراهيم عامر

■ عندما أعفى خروشوف من منصبه فى الحزب والحكومة فى ١٤ نوفمبر الماضى ، كان من المعروف أن من أهم أسباب اعفائه ، فشل سياسته الزراعية . ولقد كانت سياسة خروشوف الزراعية خلال السنوات الخمس الاولى من حكمه سياسة ناجحة الى حد معين . غير انها سرعان ما واجهت المصاعب عند تنفيذ برنامج اصلاح الاراضى البكر ، وعند تنفيذ برنامج التوسع فى زراعة الذرة .

ومنذ اعفاء خروشوف . أصبح من المتوقع أن تعلن القيادة السوفييتية الجديدة سياسة زراعية بديلة لسياسة الزعيم السابق . وقد كان .

ففى أواخر الشهر الماضى . عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى اجتماعات استمرت خمسة ايام . بحثت خلالها عدة مسائل وعلى رأسها مشكلة نقص الانتاج الزراعى ، واستمعت الى تقرير من ليونيد بريزنيف عن ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة المشكلة . وأسفرت الاجتماعات والمناقشات عن اعلان برنامج زراعى جديد . وصف بأنه « برنامج ثورى خطير » وبأنه يمثل « تحولا هاما فى الاتحاد السوفييتى نحو الاهتمام بالزراعة » ، بعد أن ظل الاهتمام مركزا لفترة طويلة فى الصناعة بوجه عام والصناعة الثقيلة بوجه خاص . كما وصف البرنامج بأنه استمرار فى سياسة تشجيع الحوافز المادية والمبادرات والقدرات الادارية والفنية المباشرة فى مجال الانتاج . وهى السياسة التى بدأ تطبيقها بنجاح فى قطاعات من الصناعة السوفييتية وفقا لنظرية ليبرمان .

والواقع هو أن الزراعة قد أثبتت انها أصعب مجالات التنمية الاشتراكية كما اتضح أن التجارب الاشتراكية المختلفة لم تصل – بعد – الى صيغة نهائية ملائمة لتحقيق معدل للتنمية الزراعية لا يكون متخلفا عن معدل التنمية الصناعية . مع أنه من المسلم به ان التنمية الزراعية تعتبر القاعدة الاساسية للتنمية فى القطاعات الصناعية لان التنمية الصناعية تحتاج الى توفير المزيد من السلع الغذائية لعمال الصناعة وسكان المدن الذين يتزايدون بالضرورة خلال فترة التصنيع ويرتفع مستوى معيشتهم واستهلاكهم . والتنمية الصناعية تحتاج الى توفير المزيد من الصادرات للحصول على موارد تمويل من النقد الاجنبى تستخدم فى البناء الصناعى . والمصدر الرئيسى للسلع الغذائية وللصادرات هو الزراعة .

وليست القضية فى الاتحاد السوفييتى هى قضية مجاعة . يواجهها الشعب . أو قضية انزعاج جنونى من نقص فى السلع الغذائية . وانما القضية هى قضية اهتمام متزايد بأن تساير الزراعة خطة التنمية . والا ينخفض الانتاج الزراعى أو يتخلف عن الانتاج الصناعى لان من شأن ذلك أن يؤثر فى تنمية قطاعات الاقتصاد الاخرى .

ولعل هذا هو ما حدا ببريزنيف أن يعترف فى تقريره بأن الزراعة السوفييتية قد ركدت فى السنوات الاخيرة . بعد أن كانت قد سجلت تقدما طيبا فى السنوات الخمس التالية لعام

خطير فى الزراعة السوفيتية

ولم يعز بريزنيف ركود الانتاج الزراعى الى العوامل الطبيعيـــة ، كالصقيع أو الجفاف أو الافات الزراعية وانما عزاه فى الواقع الى أخطاء فى السياسة الزراعية الســوفييتية التى وضعت فى عهد خروشوف ، وذلك دون أن يذكر اسم خروشوف صراحة .

وبين بريزنيف أن الانتاج الزراعى زاد بنسبة ١٠٪ فقط خلال السنوات الست التى انقضت من خطة السنوات السبع التى أعلنها المؤتمر الواحـــد والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى عام ١٩٥٩ ، بينما كان من المقرر أن تبلغ الزيادة نسبة ٧٠ فى المائة . بل أن الانتاج الزراعى فى بعض المناطق لم يزد الا بنسبة واحد فى المائة خلال هذه الفترة .

ولم تتحقق أهداف الخطط السنوية الا ثلاث مرات فقط خلال عشر سنوات، وذلك فى أعـــوام ١٩٥٦ و ١٩٥٨ و ١٩٦٤ .

وفى الوقت ذاته انخفض الانتــاج الحيوانى ، وسواء من ناحية تربيــة الماشية ، أو من ناحية منتجات الالبان، وبلغ الانخفاض فى انتاج البقـــرة بالمزرعة الجماعية من اللبن نحو ٣٨٠ لترا فى السنة .

ولكن لماذا حدث هذا التخلف ؟

ان القواعد التى قام عليها البرنامج الجديد تجيب عن هـــذا الســؤال ، والبرنامج الجديد يقوم على ثلاث قواعد رئيسية هى :

- رفع الكفاية الآلية والعلميـــة للمزارع .
- زيادة الحوافز المادية للمزارعين .
- رفع مستوى العمل الادارى والفنى والسياسى .

ويهدف البرنامج بشـــكل عام الى ضمان اعمال القوانين الاقتصـــادية السليمة فى جميع فروع الزراعة وتربية الماشية .

ومن هنا ، تضمن البرنامج الجديد استثمار مبلغ ٧١ بليون روبل (نحو ٣٥ بليون جنيه) فى الزراعة خلال السنوات الخمس القادمة . وستقدم الحكومة ٤١ بليون روبل (نحو ٢٢ بليون جنيه) من هذه الاستثمارات ، على أساس اعادة النظر فى اعتمادات الميزانية ، بينما ستـــقدم الهيئات الزراعية المحلية المبلغ المتبقى . وعقود الاستثمارات الجديدة تتضمن مبلغ ٤ بلايين روبل لاقامة ٨٠ مصنعا لانتاج المعدات الزراعية مثل الجرارات والآلات الحصاد الميكانيكية وغيرها من الالات الزراعية .

ولكى تدرك مغـزى الزيادة التى حدثت فى الاستـثمارات الزراعية فى الاتحاد السوفييتى ، فان علينا أن نلاحظ أن هذه الاستثمارات الجديدة تكاد تعادل مجموع كل الاســـتثمارات التى تمت فى الزراعة خلال السنوات العشرين الماضية . وأن نلاحظ أنه فى الفترة من ١٩٥٤ الى ١٩٥٨ كانت نســـبة الاستثمارات فى الزراعة ١١٫٣ فى المائة من مجموع الاستثمارات ، ثم مالبثت أن انخفضت الى نسبة ٧٫٥ فى المائة خلال الفترة من ١٩٥٩ الى ١٩٦٥ ، وانها عادت فى البرنامج الجديد لترتفع مرة أخرى .

ولم يقتصر البرنامج على رفع الكفاية الميكانيكية فى الزراعة ، وانما تضمن التعهد بتعزيز العلوم الزراعيـــة والبيولوجية ، والقضاء على النظريات والعقائد الجامدة الخاطئة التى ظهرت فى هذين المجالين دون أن يكون هنـــاك ما يدعمها علميا ، والتى فرضت نفسها رغم ذلك بالوسائل الادارية .

ويبدو أنه قد ظهر فى الاتحـــاد السوفييتى اشخاص غير أكفاء فى ميدان العلوم ، ومع هذا ، فقد أخـذوا على عاتقهم مهمة الحكم على العلماء ، معرقلين بذلك مبادرات العلمــاء الحقيقيين ، وممونين المناقشات الحرة الابداعيـــة للمشاكل العلمية ، وخاصة فى ميدان الزراعة والبيولوجيا .

وقد تعهد بريزنيف بأن ينال العلم كل تأييد ومساعدة من جانب الحزب والدولة .

هذا فيما يتعلق برفع الكفاية الآلية والعلمية فى الزراعة .

أما فيما يتعلق بزيادة الحوافز المادية للمزارعين، فقد تضمن البرنامج مقترحات بزيادة الاسعار التى تدفعها الحكومـة للمحاصيل الزراعية ، وتقرير علاوات على أى زيادة من هذه المحاصيل تسلم الى الحكومة فوق حصتها .

وفى هذا الصدد ، سيرفع السعر الذى تشترى به الحكومة القمـــح والشوفان والحبوب الاخرى بنسبـــة تتفاوت بين ٥٠ و ١٠٠٪ على أن تتحدد النسبة النهائية وفقا لجودة المحصول . وسيحصل المزارعون على علاوة نسبتها ٥٠٪ زيادة على هذا السعر الجديد مقابل مايوردونه للحكومة من محاصـــيل تزيد على حصتها .

وسيحصل مربو الماشية على زيادة تتفاوت بين ٢٠ و ٧٠ فى المـــائة فى أسعار اللحوم والدواجن والصـــوف والمنتجات الحيوانية الاخرى . وتتحدد النسبة النهائية وفقا للمناطق الجغرافية والظروف المناخية ، بحيث يحصل مربو الماشية فى المناطق الجبلية على زيادة نسبتها مائة فى المائة .

وبالاضافة الى هذا ، تضمن البرنامج تخفيض الحصة الاجبارية التى يجب تسليمها للحكومة من الحبوب هذا العام من ٦٥٫٦ مليون طن الى ٥٥٫٧ مليون طن . وسيظل هذا الرقم منفذا حتى عام ١٩٧٠ .

ومعنى هذه الاجراءات انه سيكون فى استطاعة المزارع أن يبيـــع مزيدا من منتجاته المحصولية والحيوانية فى السوق الحرة حيث يحصل على اسعار أعلى من الاسعار التى تدفعها الحكومة . كما أن علاوة الخمسين فى المائة التى تدفع لتجاوز أهداف الخطة ستدفع - فى الواقع - مقابل قيام المزارع بتسليم كمية من الحبوب أقل مما كان يسلمه للحكومة من قبل .

وزيادة على ذلك تقرر الغاء جميـــع ديون المزارع الجماعية المســـتحقة للحكومة ، وتخفيض سعر الكهرباء فى المناطق الريفية ، وتخفيض أسعار المواد الغذائية فى الريف ، وزيادة أجور العمال والفنيين فى الزراعة .

أما فيما يتعلق بالاســـاس الثالث للبرنامج الزراعى الجديد ، فقد تضمن ضرورة توسيع استخدام الحوافـــز الاقتصادية والمعنـــوية فى المزارع الجماعية ومزارع الدولة التى ينبغى - كما قال بريزنيف - أن يسمح لها بقدر اكبر من الاستقلال فى ممارســـة نشاطاتها الاقتصادية .

ولهذا ، فقد تقرر أن يستبدل بالخطط السنوية للمزارع ، خطة لمدة ســـت سنوات ، وذلك حتى يمكن ضـــمان ممارسة المبادرة والقدرة الخاصــة فى المزارع ، وبالتالى ضمان النمو المستمر فى انتاج المحاصيل القابلة للتسويق على أساس قوانين السوق ، وحركة الاسعار وتكاليف الانتاج ، بدلا من قائمـــة المحاصيل للتسويق على أساس القرارات الادارية الصادرة من أعلى ، وبدلا من انتاج محصل على أساس « حملات » مثل حملة زراعة الذرة ، تتقرر فى الكرملين وبدون أن تضع فى الاعتبـــار وجهة نظر المزارعين أصحاب المصلحة .

ومع المرونة الاقتصادية الزراعية ، أكد البرنامج ضرورة رفع مستوى دور ومسئولية الحزب ، والحكم المحلى ، والاجهزة الزراعيـــة ، والقـــادة والاخصـــائيين الزراعيين ، ومديرى المزارع ، من أجل تركيز جميع القوى لحل المشاكل الرئيسية فى الزراعة حلا ناجحا . كما أكد البرنامج ضرورة تحرير روح المبادرة الذاتية عند الاخصـائيين ومديرى المزارع ، بحيث يصبـح فى استطاعتهم أن يمارسوا قدراتهم ومبادراتهم الاقتصادية ، وبحيث يمكن القضاء على روح الروتين فى انتـــاج المحاصيل وتربية الماشية .

ومن هنا ، فانه ليس بكثيــر أن يوصف البرنامج الزراعى السوفييتى الجديد بأنه اجراء ثورى خطير سيكون له أهميته لا بالنسبة لمفهوم الحـــل الزراعى فى النظم الاشتراكية فحسب، بل وبالنسبة لمفهوم الحل السـلمى للمشاكل الدولية ، ذلك لان تجارب حل المشكلة الزراعية ليست قضية اشتراكية فحسب ، وانما هى قضية عالمية لانقاذ البشر من الجوع والتخلف .

وفرص نجاح البرنامج الجديد متوفرة، لانه يواجه بشكل أفضـــل حاجات الزارعين ، ولانه يكسب الاقتصـــاد الزراعى الاشتراكى مرونة اقتصادية ، ويكفل للزراعة مســـتوى عاليا من الكفاية الالية والعلمية .

ثم يبقى بعد ذلك تساؤلان هنا :

- هل يتغير نظام محاسبة مزارعى المزارع الجماعية الى نظام يقـــوم على أساس تقدير الانتاجية الســـوفييتية للعمل ؟
- هل تزاد مساحة المزارع الخاصة التى تبلغ الان نصف هكتار ، بعد أن تبين أن هذه المزارع تقوم حتى الان بتوفير الجزء الاكبر من المنتجات الغذائية اللازمة للمدن ؟



ابراهيم عامر

قالوا

هذا الاسبوع

● ان سبب عقـد هذا المؤتمر الصحفى هو أن أوضح للعالم أننى - أنا ابى يولو فولبير - حى وعلى خير ما يرام

الرئيس السابق
للكونغو برازافيل

● لقد أصبحت أعيش فى عالم من الوحدة ، عالم امرأة تبحث عن صوتها

ماريا كالاس
مغنية الاوبرا العالمية

● ان شراء سيارة ثانيـــة ، والوصول الى مركز الســيطرة ، واحتساء كئوس المارتينى ، لم يعـد يصلح فى هذا العالم المضطرب ، وهو لا يصلح حتى فى عالم هادىء

مينابوليس تريبيون
صحيفة أمريكية

● الجنرال المتقاعد ماكســويل تيلور ، سفير امريكا فى سايجون ، هو السفير الوحيد فى العالم الذى يستخدم القنـابل بدلا من الحقائب الدبلوماسية لتبليغ رأيه

تريبونا لودو
صحيفة بولونية

● اذا كانت صداقة فرنسا تعنى انتعاش صناعة الطائرات والالكترونات البريطانية فمرحبا بها ، ولكننا لن نتفق مع فرنسا سياسيا .

ديلى اسكتش
صحيفة بريطانية

- كلما حان وقت العمل ، اثبت بورقيبة دائما انه لا يزال نبيا

لابريس
صحيفة تونسية بالفرنسية

- انتى سأتقاعد بعد أن أهـزم ليستون . وسأتقاعد اذا هزمنى .

محمد على كلاى

- لن نهــزم . لن نتعب . لن ننسحب من فيتنام ، صراحة أو تحت ستار اتفاقية لا معنى لها . لكننـــا على استعداد للمناقشة .

لندون جونسون

- اننى متفائل جدا ، فالســلام قريب . والسلام سيتحقق عنـــدما تعترف البلاد العربية باسرائيل

ميخائيل كوماى
مندوب اسرائيل بالامم المتحدة

- فى الانجيل صفحة خطيرة حزينة. انها تحكى قصة النزاع والصدام بين المسيح والشعب اليهودى ، الذى كان مقدرا له أن ينتظر المسيح مخلصه . وعندما جاء لم يعترف به ، وحاربه وسبه ، واخيرا قتله

البابا بولس السادس

- كانت طائرات العــدو تحترق كالفراشات فى نيران مدافعنا . كانت كالمشاعل الضخمة

راديو هانوى

الإسـلام والعر

بقلم: أحمد بهاء الدين

■ من أكثر الامراض شيوعا فى عالم الكتابة : مرض التعميم !

اى أن تقع عين الكاتب على ظاهرة صغيرة ، فيحاول أن يجعل منها قاعدة عامة !

والتعميم غلطة يقع فيها الصغار والكبار ويقع فيها الصحفى المبتدىء كما يقع فيها الفيلسوف العريق !

يهبط الصحفى المبتدىء بلدا غريبا يراه لاول مرة .. استراليا مثلا .. فتقع عينه بالصدفة على عدد من الناس يركبون الدراجات .. فيسرع بالكتابة الى جريدته قائلا : «والناس فى استراليا يحبون ركوب الدراجات»!!

كذلك فمن الفلاسفة الكبار من أفنى عمره لكى يثبت أن كل شىء فى الحياة يفسره شىء واحد ...

ومن أشهر « التعميمات » الشائعة فى كتابات الغربيين من العرب : انهم يأخذون بعض مظاهر عصور التخلف العربية ، ويحاولون أن يجعلوا منها قوانين عامة للمجتمع العربى فى ماضيه وحاضره ومستقبله

وأمامى الآن ، العدد الاخير من مجلة الشئون الدولية international Affairs التى يصدرها معهد العلوم الدولية فى جامعة كولومبيا بنيويورك . وهو عدد خاص بالعالم العربى ، والطريقة التى يسلكها نحو التطور

وفى هذا العدد آراء وأبحاث وأفكار قيمة . وفى بعض سطورها كثير من الفهم للقضايا والمشاكل المطروحة فى العالم العربى .. ولكن فى العدد أيضا كثير من الآراء المريضة بهذا التعميم الخطر .. أو الساذج على أقل تقدير !

من هذا النوع من الآراء ، مثلا ، البحث الذى كتبه الجنرال جلوب باشا ، الذى كان يقود الجيش الاردنى ، ويمثل - قبل طرده - ارادة الاستعمار البريطانى فى المنطقة ..

البحث عن « دور الجيش فى الدولة العربية التقليدية » ..

ووجهة النظر التى يشرحها فى هذا البحث هى أن فهم البلاد العربية لا يكون صحيحا الا بفهم التاريخ الاسلامى . والتاريخ الاسلامى يختلف عن التاريخ المسيحى فى أن المسيحية لم ينشرها المسيح بالقوة ، فى حين أن النبى محمدا لجأ الى حد السيف لكى ينشر الاسلام . وعلى هذا النهج سار خلفاؤه من بعده . فالاسلام كدين وامبراطورية وحضارة قام بحد السيف ، وبقوة الجيوش

ويستخلص جلوب من هذه المقدمة أن الدول العربية تقوم فى الاساس على قوة الجيش ، لان « الجهاد » فى العصور الاسلامية الاولى أعطى الجندى مركزا ممتازا فى المجتمع . ولان الدول الاسلامية قامت على أساس قوة الجيش . ولان الحكومات العربية كانت حكومات دينية ، والحاكم هو الامام الدينى . وفى الحكم الدينى لا توجد سياسة ، لان من يعارض الحاكم انما يعارض الدين . والحاكم لذلك لا يحتاج الى رضا الرعية ، انما يحتاج فقط الى قوة مسلحة ينفذ بها تعاليم القرآن والسنة

ويقول « جلوب باشا » ان الحاكم ربما كان فاسقا يعصى تعاليم الدين . ومع ذلك فلا توجد فى الدولة الاسلامية - العربية - طريقة سلمية لعزله ، كالانتخاب مثلا

فالجيش فى الدولة العربية ليست مهمته الدفاع عن الحدود كما هو شأنه فى الدول الاوروبية ، ولكن دوره هو ضمان طاعة الشعب للحاكم

والحضارة الاوروبية تقوم على على اتفاق الشعب . فى حين أن الحضارة العربية تقوم على أساس وجود قوة تنفذ مشيئة الحاكم التى هى من مشيئة السماء ..

حتى الشبان العرب الذين يسافرون الى أوروبا - كما يقول - وتفتنهم ديمقراطيتها ، اذا عادوا الى بلادهم وفكروا فى اصلاحها ، لجأوا الى الجيش يحاولون تأليبه على السلطة القائمة

ويكمل هذا ، فى رأى جلوب ، ان العرب يؤمنون بحكم الفرد عبر كل مراحل التاريخ . فهم يفكرون فى الشخصيات ، لا فى النظم والمبادىء. فاذا كان الاوروبيون يتحدثون عن عن قضية كالسوق المشتركة فان العرب يتحدثون عن عبد الناصر . ذلك لان العرب قوم عاطفيون . وسيظلون دائما هكذا

وواضح ان جلوب باشا قد أقام لنفسه بناء منطقيا طويلا عريضا ، على أساس تعميمات خاطئة : فهو لم يحاول قط أن يتأمل كل ظاهرة ويحللها ويصل الى أسبابها العديدة، التى تدخل فيها اعتبارات اقتصادية وثقافية وتاريخية ووجدانية كثيرة ، ولكنه التقط هذه الظواهر واعتبرها حقائق أزلية ثابتة ، مجردة عن أسبابها ...

وجلوب باشا فى هذا لا يقل سذاجة عن الاعرابى ، الذى تروى النكتة العربية القديمة انه أراد أن يخفى كنزه فى الصحراء ، فأخذ يبحث عن علامة يعرف بها مكان الكنز ، فهداه تفكيره الى أن يدفن كنزه تحت ظل سحابة كثيفة فى السماء : فلما جاء فى اليوم التالى يبحث عن الكنز لم يجد السحابة طبعا !

هكذا .. فان جلوب باشا يرى ظواهر عمرها فى التاريخ كعمر السحاب ، فيتوهم ان هذه السحابات كتل من الصخر لا تتحرك من مكانها ! ..

فالدولة الدينية العسكرية ، لا بمعنى الدولة التى تؤمن بالدين ولكن بمعنى الدولة التى يعتبر الحاكم فيها نفسه حاكما وممثلا لارادة السماء ، الدولة التى تحارب باسم الدين ، بصرف النظر عما اذا كان هذا صحيحا أم غير صحيح ، والتى تعتبر حروبها بناء على ذلك حربا مقدسة ... هذه الدولة الدينية عرفها الاسلام كما عرفتها المسيحية . عرفها العالم العربى كما عرفتها أوروبا

وقد حدث فى الاسلام - كما حدث فى المسيحية - انه لم تكن تمضى سنوات على تعاليم الدين الجديد ومبادئه ومثالياته ، حتى ظهرت « الامبراطوريات الدينية » ، بصرف النظر عن العلاقة الحقيقية بين اباطرتها وبين الاصول الصافية للدين ففى كتاب هـ . ج . ويلز عن معالم تاريخ الانسانية ، المجلد الثالث ، تجده يقول فى فصل بعنوان « تأسيس المسيحية الرسمية » ان الامبراطور الرومانى قسطنطين الاكبر، الذى كان أول من ثبت المسيحية رسميا ، جعل كل المجامع الدينية تجمعها القوة الامبراطورية ، وانه كان يحاول اعادة تكوين الامبراطورية عن هذا الطريق ، وكان يعمل دون أى مستشار أو رأى عام . وكانت فكرته فى محق كل خصومة أو انقسام ، وقتل كل فكرة بواسطة فرض مذهب واحد ثابت على كل المؤمنين ، فكرة استبدادية أوتوقراطية بمعنى الكلمة، ومنه اقتبست الكنيسة الميل الى الاستبداد والهيمنة التامة دو... مسئولية ، ثم انشاء منظمة مركز... على نهج الامبراطورية » .

وقد عاشت الحكومات الدينية والحروب الدينية ، التى تدع... لنفسها صفة القداسة ، ألف س... بعد ذلك التاريخ

نعم ألف سنة . فبعد ألف س... بعث شارلمان « الامبراطورية الرومانـ... المقدسة » فى عصر يقابل العصـ... العباسى فى بغداد ، على أساس ديـ... من جديد ، وسادت أوروبا موجـ... أخرى من الحروب باسم الديـ... والاستبداد باسم الدين ، واجبا... الشعوب على اعتناق مذاهب ملوكـ... .. كاثوليكية أو بروتستنتية . وفـ... القرن السادس عشر - ليس قبل - غير هنرى الثامن الحائز على لقـ... حامى الدين من البابا ، غير مذهـ... انجلترا بأسرها الى البروتستنتيـ... ليطلق زوجته الاولى ويتزوج شـ... جميلة هى « أن بولين » !

فعصر الامبراطوريات العسكريـ... الدينية عرفته كل البلاد وكـ... الشعوب . وفى الاسلام ، عنـ... انتقلت العاصمة الى دمشق ، وجـ... جاءت « الامبروطورية الاموية »

غاندى



واشنجطون



ـبة والجيوش!

بعد صفاء العهد الاول للخلفاء الراشدين ، كانت هذه الامبراطورية تنقل في الواقع وتتأثر بالكثير من طقوس ومظاهر الامبراطورية القديمة، « اي الفارسية والرومانية وبعضها مسيحي » ...

فالظاهرة الاساسية -التي بنى عليها جلوب باشا نظرياته ، لا أساس لها من الصحة .. اذ انه قصرها على التاريخ العربي في حين انها متكررة في غيره . ولم يحاول أن يربط هذه الظاهرة بظروفها التاريخية ، ولا أن يضعها في اطار المقارنات العالمية الصحيحة ..

وهذا هو الدرس الاول الذي قد يحتاج الجنرال جلوب الى أن يتعلمه: ففي فهمنا للتاريخ ، لا يمكن انتزاع ظاهرة واحدة من جسد التاريخ كله ، ثم تفسيرها . ان هذا أشبه بانتزاع العين - مثلا من جسد الانسان . انها تفقد وظيفتها على الفور ولا تصبح عينا . اننا لا نفهم قدرتها على الابصار الا في ارتباطها بسائر الجسم ، ونفس الحكم ينطبق على كل عضو من أعضاء الجسد ، كما ينطبق على كل ظاهرة من ظواهر التاريخ الانساني

وما يحاول الجنرال جلوب أن يقوله ، من ان الاسلام «أوتوقراطي» بطبيعته ، وأنه بالتالي ليس في الحياة العربية امكانية قيام ديمقراطية صحيحة ... قاله كثيرون قبله ، قالوه عن غير دراسة صحيحة للاسلام . قالوه متغافلين عن ماحفلت به نصوصه وسوابقه الاولى من حض على الشورى ، والمساواة ، والانتخاب ، وحكم الشعب . قالوه وهم لا ينظرون الا الى مرحلة الانهيار والتخلف في الحياة العربية ، محاولين أن يصوغوا من علامات عصر التخلف قوانين عامة خاصة بالعرب والاسلام في كل زمان ومكان . وعصر الانهيار والتخلف أزمة مرت بكل الشعوب والحضارات . فعصور الظلام والاستبداد والتجمد والاوتوقراطية عرفتها أوروبا بعد ازدهار حضارة اليونان وبعد بزوغ نور المسيحية بقرون . ولم يقل أحد ان المسيحية هي سبب ما تلاها من تخلف ، لان هذا بالطبع غير صحيح

انما تخلفت أوروبا بفعل الذين حولوا المسيحية الى طقوس شكلية ومحاكم تفتيش ومحاكمات ارهابية ومطامع توسعية تلبس ثوب الدين . كما تخلفت الحياة العربية لا بفعل الاسلام ، ولكن بفعل الذين حولوا الاسلام الى لافتة يسترون وراءها ظلمهم واستبدادهم وجمودهم

بقيت اشارات جلوب الى « استخدام الجيوش في الانقلاب على الحكم » وما يرتبه على ذلك من أن الجيش في الدولة العربية يستخدم لضمان طاعة الشعب ، لا للدفاع عن الحدود ، كما في الغرب ...

هذه الاحكام - أولا - لا علاقة لها بالاسلام ، فالانقلابات العسكرية - مجرد الانقلابات - اشتهرت أكثر شهرة لها عن بلاد مثل أمريكا الجنوبية .. أي عن بلاد ليست مسلمة ...

انما الانقلابات العسكرية لها دائما أسبابها التي تختلف من قطر الى قطر ومن ظرف الى ظرف : فهي في أمريكا الجنوبية مثلا انقلابات رجعية في مجموعها لان الاحتكارات الاجنبية - الامريكية أساسا - تشترى الضباط ، وتستخدم القوة المسلحة العادية في قهر حركات المقاومة الشعبية التي قد تطيح بهذه الاحتكارات والانقلابات العسكرية في مناطق أخرى أحيانا تكون مجرد رد فعل ساخط على فساد أوضاع قائمة ، دون أن تتمكن هذه الانقلابات من القيام بدور ايجابي في « حل » القضية السياسية والاجتماعية ..

أما الثورات التي تقوم بها الجيوش (القوة المنظمة المسلحة) بدور أساسي فهي تحدث في بلاد تكون في حاجة ماسة الى هذه الثورة . ويكون الوعي الشعبي قد تهيأ لها ، بل ومهد الطريق أمامها . ويكون رجال الجيش فيها من أبناء الطبقات الشعبية التي ينتشر فيها هذا الوعي الثوري ، لا من أبناء البيئات الممتازة التي تدافع عن عن امتيازاتها كرجال الجيش في أمريكا الجنوبية مرة أخرى

وتحرك الجيش في هذا الاطار يكون في الواقع نوعا من « سحب الجيش من يد الحكم المستبد المستغل » ووضعه الى جانب الشعب

ومرة أخرى : فقد عرفت كل شعوب العالم ، خلال ثوراتها الكبرى، تحرك الجيش الى جانب الشعب ، ثائرا على قيادته القديمة ، وكأنه يولد من الجيش القديم جيش جديد ، من ثورة كرومويل الى ثورة الاستقلال الامريكية الى الثورة الفرنسية الى الثورة الروسية ...

ومرحلة الثورة في حياة أي مجتمع غير مرحلة الاستقرار . ففي مرحلة الثورة تتحول كل المنظمات والمؤسسات في المجتمع الى قوى ذات موقف ، مع الثورة أو ضدها .. بصرف النظر عن الوظائف العادية لهذه المؤسسات ، في حالة الثبات والاستقرار

ونفس الخطأ ، الناشيء من التعميم والسطحية ، نجده في قول جلوب ان العرب يتعلقون بالشخص لا بالنظام ، ويناسبهم حكم الفرد لا حكم الشعب . فهنا أيضا نجد ان « حكم الفرد » قد عرفته كافة الشعوب في مراحل مختلفة من تاريخها وتحت صور وأسماء مختلفة. وفي قلب أوروبا وفي القرن العشرين ظهرت أقبح صور حكم الفرد في ظل هتلر وموسوليني وهورتي المجري وبلودسكي البولندي وسالازار البرتغالي ، الى آخره

كذلك نجد ان حكم الفرد شيء .. وتجسد حركة الشعب في بطله وزعيمه شيء آخر . فقد حدث هذا التجسد في انجلترا نفسها في شخص تشرشل مثلا خلال الحرب ، اذ أصبح خلالها قائدا ورمزا لكل ما تحارب انجلترا من أجله . وقد كانت الثورات بالذات تتجسد في شخصيات أبطالها وقوادها .. سواء أكان اسمهم كرومويل او لينين او غاندي أو عبد الناصر .. وبعد الثوريين الكبار ، قادة الثورات الناجحة ، تتجسد المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي توائم العصر الجديد وتعبر عنه وتنظم حياته ...

وبعد ..

فقد وقفت طويلا امام بحث واحد من ابحاث هذا العدد الخاص .. وبقيت ابحاث أخرى كثيرة عن الناصرية والاشتراكية العربية وفلسطين واسرائيل وتصادم أساليب التطور في العالم العربي وسياسات البترول.. قد أجد فرصة للعودة اليها في مناسبات مقبلة ..

أحمد بهاء الدين



جمال عبد الناصر

لينين



جلوب



من أبرز القرارات الاقتصادية التى صدرت أخيرا فى تنظيم وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وتحويلها الى جهاز تخطيطى .. دمج بعض المؤسسات . تحويل جميع البنوك الى شركات مساهمة . ودمج ١٠ شركات تأمين فى ٣ شركات . فما معنى هذه القرارات ؟

معنى القرارات الاقتصادية الجديدة

- تأكيد قيادة القطاع العام فى تنفيذ خطة التنمية
- منع تداخل الإختصاصات و« شيوع » المسئولية
- إلغاء الإزدواج بين أجهزة الوزارات وأجهزة المؤسسات والشركات العامة
- ضمان تمثيل العاملين فى مجالس إدارة جميع البنوك

تحقيق : فتحى الشيخ

■ صدرت اخيرا اربعة قرارات هامة بتحويل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى جهاز تخطيطى ودمج بعض المؤسسات ، وتحويل جميع البنوك الى شركات مساهمة ، ودمج ١٠ شركات تأمين فى ٣ شركات فقط . بالاضافة الى شركة واحدة لاعادة التأمين

واتضح اتجاه عام نحو اعادة تنظيم الوزارات الانتاجية وضم بعض مصالحها الى المؤسسات العامة وتحويلها الى اجهزة تخطيطية .

وتردد اقتراحان هامان أولهما ، بوجوب تعديل قوانين الضرائب بما يتفق مع النظام الاشتراكى ويمنع تهرب المموِّلين من اداء الضريبة ، وثانيهما بزيادة سنوات الخطة الخمسية وجعلها خطة سباعية .

فماذا تعنى هذه القرارات ؟

وما هى مبررات هذه الخطوات ؟

القطاع العام والوزارات

قبل الدخول فى التفاصيل ، فان هناك حقيقة لا يمكن التغاضى عنها وهى : وجود القطاع العام ، الذى أصبح مسئولا مسئولية كاملة عن جميع القطاعات فى المجتمع ، من حيث العمل على تنفيذ السياسة الاشتراكية التى أخذت بها الدولة ، وهى السياسة التى تهدف الى تحقيق زيادة الكفاية الانتاجية ، والعدل الاجتماعى لجميع المواطنين .

ومفهوم — بالطبع — ان القطاع العام هو الاطار الذى يضم ويستوعب داخله كل المؤسسات العامة الموجودة فى المجتمع حاليا ، والتى ستوجد مستقبلا . وبهذا المعنى فانه يمكن القول بأن المؤسسات العامة مسئولة مسئولية كاملة عن تنفيذ أهداف المجتمع ، أى انها تباشر أعمالا تنفيذية .

ومع ذلك ، فان الوزارات كانت ، ولا تزال ، تباشر أعمالا تنفيذية .

وربما يكون ذلك أمرا منطقيا ، لان الوزارات نشأت — أساسا — كأجهزة تنفيذية ، ولكن هذا الامر لم يعد منطقيا بعد التطور الذى حدث فى المجتمع ، منذ صدور القرارات الاشتراكية فى يوليو ١٩٦١ ، ونمو قوة ومقدرة القطاع العام ، وخلق المؤسسات العامة ، وتحول الدولة من دولة موظفين وكتبة الى دولة أعمال انتاجية ، وأعمال خدمات .

ومع ذلك ، فقد استمرت الوزارات تباشر اعمالا تنفيذية ، بينما كانت المؤسسات والشركات العامة تباشر هى أيضا أعمالا تنفيذية .

وكانت النتيجة المنطقية لذلك كله هو :

١ — حدوث التضارب والتداخل فى الاختصاصات .

٢ — حدوث الازدواج فى الاجهزة بين الوزارات والمؤسسات والشركات العامة .

٣ — شيوع المسئولية ، أى تفتتها وتوزعها ، بحيث لا يمكن حصرها وتحديدها فى حالة وقوع أخطاء معينة ، أو فى حالة عدم تنفيذ الاهداف المحددة والمرسومة فى خطة التنمية .



القيسونى



لبيب شقير



حسن عباس زكى

مثل للتضارب

ولنضرب مثلا على ذلك ولنأخذ مجال الاستيراد مثلا :

كانت الادارة العامة للاستيراد بالوزارة تضع سياسة للاستيراد .

وكانت المؤسسة العامة للتجارة بالوزارة تضع سياسة للاستيراد .

وكانت شركات هذه المؤسسة تقوم بالاستيراد الفعلى ، ولكن على أساس أية سياسة ؟ سياسة الادارة العامة للاستيراد ، أم سياسة مؤسسة التجارة ..

من هنا ، كان يحدث التضارب الذى قد تكون من نتائجه فى احيان كثيرة تعطيل العمل ، وتعويق الاجراءات ، وتوزع المسئولية بحيث لا يمكن حصر المسئول عن أى خطأ .

وكان هذا هو ما يحدث فعلا .

واذا كان مجلس الوزراء قد أصدر قراره بتحويل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية الى جهاز تخطيطى للنقد والائتمان والتأمين والتجارة الخارجية ، فذلك معناه أنه اراد — فى قطاع الاقتصاد — منع التضارب فى الاختصاصات ، وحصر المسئولية ، وتأكيد دور وزارة الاقتصاد كجهاز تخطيطى للقطاع العام كله ، وتأكيد دور المؤسسات العامة التابعة للوزارة كجهاز تنفيذى للخطة المرسومة .

تصور التنظيم الجديد

واذا كانت المؤسسات العامة التابعة لوزارة الاقتصاد ستقوم بتنفيذ المخطط الذى تصنعه الوزارة ، فان لهذه المؤسسات — مع ذلك — دورا تخطيطا بالنسبة للشركات التابعة لها ، وذلك بعد موافقة الوزارة .

ومن هنا يمكن أن نتصور الشكل الجديد لتنظيم وزارة الاقتصاد وعلى الوجه التالى :

- الوزارة هى المخططة والرقيبة والمشرفة والمتابعة للخطة .
- المؤسسات التابعة لها هى الاجهزة الرقيبة على التنفيذ دون تدخل فى الاعمال التنفيذية للشركات .
- الشركات التابعة لهذه المؤسسات هى الاجهزة التنفيذية المسئولة مسئولية تامة عن التنفيذ .

نقل الاجهزة الوزارية

هذا الشكل التنظيمى الجديد لوزارة الاقتصاد ، ما معناه ؟

معناه — بوضوح — الفصل بين الاعمال المختلفة بحيث يمكن تحديد المسئوليات فى قطاع الاقتصاد والتجارة الخارجية .

وبطبيعة الحال ، تقتضى هذه السياسة التنفيذية نقل بعض الاجهزة التى تقوم بأعمال تنفيذية فى الوزارة الى المؤسسات العامة مثل : مصلحة القطن ، ومصلحة التأمين . بحيث يقتصر دور وزارة الاقتصاد — بشكلها الجديد — على التخطيط . وبالطبع سيستعان فى ذلك بالعناصر التى تتوافر فيها هذه الكفاءات . ذلك لان الخطة لها أهداف . وهذه الاهداف تقتضى تحديد مسئولية من يقوم بها .

وعلى هذا ، فسيقتصر التنظيم الجديد لوزارة الاقتصاد على الادارات الرئيسية اللازمة للتخطيط والمتابعة والاشراف ، وهى الادارة الاقتصادية ، والادارة العامة للتخطيط ، والمتابعة العامة للاقتصاد الدولى ، والديوان العام للوزارة .

وقد تقرر ، فى الميزانية الجديدة ، انشاء ادارتين جديدتين هما الادارة العربية ، والادارة الافريقية .

نتائج التنظيم الجديد

ثم يبقى سؤال هو : ماذا ستكون النتائج المترتبة على التنظيم الجديد لوزارة الاقتصاد باعتبارها جهازا تخطيطيا .

من الممكن تلخيص هذه النتائج فيما يلى :

أولا — كسب عامل الوقت ، من حيث قصر عمليات معينة على أشخاص معينين ، وأجهزة معينة .

ثانيا — تحديد المسئولية توطئة للجزاء — مكافأة أو عقابا — وهذا سيخلق الحافز من أجل زيادة الانتاج ورفع مستواه .

ثالثا — خلق عناصر جديدة مسئولة ، أى خلق قيادات اقتصادية جديدة .

رابعا — توفير النفقات .

خامسا — التأكد من تحقيق الاهداف المرسومة لكل جهاز على حدة ، وذلك عن طريق تحديد الهدف ، وتحديد المسئولية .

تحويل البنوك الى شركات

ويأتى بعد ذلك السؤال الثانى وهو :

ما السبب فى تحويل جميع البنوك الى شركات مساهمة ، وكان بعضها – مثل البنك الاهلى ، وبنك مصر ، وبنك بورسعيد – مؤسسات عامة ؟

وما هو الفرق بين أن يكون البنك شركة مساهمة ، وأن يكون مؤسسة عامة ؟

ولعل اهم سبب لذلك الاجراء هو موضوع تمثيل العاملين فى مجالس ادارات جميع البنوك ، وبالتالى تحقيق مسئوليات التطبيق الاشتراكى وانجازاته فى هذا القطاع الاقتصادى الهام .

فمن المعروف أنه عندما تم تأميم البنوك – وقد تم على مراحل – اسبغ على بعضها « البنك الاهلى وبنك مصر وبنك بور سعيد » وصف المؤسسة العامة وذلك نظرا للدور الذى أسند اليها فى تحقيق أهداف قومية فى مضمار التنمية الاقتصادية وعندما تم تأميم جميع البنوك واصبحت كلها خاضعة للمؤسسة المصرية العامة للبنوك « قبل تصفيتها » لم يعد محل لهذا الاعتبار .واصبح لزاما أن يتوحد شكلها القانونى فتصبح جميعا شركات مساهمة عربية حتى يمكن القضاء على المشاكل والصعوبات التى ظهرت نتيجة لقيام الفوارق بين البنوك من حيث الشكل القانونى فلا يكون بنك مؤسسة عامة وآخر شركة مساهمة



نزيه ضيف



انور سلامة

تمثيل العاملين

وقد كان من أهم المشاكل هو موضوع تمثيل العاملين بالبنوك فى مجالس ادارتها

فالبنوك المتخذة شكل شركات مساهمة خضعت لاحكام القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٦١ بتشكيل مجالس الادارة فى الشركات والمؤسسات (ممثل عن العمال وآخر عن الموظفين) ثم بعد ذلك للقانون رقم ١٤١ لسنة ١٩٦٣ فى شأن تشكيل مجالس الادارة فى الشركات والجمعيات والمؤسسات الخاصة (اربعة عن العاملين) اما البنوك المتخذة شكل مؤسسات عامة فلم تخضع لاحكام هذه التشريعات .

على انه نظرا لصدور القرار الجمهورى بشأن تعيين أعضاء مجالس ادارة البنوك التابعة للمؤسسة المصرية العامة للبنوك **متضمنا النص على أن يكون من بين هؤلاء الاعضاء ممثل عن الموظفين وآخر عن العمال بكل بنك** ، فقد تم انتخاب ممثل عن الموظفين فى مجلس ادارة كل بنك.

ولكن بعد صدور قانون (أربعة عن العاملين فى مجلس الادارة) ثار البحث حول مشروعية استمرار العضو المنتخب عن الموظفين فى البنوك المتخذة شكل مؤسسات عامة !

ومن الواضح أنه لا مبرر لوجود اختلاف فى كيفية تمثيل العاملين بمجالس ادارة البنوك التى تزاول نشاطا واحدا . فضلا عن أن ذلك يتنافى والسياسة الاشتراكية العامة للدولة ازاء وحدات القطاع العام التى تزاول نشاطها الاقتصادى بنفسها . **كذلك كان هذا الوضع مدعاة لشكاوى تقدمت بها اللجان النقابية فى البنوك المتخذة شكل مؤسسات عامة حيث طالبت بمنح العاملين فيها حق الاشتراك فى عضوية مجلس الادارة باربعة منهم** . وقد ايدت وزارة العمل هذا المطلب ، **وطالبت تعميمه بالنسبة لجميع المؤسسات العامة الخاضعة لاشراف وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التى تزاول بنفسها نشاطا تجاريا .**

كذلك كان من المشاكل والصعوبات التى ظهرت نتيجة التفرقة بين البنوك من حيث الشكل القانونى اختلاف الاحكام القانونية الخاصة بأوضاع العاملين فى البنوك المختلفة . **فلائحة العاملين بالشركات تنطبق على البنوك المتخذة شكل شركات مساهمة**

وكان المفروض أن تنطبق على البنوك المتخذة شكل مؤسسات عامة لائحة العاملين بالمؤسسات العامة والمأخوذة من لائحة أحكام العاملين بالشركات . ولكن كان المعمول به بالنسبة لهذه البنوك عدم سريان اللائحة عليها **وخضوعها لنظمها الخاصة** فظهرت تفرقة طبقية بين العاملين فى نفس الحقل الامر الذى استوجب تحويل البنوك المتخذة شكل المؤسسات عامة الى شركات مساهمة مثل بقية البنوك .

وستكون النتيجة بالطبع سريان لائحة نظام العاملين فى الشركات التابعة للمؤسسات العامة على كل البنوك بلا استثناء وتصبح جميعها فى وضع متماثل من حيث الاسس العامة التى تحكم حقوق وواجبات العاملين بها وتنتهى الطبقية بينهم ! كذلك فان البنك المركزى سيضع نظاما موحدا يسرى على جميع العاملين بالبنوك التابعة له مع مراعاة أحكام لائحة العاملين بالشركات .

الادخار والتامين

ثم يبقى سؤال ثالث هو :

ما الحكمة فى دمج مؤسسة التامين ودمج شركات التامين الثلاث عشرة فى ثلاث شركات فقط ؟

والاجابة عن هذا السؤال تبين اهمية وخطورة الدور الذى يقوم به الادخار فى تمويل خطة التنمية اصبح غير مشكوك فيه بالمرة .. بل ان الجماهير بدأت تدرك – بوعيها السياسى – دورها الوطنى فى النهوض بقطاعات شامخة فى الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والتشييد ..الخ وكل هذه المشاريع تحتاج الى تمويل .. ومدخرات الافراد بالطبع وان كانت لا تكفى التمويل كله الا انه يمكن اعتبارها جزءا من هذا التمويل ، وبعبارة أخرى ، يمكن اعتبارها دليل المشاركة الايجابية من الجماهير فى تطوير اقتصاديات البلاد وانجاز المشروعات فيها .

ولذلك كان لابد من تجميع الاوعية الادخارية فى جهاز واحد مهما اختلفت اشكاله . ومن هنا كان يتحتم ضم مؤسسة الادخار الى مؤسسة التامين باعتبارها من الاجهزة المجمعة للمدخرات . ثم يأتى بعد ذلك تحديد اهداف معينة للشركات التى تتبع هذا الجهاز الواحد ... وترفع هذه الشركات تقاريرها عن التجميع الادخارى الى هذا الجهاز الذى يرفع بدوره تقريرا الى الوزارة حتى يمكن الوقوف بذلك على مدى التقدم فى انجاز السياسة الادخارية التى ترسمها الدولة .

واذا مضينا فى تعقب القرارات الاقتصادية الجديدة فاننا نجد – ايضا – قرارا بدمج شركات مصر للتأمين والجمهورية للتأمين والادخار والتامين فى **شركة مصر للتامين « ١ »**

وشركات الشرق للتامين والمتحدة للتامين والنيل للتامين وأفريقيا للتامين فى **شركة الشرق للتامين (٢)**

وشركات التامين الاهلية المصرية والاسكندرية للتامين والقاهرة للتامين فى **شركة التامين الاهلية المصرية (٣)**

معنى ذلك ضغط عدد شركات التامين العشر فى ثلاث شركات فقط.

مبررات الدمج

ما هى مبررات هذا الدمج ؟

ان الاجابة عن هذا السؤال تحتاج الى وقفة نعود فيها الى الوراء قليلا لننظر كيف كانت حال سوق التامين ..

كانت سوق التامين – قبل قيام الثورة – خاضعة للسيطرة الاجنبية فقد كانت معظم الشركات أجنبية . واستمر هذا الوضع حتى حدوث العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ حيث كان يعمل فى حقل التامين فى ذلك الوقت ١٢٥ شركة اجنبية و ٣» شركة وطنية .

ومنذ ذلك التاريخ حدثت تطورات هامة فى حقل التامين ..

● فعلى أثر العدوان الثلاثى تقرر وضع شركات التامين البريطانية والفرنسية تحت الحراسة واتخذت الاجراءات لتصفيتها .

● وفى يناير ١٩٥٧ تقرر تمصير جميع شركات التامين وآلت ملكيتها الخاصة التى يمثلها قطاع التامين فى الاقتصاد القومى بوصفه قطاعا مجمعا للمدخرات من جانب ومقدما لخدمة الامان من جانب آخر .

● ولهذا السبب نفسه تم تأميم جميع شركات التامين وآلت ملكيتها الى الشعب حتى تكون هذه القوى الاستثمارية الضخمة التى تمثلها شركات التامين فى خدمة الشعب بوجهها لخدمة الاقتصاد القومى

● وبعد التأميم تبين ضعف المركز المالى لعدد من الشركات التى تعذر استمرارها فى العمل فأعيد تنظيم شركات التامين من جديد وخفض عددها الى ٨ شركات تزاول جميع انواع التأمين . هذه الشركات هى مصر والمتحدة والشرق والاهلية المصرية والاسكندرية والجمهورية والقاهرة والنيل . بخلاف ٣ شركات يشرف على ادارتها مفوضون وهى افريقيا للتامين والادخار للتامين والتأمينات المصرية وهذه الشركة الاخيرة جار تصفيتها لانها متوقفة حاليا عن مباشرة أعمال جديدة .

وقد انعكست استعدادات التاهب للمرحلة الجديدة على الميزانية العامة للدولة التى انتهت وزارة الخزانة من اعدادها ، وقد ظهر ذلك فى ميزانية الاعمال التى انشئت منذ عام ١٩٦١ الى جانب الميزانية العامة للخدمات . وفى خلال هذه الفترة (من عام ١٩٦١ حتى الآن) اصبحت ميزانية الاعمال عملاقا كبيرا تضاءلت بجانبه ميزانية الوزارات والمصالح ، وأصبحت الاهمية كلها – وخاصة فى الميزانية الجديدة – لقطاع الاعمال واستثمارات قطاع الاعمال

والاتجاه الاخير الى مد سنوات الخطة الخمسية الثانية سنتين اخريين بحيث تصبح خطة سباعية بدلا من خمسية يلقى على ميزانية الاعمال عبئا جديدا لم يكن مفاجئا لها وانما هو شىء طبيعى يتفق مع نموها وتطورها عاما وراء عام

فهذه الميزانية لا تقوم على خدمة روتينية مثل ميزانية الوزارات والمصالح وانما هى عصب القطاع العام الذى يتولى بمؤسساته وهيئاته النهوض بالزراعة والصناعة والتجارة والنقل والمواصلات والتشييد . انه والملقى عليه لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية فى مضاعفة الدخل القومى مرة كل عشر سنوات ورفع مستوى المعيشة لجميع المواطنين

وبهذه المعانى فلم يكن غريبا او مفاجأة امتداد سنوات الخطة الخمسية الثانية الى ٧ سنوات

فقد تبين ان المشروعات الصناعية والزراعية والاقتصادية عموما التى اقترحتها الوزارات والمؤسسات العامة لتنفيذها فى الخطة الخمسية الثانية بلغت قيمة استثماراتها ٤١٥٢ مليونا من الجنيهات فى الوقت الذى كانت فيه وزارة التخطيط قد حددت مبلغ ٢٨٣٠ مليون جنيه مراعية بذلك تحقيق الهدف الكبير للخطة وهو مضاعفة الدخل القومى فى نهاية الخطة أى فى سنة ١٩٧٠ وتبين أن المشروعات التى اقترحتها المؤسسات مشروعات حيوية تحقق فوائد كبيرة للاقتصاد القومى فى كافة مجالاته ولكن تنفيذها يحتاج الى مبلغ لا يقل عن ١٣٢٢ فما هو العمل ؟

هل ننتظر انتهاء الخطة الخمسية الثانية ثم نفكر فى تنفيذ هذه المشروعات – رغم حيويتها – وندبر المبالغ اللازمة لها بعد ذلك ؟ أم نضيفها الى مشروعات الخطة الخمسية الثانية ؟

واذا اضفناها فهل سيؤثر ذلك فى الهدف الكبير وهو مضاعفة الدخل القومى فى ١٩٧٠ ؟

بعد مناقشات وضح ان مضاعفة الدخل القومى ستحدث فى ميعادها وبالتالى فليس ما يمنع من ترحيل المشروعات المقترحة الى سنتين سادسة وسابعة تلحقان بالخطة الخمسية الثانية ثم ليس ما يمنع بل لابد من تدبير قيمة الاستثمارات المطلوبة لهذه المشروعات ابتداء من السنة المالية الجديدة باعتبارها داخلة فى الخطة السباعية التى يبدأ تنفيذها فى يوليو القادم

التاهب للمرحلة الجديدة

ومن هذا كله ، نرى أن مبررات القرارات الاقتصادية الجديدة هى مبررات تتعلق بالحرص الشديد على تنفيذ خطة التنمية تنفيذا سليما . والتاهب للمرحلة الجديدة القادمة .

ولاشك ان الفترة الاولى فى تاريخ القطاع العام كانت فترة دقيقة وحساسة . بل يمكن اعتبارها فترة تمرين وتجربة . ولكن هذه الفترة قد انتهت . واصبحت المهمة واضحة المعالم تتلخص فى أهداف معينة . وفى برنامج محدد لما يجب عمله لتحقيقها

والقرارات الاقتصادية الجديدة، وما سيتبعها من قرارات أخرى ، هى خطوات المرحلة الجديدة التى وصفها الرئيس جمال عبد الناصر بأنها ليست عملية أشخاص ، وانما هى عملية التعرف على مشكلات الجماهير .

انها قرارات لتدعيم قيادة القطاع العام ، بوصفه حاضر ومستقبل الاشتراكية فى بلادنا ، فى قيادة عملية حل مشكلات الجماهير . فى دولة كفاية وعدل ، وليست دولة كتبة وموظفين .

فتحى الشيخ

لماذا يخاف الناس الماضي ، ويدخلون معه فى صراع عنيف ؟ هذا هو السؤال الذى تحاول مسرحية ((خيال الظل)) للدكتور رشاد رشدى الاجابة عنه ٠ ونعرض فى الوقت ذاته مسرحيـــة « طيور الحب » للكاتب عبد الله الطوخى


سميحة أيوب بطلة خيال الظل


سناء جميل بطلة طيور الحب

خيال الظل وطيور الحب

بقلم : رجاء النقاش

■ يقدم مسرح الحكيم فى هـــذه الايام مسرحية «خيال الظل» للدكتور رشاد رشدى ٠ ومن الصعب تلخيص هذه المسرحية لانها تقوم على خيوط متشابكة معقدة ، ولكن الفكرة الرئيسية فى المسرحية هى ان الماضى يسيطر على حياة الانسان ويتحكم فيها ، وبعض الناس لا يستطيعون التحرر من الماضى فيظل يطاردهـــم حتى يقضى عليهم ، وبعض الناس يتحررون من هذا الماضى ويستطيعون ان يواصلوا حياتهم بلا تعقيد ٠

ولكن لماذا يخاف الناس من الماضى ويدخلون معه فى صراع عنيف ؟ ٠٠٠ ذلك ما يجيب عنه الدكتور رشدى فى مسرحيته الجديدة وفى مسرحيات سابقة فيقول : ان الجنس هو سبب الخوف وسبب التعقيد ، فالجنس يتحكم فى حياة الانسان بصورة كاملة عميقة .

والحقيقة أننا نخرج من مسرحية خيال الظل دون أن نقتنع بها ، صحيح انها تشدنا اليها فى بعض اللحظات بما فيها من حوار ذكى جميل ، وصحيح انها تقدم الينا بناء فنيا فيه قدر كبير من الاحكام والتناسق والدقة ٠٠ ولكن ذلك كله لا يكفى لكى يقدم الينا عملا فنيا مقنعا ما لم يكن هناك شىء كبير يريد الفنان أن يقوله للناس ٠ ونحن نبحث عن هذا الشىء فى مسرحية خيال الظل ولكننا لا نعثر عليه ٠

ان المسرحية تبدو مغلفة بنوع من الغموض والتعقيد ، وبعد أن نجهـــد أنفسنا فى محـــاولة الفهم والمعرفة لا نخرج باكثر مما اشرنا اليه وهو ان الجنس سيد الحياة الانسانية وهـــو محركها الاكبر ٠

ونظرة سريعة الى أبطال المسرحيـــة تؤكد لنا هذا المعنى ، فعادل وكيـــل النيابة خانته زوجته وهذه هى عقدته وزوال الخادم خانته زوجته ، وهذه هى عقدته ، « ولونا » احدى الشخصيات الرئيسية خانها زوجهـــا وهذه هى عقدتها . فالمسرحية غارقة فى المشكلة الجنسية من بدايتها حتى النهاية ، وكل الرموز فى المسرحية هى رموز جنســية فاقعة .

وتبدو المسرحية من جانب اخر وكأنها معادلة فنية تريد أن تثبت لنا صحة الكلام الذى يؤمن به الدكتور رشدى والذى نادى به من قبل عالم النفس المشهور فرويد من خضوع الانســـان والسلوك الانسانى للجنس ٠

وهذه المحاولة من جانب الدكتـــور رشدى قد افقدت معظم شـــخصيات مسرحيته كل ما فيها من نبض انسانى ، ذلك لانه جعل من هذه الشخصيات مجرد رموز لفكرة نظرية ، مجرد أمثـــلة على صحة هذه الفكرة النظرية ، فهذه الفكرة عند المؤلف أهم من الناس ومن مشاكلهم ، ومما يمكن أن يكون لهم من تجارب حية وحقيقية ٠

وهذا النوع من المعادلات الفنيـــة يفشـــل دائما فى خلق فن ناجح لانه يؤدى الى التجريد والجمـــود ان التجربة الانسانية الحية الصادقة هى وحدها التى يجب ان تكون اساسا لاى عمل فنى ، حتى يمكن لهذا العمل أن ينجح وان يؤثر فى الناس ٠

والغموض الذى لجأ اليه الدكتـــور رشدى فى مسرحيته الجديدة هو محاولة لتغطيـــة النقص الذى تشكو منـــه المسرحيـــة ، وهو نقص التجـــربة الانســـانية ، ولو كان هناك تجربة انسانية واضحة حقا لما احتاج الفنان الى كل هذا الغموض والتعقيد ٠ ونحن نلتقى أحيانا بهذا الجو الغامض فى مسرح اللامعقول ولكن اللامعقـــول له ظروفه الخاصة ، وله منطقه المستقل ولا يمكننا أن ننظر الى مسرحية الدكتور رشدى من خلال المنظار الخاص الذى نقيس به مسرح اللامعقول ٠ ومن المؤكد ان الدكتور رشدى لم يقصد أن يقدم مسرحية من مسرحيات اللامعقول

وكان من نتائج الغموض الذى يسيطر على المسرحية ، ثم النزعة الفكرية التى جعلت من الشخصيات مجرد رمـــوز خارجية ٠٠ كان من نتائج هذا كله انعدام التعاطف بيننا وبين شخصيات المسرحية

ولا يمكن لاى مسرحية أن تؤثر فينا حقا ما لم يكن بيننا وبين شخصياتها عاطفة من نوع ما ، لابد أن نحب هذه الشخصية أو نكرهها ، لابد أن نشفق عليها أو نشعر بالضيق منها ، ولكننا لم نشعر بشىء من هـــذا كله مع أى شخصية من شخصيات المسرحيـــة ، باستثناء بعض اللحظات القليلة فى شخصية « زوال » الخادم ٠ ولا تعود « اللمسة الانسانية » فى هذه الشخصية الى المشكلة الجنسية بقدر ما تعود الى الفشل الذى كان يعانيه « زوال » ، لانه كان يريد أن يكون مطربا ، ولكنه فقد صوته ٠ وهذه المشكلة الانسانية دفعته الى البكاء الدائم على نفسه ، اننا نشعر الى حد ما بمأساته وحزنه الغامر ، ونشعر أن هناك مبررا لذهوله واضطرابه العقلى وضيقه بالحياة والناس ٠

أما بقية الشخصيات فهى لا تثير فينا شعورا ما ، انها شخصيات مجوفة ، بلا قضية ، بلا مشكلة ، بلا أزمة حقيقية تعانيها على الاطلاق ٠ والصراخ الذى نسمعه — على سبيل المثال — من شخصية عادل وكيل النيابة ، لا يجد صـــدى فى نفوسنا ٠٠ لان عادل نفسه لا يقنعنا بشىء ، ولا يدفعنا الى الاحساس بانه يعانى أزمة صادقة ٠

وجوهر المشكلة فى اعتقـــادى ان الدكتور رشدى فى أعماله الفنيـــة لا يرى فى الحياة أبعـــد من الجنس وهذه رؤية خـــاطئة جـــدا ٠

ان الجنس نفسه لو تأملناه بصدق وعمق فسوف يكشف لنا عن أعماق انسانية حقيقية ، فالجنس يرتبط بحاجة الانسان الى الحنان ، الى الذوبان فى كائن آخر يسعده ، ويخلصـــه من الاحساس بالغربة والضيق والوحدة فى هذا العالم ٠

وكل الفنانين الذين نجحوا فى معالجة مشكلة الجنس اكتشفوا وراء الجنس معنى آخر أكبر منه ، ولذلك أحبهـــم الناس وتأثروا بهم ، ولم يقل لهم أحد أبدا أنتم مخطئون أو قاصرون فى فهم الانسان ٠

انناإذا أخذنا تنيسى وليامز على سبيل المثال ، لوجدناه من أكثر كتاب المسرح العالمى تصويرا لمشكلة الجنس ، ولكننا نحس فى تصويره للجنس انه يصور لنا مأساة الحضارة الامريكية كلها ، بما فيها من تعقيدات نفسية واجتماعية واقتصادية ٠

ونجد عند الكاتب الاسبانى لوركا نفس الشىء ٠ انه يحدثنا كثـــيرا عن مشكلة الجنس ، ولكن حديثه دائمـــا يكشف عن مشاكل القرية الاسبانية ، بل ويكشف عن مشاكل أسبانيا كلها ، ان العقم فى مسرحيات لوركا والظمـــا الجنسى والحرمان ، كل هذه الاشياء مجرد مظاهر متعددة لمشكلة واحدة عميقة هى عقم الحياة الاسبانية نفسها وعجزها عن الانجاب والخصوبة ، وتلك كانت رؤية لوركا لاسبانيا فى عصره حيث كان يحس أن أسبانيا مليئـــة بالقيود القاسية التى تحطم روحهـــا وتقف فى وجهها ، وتجعلها عقيمـــا وعاجزة ، وتجعل رجالها ونساءها أيضا عقيمين عاجزين عن الخصوبة والانجاب

ولكن ماذا نرى من هذه المعانى الكبيرة وراء الجنس فى مسرحية خيال الظل ؟ لا شىء ٠ ان الابطال يتخبطـــون فى أحلامهم الجنسية كما يفعل المراهقون الصغار ولا نستطيع أن نخرج من وراء هذا التخبط بشىء كبير له قيمة ، ولا برؤية انسانية شاملة ، ولا بكشـــف عميق يضىء لنا بعض مناطق حياتنـــا المجهولة ٠

وأود ان اقول فى النهاية ان حياتنا الراهنة لا تسودها هذه النغمة ، نغمة الاحلام الجنسية المضطربة المرتبكة ، فالانسان عندنا يعانى من بعض المشاكل الرئيسية ، وحياته تصطدم ولا شك ببعض العقبات الكبيرة ، ولكن منطق حياتنا الراهنة لا يعطى لمشكلة الجنس كل هذه الاهمية ، ان مجتمعنا يمر بفترة من فترات العمل المرهق المضنى ، ولو تلفتنا حولنا لوجدنا الناس فى حقيقة الامر غارقين فى مشاغل ربما أكثر من طاقتهم ، ونغمة الارهاق فى العمل التى تسود مجتمعنا اليوم ، نغمة المسئوليات الكثيرة التى يتحملها الانســـان فى المجتمع الجديد ٠٠ هذه النغمة تبتلع المشاكل الخارجية وتذيبها ، ويمكننا أن نلمح الآن فى مجتمعنا اقبالا على التوحيد فى الحب والصدق فيه من جانب المرأة ومن جانب الرجل على السواء ، والسبب الرئيسى — فيما أعتقد — هو أن الانسان — رجلا كان او امرأة — لا يجد الوقت للعبث ، وللاغراق فى الاحلام المريضة ، فاذا كان هناك ما يجب أن نلتقطه من أزمات ومشاكل فى حياتنا فهناك أشياء أخرى كثيرة غير الاحلام الجنسية التى لا تحمل وراءها ما هو أعمق منها وأكبر على أنه لا يوجد فى النهاية ما يمنع اطلاقا أن نعالج مشكلة الجنس بجرأة وصراحة ولكن على أن يكون ذلك مرتبطا بواقعنا ، ومن خلال رؤية انسانية خاصة بنا

وأخيرا ، لا أحب أن أقول مع القائلين ان رشاد رشدى ، لا يتمتع بأى موهبة ، على العكس فأنا أعتقـــد أنه يملك الموهبة والذكاء ، والثقافة الفنيـــة العميـــقة ، ولكن الشىء الخطير الذى ينقص أعماله الفنية هو التجربة الانسانية الصادقة ، التى تنبع من فهم للعصر الذى يعيش فيه ، وللانسان الذى يعيش معه ، أما الطريق الذى يسير فيه الدكتور فهو طريق مسدود لامحالة ، ولا يمكن ان يقدم فى نهاية الامر الا هذا الفن الخافت الذى لا يقنع أحدا ، مهما كانت الصناعة الفنية فيه على غاية من الدقة والمهارة ٠

طيور الحب

والمسرحية الثانية التى تشـــاهدها القاهرة هذه الايام على مسرح الازبكية هى مسرحية طيور الحب للكاتب الشاب عبد الله الطوخى ، والمسرحية تعالج

بعض مشاكل المثقفين فى مجتمعنـــــا الجديد . فبطلها « حسن منصور » كاتب فنان يعمل بالصحافة ويعانى من عدة تناقضات تطحن حيـــاته . التناقض الاول هو التناقض بين الصحافة نفسها كعمل يومى يحتاج الى السرعة وبين الفن كعمل يحتـــاج الى التانى والتروى والدقة . والتناقض الثانى هو ذلك القائم بين حياته البيتية ، حيث الزوجة والاولاد ، وبين حياته الفنية ، انه التناقض بين « مطالب كل يوم » وبين رغبة الفنان فى الحرية والانطلاق والبعد عن القيود . والتناقض الثالث هو الذى يقوم بين رغبة الفنان فى العزلة والانطواء من أجل الابداع الفنى وبين الحنين الى العمل السياسى ومشـاركة الجماهير فى حياتها وحركتها نحو تحقيق مجتمعها الجديد .

كل هذه التناقضات تتفجر فى حياة « حسن منصور » فجاة ، بعد أن عملت عملها الطويل تحت السطح وفى الخفاء . ويحاول « حسن منصور » أن يدمر بيته وحياته الزوجية ، وتهب العاصفة بالفعل على البيت .. وفى آخر المسرحية يعود الهدوء من جديد الى حياة البطل وبيته .

وطيور الحب عمل فنى يعتمد على تجربة انسانية حية ، فهذه ولا شك هى حياة المثقفين وأزماتهم النفسية ، وهذه هى صراعاتهم المختلفة . ولا يوجد فى حياتنا مثقف أو فنان لم يشعر بهذه التناقضات التى يصـــورها عبد الله الطوخى فى مسرحيته .. بل اننـــا نعرف من تاريخ كثير من ادباء العالم المعروفين أنهم عانوا من هذه التناقضات ، هناك فنانون كبار احسوا يوما أن الفن لا يكفى ، وانه لا يعطى للحيـــاة معناها الحقيقى ، فارادوا أن يجربوا تجارب أخرى مختلفة ، نجد مثلا أن الفنان الامريكى الكبير همينجواى كثيرا ما كان يترك قلمه ليجـــرب تجارب غريبة ، كأن يحارب فى صفوف ثوار اسبانيا ، أو يسافر الى غابات افريقيا كما يفعل المغامرون والقراصنة . وقد قال عنه أحد النقاد يوما « اننا اذا أحصينا ما بجسده من جروح لهالنا الامر ، فقد شجت جمجمته مرة واحدة على الاقل وعانى اثنى عشر ارتجاجا فى المخ ، كما حدثت له حوادث سيارات ثلاث مرات . وعندما كان يتجول داخل أحراش افريقيا سقطت به الطـــائرة مرتين خلال يومين متتاليين مما سبب له رضوضا كثيرة والتواء فى عموده الفقرى وارتجاجا فى المخ كان له أثره السيىء على قدرة ابصاره . وفى ميادين القتـــال اخترق الرصاص جســده فى تسعة مواضع ، وعندما نسف الخندق الذى كان بداخله فى الجبهة الايطالية اعتبر فى عداد القتلى واضطر الاطباء فيما بعد أن يخرجوا من جسمه مائتين وسبع وثلاثين قطعة من فولاذ » .

... ومعظم هذه التجارب الخطيرة خاضها همينجواى باختياره وارادته ، ذلك لانه كان يحاول أن يتخلص من الروتين والجمود حتى يجد منبعـــا صادقا للاحساس العميق . وهـــكذا يندفع الفنان احيانا الى التخلص من تناقضات حياته بأن يعرض نفســـه للخطر ، ولكن ذلك كله أهون من أن يعيش الفنان فاقدا للثقة بنفســه ، يزحف روتين الحياة اليومية اليـــه فيقضى عليه .

وقد حاول عبد الله الطوخى أن يعطى الازمة التى تعرض لها بطل مسرحيته لمسة محلية صادقة ، تعبر عن المثقفين فى بلادنا . وجاءت مسرحيته فى النهاية أشبه بما يسمى بمسرحيات الحائـــط الرابع ... عندما يرتفع ستار المسرح فكاننا رفعنا جدارا من حجرة بأحـــد البيوت ، وتكون النتيجة أن يظهـــر أمامنا كل ما يدور فى هذه الحجرة من مشاكل وأزمات ، وكأن هذه الحجرة بعد رفع الستار أصبحت حجرة ذات ثلاثة جدران فقط . وهذا ما حدث فى المسرحية ، بل لقد رفع المخرج محمـــد عبد العزيز أمامنا حائطا من حوائط الحجرة التى يعيش فيها بطل المسرحية ، وبعد أن ارتفع هذا الحائط الرابـــع أصبحنا فى داخل بيت البطل نحس ما يجرى فيه من مشاكل وعلاقات .

كل ما يدور فى المسرحية من تفاصيل صغيرة ومناقشات وأزمات ... سجله عبد الله الطوخى من واقع الحياة بصبر وعناية ، ولذلك اكتسبت المسرحيـــة نبرة عميقة من الصـــــدق والامانة والاحساس الشاعرى العذب .

ولكن المسرحية فى النهـــاية جاءت هادئة بل وفاترة فى بعض الاحيان ، ويعود ذلك ولا شك الى أن المسرحية تعتبر التجربة الاولى لكاتبهـــا فى المسرح ، ان عبد الله الطوخى وهو فنان شاب وموهوب لا يملك الخبرة الكافية فى العمل المسرحى ، انه لم يعرف بعد كيف يستطيع أن يخلق الحيـــاة المتوهجة فوق خشبة المسرح . ويعود ذلك أيضا الى حرص عبد الله الطوخى على أن يـــكون نقله من الحيـــاة « فوتوغرافيا » .. « ينتهى الدقة والتفصيل ... لقد مرت لحظات فى المسرحية كنا نخلط فيها تماما بين ما يدور على المسرح وبين ما يدور فى الحياة ، والنقـــل الفوتوغرافى من الحيـــاة الى الفن خطـــأ بل خطر على العمل الفنى ، ولذلك كان على عبد الله الطوخى أن يختار من بين مواقف المسرحية أكثر مما فعل .. أن يتعمق فى بعض المواقف وأن يحذف مواقف أخرى نهائيـــا . وكانت المسرحية الى جانب ذلك كله مليئة بالمناقشات لاتكاد تمر لحظـــة دون أن يجتمع بعض الاشــــخاص ليتناقشوا ويقولوا رأيهم فى موقف من المواقف . والمناقشات فى العمل الفنى تحمل هدف العمل ومغزاه مباشرة الى الجمهور ، وهذه الطريقة المباشرة لايمكن أن تترك أثرا عميقا ، لان الذى يؤثر أكثر من كل شىء هو الموقف ، هو الحدث . ويجب أن يحتاط الفنـــان كثيرا فى تقديم مناقشاته حتى لاتتحول عمله الفنى الى عمل فكرى جاف .

وأخيرا ، فلقـــد حرص عبد الله الطوخى على أن تجرى معــــظم أحداث المسرحية وخاصة بالنسبة للبطل دون التضحية بشىء ، لقد كان البطل يريد أن يحتفظ بجميع التناقضات فى حياته ... يريد أن يحتفظ بفنه وبيته وعمله ، مهما كان التناقض كبيرا بين هـــذه الاشياء ، انه لا يريد ولا يستطيع فيما يبدو أن يضحى بشىء فى سبيل شىء آخر ، انه يريد التوازن بين الاشياء جميعا فى حياته ، وهذا التوازن هو ولاشك منطق الحياة العادية . ولكنه ليس منطق الفن . ان الذين يحصلون على التوازن فى حياتهم ليسوا بحاجة لان نكتب عنهم فنا ... وقد حصـــل بطل المسرحية على التـــوازن واحتفظ بمعظم الاشياء التى أراد أن يحتفظ بها دون أن يخسر شيئا على الاطلاق . وبهذا التوازن فقد عنصرا أساسيا من عناصر الشخصية المسرحية الحية ، المنفعلة ، التى تضحى بشىء فى سبيل شىء آخر ، والتى يحل التطرف فيها عادة محل التـــوازن بين المواقف والاشــــياء . هذه التضحية كان لابد منها لكى تتوهج الشخصية المسرحية ، ولكن البطل حافظ تماما على منطق الحياة اليومية فجعل نغمة المسرحية هادئة ، بل وكما قلت فاترة .

على أننا فى نهاية الامر نعتبـــر المسرحية بداية طيبة لفنان شاب مجتهد نرجو أن تزداد مع الايام خبرته بالفن المسرحى فيقدم الينا ما هو أنضــــج وأعمق . ومهما كان فى هذه المسرحية من عيوب فانها رغم ذلك تستحق الحب والتعاطف لما فيها من صدق عميـــق وحساسية صادقة .

ولقد تقيت هذه المسرحية كثيرا من دقة الممثلين وعنايتهم وصدقهم فى أداء أدوارهم وكان فى المقدمة سناء جميل التى ملات علينا المسرح بحيويتهـــا وقدرتها الفنية الرائعــــة كذلك كان عبد المنعم ابراهيم فى دوره ، لقـــد أداه باخلاص وفهم وأضـــاف اليه ما عرفناه دائما فيه من عذوبة وخفة الظل ، كذلك أدت محسنة توفيـــق دورها بمهارة وحافظت على الايقـــاع الهادىء المؤثر الذى يتطلبه دورها . وكان حسن عبد الحميد فى دور البطل موفقا قادرا على التعبير عن التناقض والقلق فى حياة البطل كما رسمه المؤلف ، لقد استطاع أن يكون حزينا وثائرا وضائعا ، ونجح أيضا عبد العزيز مكيوى فى دوره .. لولا أن دوره كان فى المسرحية ضعيفا فلم يتح له فرصــــة كافية للحركة المسرحية ، لقد كان عليه أن يتناقش طيلة الوقت . ومن الصعب أن تكون المناقشات دائما عملا تمثيليا . كذلك كانت علية الجزيرى موفقة فى دورها كخادمة . واستطاع المخـــرج محمد عبد العزيز أن يقدم الينا عملا هادئا رقيقا عذبا ، ولكنى اخذ عليه شيئا واحـــدا انه فرض نوعا من الجمود على الديكور كان المنظر واحدا طيلة المسرحية ، وكان الاثاث دائما فى موضعه لا يتغير ابدا ، الكراسى كما هى ، المكتبة كما هى ، لم تزد كتابا ولم تنقص ، المكتب فى وضعه لم يتغير فيه شىء على الاطلاق ، ولم يكن هذا الجمود فى اعتقادى ملائما لمثل هـــذا البيت الملىء بالقلق والتوتر . صحيح أن محمد عبد العزيز استفاد على نطاق واسع من الاضاءة والموسيقى ولكن كان عليه أيضا أن يعطى للديكور لمسة من الحيوية والحركة ، حتى يعبر هذا الديكور عما يحدث فى المسرحية من حركة وتغيير .

لقطات

● يقـــدم التليفزيون الليلة على القناة ٧ مسرحية « شارع البهلوان » التى اخرجها نور الدمرداش ويقـــوم ببطولتها امين الهنيدى . هذه المسرحية جديدة . لا تزال فى اسبوعها الثانى .

الا يؤثر عرضها فى التليفزيون على شباك التذاكر ؟ .. صحيح انه لايوجد فى كل بيت تليفزيون ، لكن من المؤكد ان هناك مئات من النـــاس - مثلى - سيكتفون برؤيتهـــا على الشـــاشة الصغيرة .

فى اعتقادى ان الاصول الا يقـــدم التليفزيون مسرحية جديدة قبل ثلاثة اشهر من بدء عرضها على المسرح . اما اذا كان التليفـــزيون مزنوق فى سهرة حلوة فى العيد فلابأس من تقديم فصل واحد منها .. ليزيد من تشويق الناس لها . ويساعد على ترويج شباك التذاكر .

● مسرح الحكيم يقدم الان مسرحية رشاد رشدى الجديدة «خيال الظل» .

وهـــذه مغالطة ! .. لان فرقة مسرح الحكيم ليس لها نصيب فى هـــذه المسرحية الا ٣ او ٤ ادوار ثانوية قام بها عزت العلايلى وبثينـــة حسن وعبد المنعم عطا . اما نجوم المسرحية فكلهم ضيوف . لماذا اذن لم يقدم رشـــاد رشدى مسرحيته للمسرح القـــومى من الاول ويريح نفســه طالما انه لا يطمئن لمستوى فرقته ؟ ففى المسرح القومى كل النجوم الذين قاموا ببطولتها مثل سميحة ايوب وتوفيق الدقن .

● مكافاة ثمينة جدا سادفعها لاى مخرج اذاعى يستغنى عن الموسيقى فى التمثيليات ؟ .. اذاعات العالم بطلت حكاية الموسيقى دى من عشرين سنة ..

● المخرج التليفزيونى الذى نقـــل مسرحية « الدبور » .. « التى قام ببطولتها ابوبكر عزت وليلى طاهر » لم ير هذه المسرحية قبل ان «يخرجها» للشاشة الصغيرة !! هذا هو التفسير الوحيد لسوء استخدام الكاميرات فى بعض اللقطات . فمثلا عنـــدما كان المريض ابو بكر يقاوم المرضـــــة بحركة تشبه مصارعة الثيران لم نر الا لقطات كبيرة للوجه فقط ولولا اننى رايت هــــذه الرواية على المسرح لما عرفت سبب ضحك الجمهور فى الصالة !

● فى الاسبوع المـــــاضى اشرت الى محاضرة الناقد السينمائى الفرنسى التى لم يذهب اليها احد لان مؤسسة السينما لم توجه الدعوة للناس لسماعها الا فى آخر لحظـــة كعـــادتنا دائما فى كل حفلاتنا ! .. فى يوم صدور «المصور» تكرر نفس الشىء ! .. مؤسسة السينما دعت الناس الى حفلة عرض خاص لفيلم جديد .. ارسلت الدعوة فى يوم الحفلة كالعادة طبعا !!

● محطة اذاعة ضاعت منى !! .. الموجة التى كنت استمع فيها الى اذاعة الشرق الاوسط احتلتها محطة جديدة « بتاعتنا برضه ! » . اكتشفت أخيرا ان هناك ثلاث محطات « بتوعنا طبعا ! » تتبادل العمل على موجتين ! وهـــذه مسالة تحيرنى . لان الاستماع الى الاذاعة يصبح بعد حين مسالة عادة . فانا اضبط الراديو على محطة واسيبه كده على طول . ولكن الفكرة دى مش عاجبة اذاعاتنا لانها كل كام ساعة تغير موجاتها ! .. والمفـــروض طبعا انك تحفظ جدول الحصص وتقعد طول النهار تلعب فى الزراير !! .. يفتح الله . انا مستنى لغاية ماترســـوا على بر وتريحونا .

● نقابة السينمائيين عندنا لا تظهر الا ساعة الخناقات والتلطيش . يعنى مثلا فردريك مارش جاء الى بلادنا وعاش فى القاهرة اسبوعا ثم سافر .. ولم تفكر النقابة فى عمل حفلة شاى - على الاقل - لتكريمه واستقباله .

سعد الدين توفيق



ليلى طاهر



امين الهنيدى — توفيق الدقن

لماذا كل هذا يازمالك

وأنت قاب قوسين .. من البطولة ؟

كيف دبرت مسألة نقل مباراة الاسماعيلى والزمالك إلى الاستاد ؟



لن تــكون مفاجأة أن تقرأ فى بداية كل موسم جديد أن الزمالك هو بطــل الدورى وأن على باقى الاندية أن تتصارع على المراكز من الثانى الى الاخير ! ولن تكون مفاجأة أن تقرأ أن الاتحاد قرر أن تكون جميع مباريات الزمالك على ملعبه وبين جمهوره حتى لا يتعرض لاعبوه لمشاق السفر واحتمالات الهزيمة • •

يوم عاد فريقنا الاهلى من كمبــالا مهزوما مدحورا . ذهبت الى مطار القاهرة انتظر افراده . والتقيت بالعــائدين ، وتحدثت اليهم ، ولكن رضا همس فى اذنى :

– عايزك فى حاجة مهمة

واتتحينا ركنا قصيا . لمحنا فيه ميمى درويش فانضم الينا .. وقال لى رضا :

– واحنا فى كمبالا حصل اننا تكلمنــا كثيرا عن الدورى ، وكان معظم الكلام حول المنافسة بين الزمالك والاســماعيلى على البطولة ، وقلت لاحمد مصطفى وابو رجيلة وحمادة امام وفاروق ان فرصتنا كبيرة فى الفوز ببطولة الدورى لان مبــاراة الزمالك والاسماعيلى ستكون بالاسماعيلية وسنفوز فيها بلا أدنى شــك ! .. وفوجئت بهم يضحكون قائلين : « **الماتش ده مش حيتلعب على ملعبكم** » .. وقلت لهم ان هـــذا مستحيل لاننا لعبنا المباراة الاولى على ملعب الزمالك وستلعب المباراة الثانية بملعبنا .. ولكن احدهم قال : « **بكرة تشــوف** » .. وآخر قال : « **تراهن ؟ !** » .. وسألتهم اين اذن تقام المباراة ، فقالوا جميعــا : « **فى الاستاد** » .. وسألت مرة أخرى اى استاد ، فقالوا : « **الاستاد وخلاص** » !

وقال ميمى درويش :

– احنا خايفين ليكون الكلام ده صحيح .. تنصحنا بايه ؟ !

قلت متظاهرا بالثقة ولكــن قلبى يغلى بالشك :

– لتسكتوا .. لان ده مش معقول يحصل .. وعلى العموم الايام ستبين كل شىء .

ومضت ايام وأيام ، وحاولت أن أجس النبض حول هذا الموضوع فى دوائر الاتحاد ووزارة الشباب ، ولكن لم افز بشىء يؤيد شكى ، ويؤيد شك رضا وميمى درويش ، ومع ذلك ، فقد ظل الشك يراودنى .

وجاء يوم الثلاثاء ٦ ابريل وهــو موعد المباراة المعادة بين الاهلى والقناة على ملعب القناة بالاسماعيلية ، فسافرت لحضــورها وفى عزمى البقاء هناك حتى أشاهد أيضــا مباراة الاسماعيلى والزمالك .

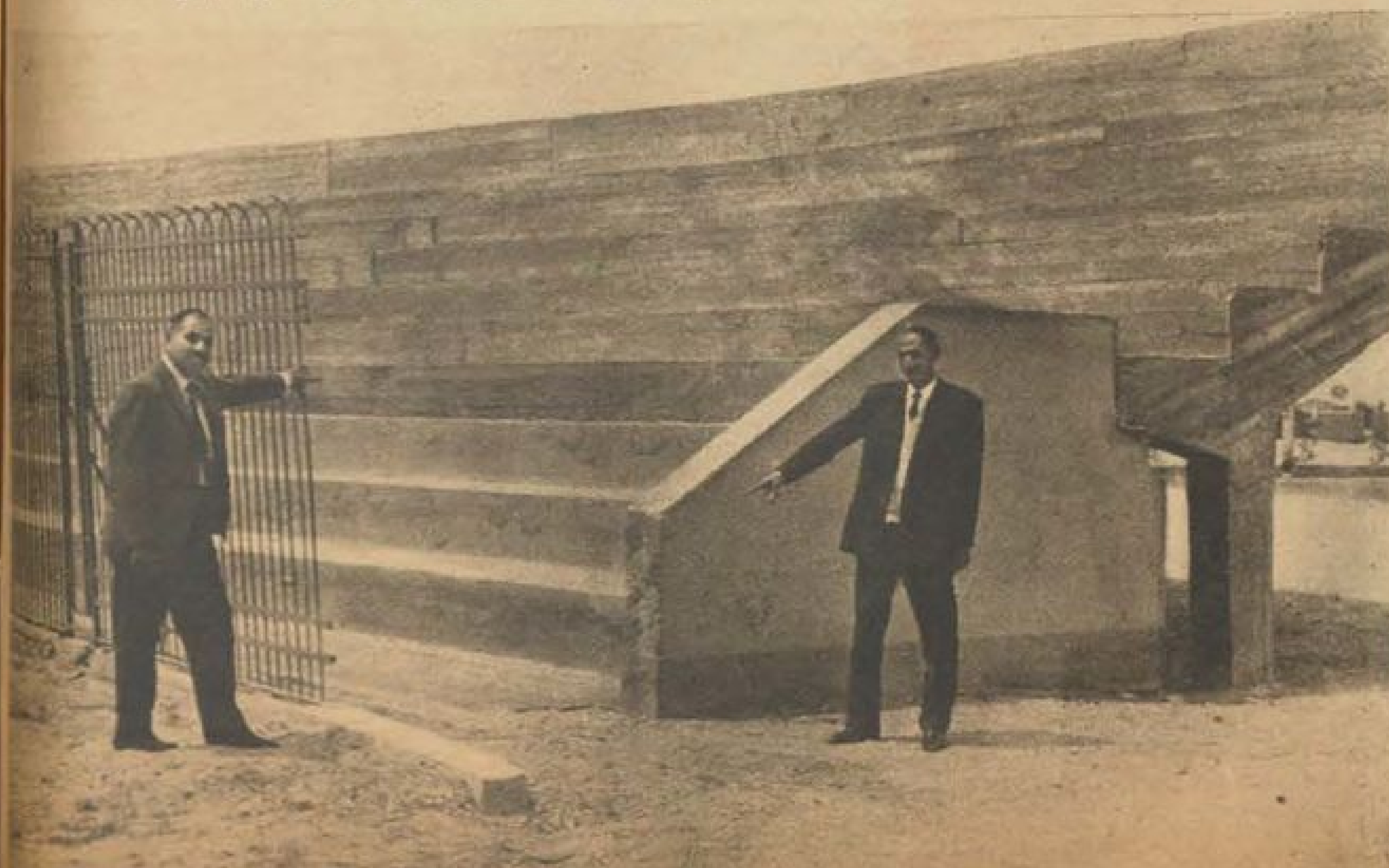
وأقيمت مباراة القنـــاة والاهلى فى جو طبيعى لم يعكره الا بضــع تمثيليات الفهد ، واخرجها ومثلها الحكم الدولى المشرف على الاعتزال حسين امام .. أمر بتأخير المباراة حتى يخلى المسئولون بنادى القناة ملعبه من الموجودين ، ولما اقتنع حســين امام بأن الموجودين داخل الملعب لا يخشى منهم شئ لاسيما وأن المدرجات ضاقت بهم ، ولاسيما أيضا انه ارضى نفسه وأتم تمثيليته وجعل الناس يتفرجون عليه نحو ثلث ساعة كاملة وحده قلب خلالها الدنيا وخلع القلوب ، أمر ببدء المباراة .. ولكنه وقف المباراة مرة .. مرة قبيل نهاية الشوط الثانى بنحو ربع ساعة عندما القى احدهم شيئا على علوى مطر جنـــاح أيمن الاهلى ، وأمر باخراجه من المدرج ، ولما تبين أن ما القى لم يكن الا « **بونبوناية** » ، ســكت وأمر باستئناف اللعب .. ومرة أخــرى وقف المباراة قبل نهايتها بنصف دقيقة ليحدد الجمهور الذى كان يهتف « **العبيط أهه** » على أحد لاعبى الاهلى ، وليختم المباراة بتمثيلية أخيرة ..

وانتهت المباراة بهزيمة الاهلى ، وخرج لاعبوه بين الجمهور سالمين بلا أدنى حراسة من الشرطة أو غير الشرطة ..

وبعد المباراة ، وفى نادى هيئة قناة السويس التقيت بكبير مشــجعى الزمالك

المدرجات مفتوحة تماما .. وهكذا يمــكن أن يقفز الالاف من المدرجات الى الملعب مباشرة ..

كيف تصور مدير امن الاسماعيلية انه سيتمكن من حفظ النظام والامن والمدرجات مفتوحة على الملعب وكان لكل منها بابا كهذا الباب .. هكذا تساءل عبد الحميد عزت وكيل الاسماعيلى وعلى صقر عضو مجلس الادارة







في اجتماع اللاعبين والمدرب والنائب ووكيل النادى تمسك ميمي درويش وامبرو باللعب امام الزمالك فى الاسماعيلى ...



عبدالحميد عزت واسماعيل القاضي بين المدرب وشحته يعلنان للاعبين ان الله سيقف بجسانيهم فى اى ملعب .



رضا يؤكد انه لن يلعب اى مباراة قبل مباراة الزمالك ..



وكوفاتش المدرب يقول .. زمالك اول .. مافيش زمالك مافيش العب ! ...



شحته يعبر عن استيائه لخوف زملائه من اللعب خارج الاسماعيلى



حمادة



احمد مصطفى



ابورجيلة



فاروق

كانوا يعرفون بما حدث قبل كمبالا

جورج شعد فى لقاء لى وله مع بعض موظفى الهيئة ومن بينهم السيد مجدى حجازى وعزمى بدوى وطاهر جميعى .

وخرجنا انا وجورج من نادى الهيئة ، وقال لى جورج انه يريد أن يذهب للسيد عبد الحميد عزت وكيل النادى الاسماعيلى ليطلب منه عددا من تذاكر مباراة الزمالك والاسماعيلى لجمهور الزمالك .. وقال لى جورج انه كان قد اتصل ببعض المسئولين فى الاسماعيلى وطلب منهم حجز ١٥٠٠ تذكرة لمشجعى الزمالك ، وأنه وجد ترحيبا بذلك، ولكنه فى اتصال آخر بهم وجد أن الترحيب زال ، وانه بات يخشى الا يستطيع الحصول على تذاكر لجمهور الزمالك ..

وقلت لجورج :

— اذا اردت ان اذهب معك لعبد الحميد عزت فانا على استعداد خصوصا وان عبد الحميد صديقى ويثق بى ، وقد يلبى وساطتى ..

ورحب جورج ، وذهبنا الى عبد الحميد عزت فى مكتبه بمحافظة الاسماعيلية ، واستقبلنا الرجل بالاحضان ، وبعلبة الشوكولاته الفاخرة .. وجلسنا ثلاث نضحك ونتبادل القفشات والرهانات!!

.. ثم بدأ جورج الحديث فى موضوع التذاكر ، وتجهم وجه عبد الحميد عزت ، وقبل أن يتفوه بكلمة رفض واحدة ، تدخلت قائلا :

— انني ارى ان يخصص مدرج باكمله لجمهور الزمالك حتى يكون بعيدا عن جمهور الاسماعيلي فلا يبدأ اى من الجمهورين بالاحتكاك مع الآخر حتى تنتهى المباراة بسلام ..

وقال عبد الحميد عزت :

— وأى مدرج تقترح ؟

قلت : المدرج الواقع خلف المرمى الواقع على يسار المقصورة لبعده عن مبنى النادى .

وقال عبد الحميد عزت :

— بس المدرج ده كبير ويتسع لاكثر من الف متفرج .

فقال جورج فى عدم :

— امال انت عاوز تدينا كام تذكرة ؟ !

وقال عبد الحميد عزت :

— ٥٠٠ تذكرة على الاكثر .

قلت :

— بل ارفع العدد الى ٧٠٠ تذكرة فهذا عدد معقول ..

وعاد عبد الحميد عزت يقول :

— طيب ياخدوا مدرج الدرجة الاولى الواقع على يسار المقصورة فهو يتسع لخمسمائة متفرج ..

وقال جورج بسرعة :

— والى ياخد ٥٠٠ تذكرة ممكن ياخد ٦٠٠ تذكرة ..

وهز عبد الحميد عزت رأسه موافقا ..

ولكن جورج عاد يسأل :

— وبكام التذكرة فى المدرج ده ؟

عزت — ٣٥ قرشا .

جورج — كتير قوى .. امال اللى خلف الجول بكام ؟

عزت — ٢٢ قرشا .

جورج — طيب ده النادى بيتحمل جزء كبير لانه بيدى الجمهور تذكرة الماتش وتذكرة القطر رايح جاى مقابل مبلغ بسيط ... معلهش أدينا بقى المدرج اللى خلف الجول ..

عزت — مش ممكن .

قلت : طيب مش ممكن تعمل تخفيض فى مدرج الدرجة الاولى ..

وقال عبد الحميد عزت :

— علشان خاطركم نعمله بسبعة وعشرين قرشا ..

وقال جورج :

— خليه بخمسة وعشرين !

ولكن عبد الحميد عزت اصر على سبعة وعشرين قرشا ..

وهنا دخل الغرفة الدكتور شوقى عوض الله عضو مجلس ادارة النادى الاسماعيلى وتلقى من عبد الحميد عزت تعليمات بتخصيص مدرج الدرجة الاولى شمال لنادى الزمالك على أن تطبع له ٦٠٠ تذكرة ذات لون خاص يميزه عن باقى التذاكر .

وقال عبد الحميد عزت :

— بس لازم تروح ياجورج تتفق مع مدير الامن وتخليه يوافق ..

وطلب منى جورج أن أصحبه الى مدير الامن اللواء مصطفى محمد حسن ، فذهبنا ومعنا الدكتور شوقى عوض الله . وهناك وجدنا نائب مدير امن الاسماعيلية مجتمعا بمدير الامن ، فعرضنا عليهما ما اتفقنا عليه مع عبد الحميد عزت .. وقال مدير الامن :

— انا اوافق بشرط أن جورج يتعهد بأن مافيش حد من جمهور الزمالك ييجى الاسماعيلية الا الستمائة متفرج الذين يحملون الستمائة تذكرة ..

وقال جورج :

— وانا اتعهد بالا يركب القطار الخاص الا من يحمل تذكرة المباراة .

وخرجنا متفقين لنبدأ مفاوضات ثالثة مع الدكتور شوقى عوض الله ..

جورج يريد أن يبعث رسولا الى الدكتور شوقى ليتسلم الستمائة تذكرة يوم الاربعاء صباحا .. وشوقى يقول ان هذا مستحيل لان التذاكر ستطبع فى الصباح ولا يمكن تسليمها قبل المساء .

ومنى انا .. ومعهلش .. وعلشان خاطرى يادكتور شوقى اسهروا الليلة شوية فى طبع التذاكر علشان يلحقوا يعرضوها على الجمهور يوم الاربعاء بعد الظهر ..

ووافق شوقى عوض الله ، واعطى بطاقة بعنوانه وارقام تليفوناته لجورج ليعطيها للرسول لكى يستطيع الاتصال به .

ويوم الاربعاء بعد الظهر اتصلت بالدكتور شوقى عوض الله لاطمئن على وصول رسول الزمالك واستلامه للتذاكر ، ولكنه قال ان احدا لم يحضر .

واعدت الاتصال به عدة مرات ، ولكن الجواب كان دائما .. التذاكر حاضرة ولكن احدا لم يحضر .

وفى المساء ، حوالى الساعة الثامنة ، فوجئت برضا يبحث عنى ليقول لى :

— شفت ياسيدى .. الكلام اللى قلته لك فى المطار اتنفذ .. الماتش تقرر نقله على ملعب ستاد الاسماعيلية ..

كان رضا ثائرا .. وكان يرافقه ميمى درويش وبعض شباب الاسماعيلية .. وكانوا جميعا غاضبين بسبب هذا القرار .. فقلت ببساطة :

— وايه يعنى .. مش فى الاسماعيلية برضه .. وايه الفرق بين ملعب الاسماعيلى وملعب الاستاد ؟

وقال رضا :

— بس ملعب الاستاد مفتوح .. دى مؤامرة علشان تبوظ الماتش .. المدرجات فى الاستاد مفتوحة على الملعب .. مافيش سور يمنع الناس من نزول الملعب . وملعبنا الزمالك يقل فيه ٦٠ ٪ من مستواه ، واحنا فى ملعبنا بنزيد ٦٠ ٪ .. واحنا لعبنا السنة دى فى الاستاد ثلاثة ماتشات خدنا فيها ثلاث نقط .

قلت بنفس البساطة المصطنعة :

— اسمع يارضا .. القوى قوى فى اى مكان .. واذا كنتم اقوياء وعندكم ثقة بانفسكم العبوا الماتش فى اى مكان .. حتى لو قالوا لكم انقلوا الماتش الى القاهرة وافقوا واغلبوا واثبتوا انكم اقوياء .

ولكن رضا وميمى درويش أصرا على عدم اللعب .. قال رضا :

— احنا مش عفية .. كل ماتش يقولوا ننقله من الاسماعيلى .. دول خايفين يتغلبوا .. عايزين يغلبوا باى شكل ..

قلت :

— ومن الذى امر بنقل المباراة ؟

رضا — بناء على توصية من مدير الامن .

— طيب مادام مدير الامن شايف انه ما يقدرش يحفظ النظام الا فى الاستاد فهذا شأنه ، وقد يكون معه حق .

وصاحوا جميعا :

— مدير الامن زملكاوى !!!

وفى تلك الليلة ... لم يكن لاهل الاسماعيلية حديث الاحول هذا الموضوع .. وفى صباح الخميس ، التقيت بالسيد عبد الحميد عزت ، فقال لى :

— تصور ان اعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك ارسلوا برقية للسيد المحافظ يقولون فيها انهم يحملون المحافظ شخصيا مسئولية ما يحدث لهم ولاعبي الزمالك فى المباراة ؟.. ان لهجة التلغراف لا تليق بمحافظ .

والتقيت بالمحافظ السيد محمد حسن عبد اللطيف وكان مجتمعا بمجلس محافظة الاسماعيلية وقال لى

←

لمـــاذا كل هـــذا يا زمالك ؟



فى انتظار الضحية ...



لطيف : البرنامج استضـــاف كابتن علي محسن علشـــان اقـــول انا رأيي في المبــــــاراة اللي ح تشوفها ســـوا النهاردة • • •



زواج سمير قطب

العروسة : الفرح انتهى • • قـــول للمدرب بتاعك ده يروح بقى • •

– عاجبك كده ؟ .. كل الامور تسير لصلحة الزمالك وحده ؟ .. لماذا لا يتخذون قرارا باعتباره فائزا ببطولة الدورى وينتهى الامر ويوفروا على باقى الاندية المصروفات والجهد والعرق الذى تبذله .. انني افكر جديا فى أن نصدر قرارا بالانسحاب من الدورى .

قلت :

– ان هذا يكون اجراء خطيرا يضر بالاسماعيلي ضررا بالغا لان اللائحة تعاقب المنسحب بانزاله الى دورى الدرجة الاولى.

قال المحافظ :

– وماله .. ما احنا كنا فى درجة اولى وطلعنا .. ننزل درجة اولى ونطلع تانى .

قلت :

– وعليكم من ده بايه ؟ .

قال المحافظ :

– لقد اتصلت بوزير الشباب وطلبت تاجيل المباراة حتى يمكن حل هذه المشكلة.

قلت :

– ان هذا ايضا اجراء ليس سليما ، لان معنى هذا أن تؤجل المباراة الى مابعد المباريات الثلاث الاخرى ، وسيلعبها الزمالك بأعصاب مرتاحة ، أما فريقكم فسيلعبها بأعصاب متوترة ، وعندئذ يكون اللقاء بينكما لا يضر الزمالك فيه الهزيمة ولا يفيدكم فيه النصر ..

قال المحافظ :

– نطلب اذن تاجيل المباراة من الجمعة الى الاحد .

قلت :

– لا اعتقد ان هذا ممكن .

قال المحافظ :

– اذن فليؤجلوها الى يوم الجمعة الذى يليه ..

قلت :

– لديكم مباراة مع الاوليمبى وامام الزمالك مباراة مع الاتحاد .

قال المحافظ :

– يؤجلون المباراتين !

قلت :

– لا اعتقد ان هذا ممكن ايضا :

قال المحافظ :

– فليؤجلونها الى اى وقت يريدون ولكننا لن نلعب اى مباراة قبل مباراة الزمالك .

قلت :

– لو امتنعتم عن اى مباراة سيعتبركم الاتحاد منسحبين .

قال المحافظ :

– اذن .. فليفعلوا ما يريدون .. مادام الامر كله فى يد الزمالك ..

وذهبت الى الاستاد فوجدت مدرجاته غير كاملة ومفتوحة على الملعب ، وحفظ النظام فيه امر يكاد يكون فى حكم المستحيل . والصورة المنشورة مع هذا الكلام تثبت ذلك بوضوح .

وبعد ظهر الخميس حضرت الى الاسماعيلية لجنة المعاينة المكونة من اللواء محمود الشافعى مندوب الداخلية ومصطفى عزو مندوب وزارة الشباب وعبد المنعم الديب مدير الاتحاد وعضو مجلس ادارة نادى الزمالك والذى رشح نفسه فى العام الماضى لمنصب سكرتير عام النادى وعاينت النادى وعاينت الاستاد وعادت الى القاهرة .

وكان قد سافر الى القاهرة السيد عثمان احمد عثمان رئيس النادى الاسماعيلى ووكيله السيد عبد الحميد عزت لاجراء اتصالات لحل المشكلة .

ومع غروب الشمس بدأت الشائعات تملأ الاسماعيلية :

● الشائعة الاولى فى الساعة الخامسة مساء تقول انه تقرر اقامة المباراة يوم الجمعة ٩ ابريل فى الاستاد .

● الشائعة الثانية بعدها بساعة واحدة عندما وصلت سيارتا التليفزيون الى ... بكنات تسجيل المباراة فى الاستاد الاسماعيلى وتقول نقلا عن موظفى ... التليفزيون أن الاوامر صدرت اليهم فى الساعة الثانية بعد الظهر بأن المباراة ستقام فى ملعب الاسماعيلى .

● فى نشرة الساعة الثامنة والنصف مساء قال المذيع انه تقرر تاجيل المباراة الى موعد يحدد فيما بعد .. والجمهور الاسماعيلية يصر على انه خبر قديم ... الاذاعة وأن الخبر الجديد لم يكن قد وصل الاذاعة حتى اذاعة النشرة .

● حتى الساعة العاشرة مساء لم ... الناس يصدقون أن المباراة تم تأجيلها احاط بى المئات فى كل مكان اذهب اليه ذهبت الى عبد العزيز عبد الوهاب عضو مجلس ادارة الاسماعيلى واتصلت من ... بزميلى نجيب المستكاوى فى الاهرام وسألته عن القرار النهائى فأملانى نص القرار الذى وصله :

« عادت لجنة المعاينة من الاسماعيلية واتصل السيد عبد المنعم الديب باعضاء لجنة المسابقات تليفونيا ووافقوا جميعا على قرار لجنة المعاينة بتاجيل المباراة » ..

ولم ينم أهل الاسماعيلية .. ظلوا طوال الليل يقولون :

● اننا لم نعتد على احد فى ملعبنا .

● قد نشتم وقد نشجع فريقنا و... نحاول تحطيم الروح المعنوية للفريق الذى يلاعبنا ولكن لم يحدث أن اعتدينا بالضرب على احد طوال السنوات الثلاث التى لعبناها فى الدورى الممتاز .

● لم يحصل أن وجه انذار واحد للنادى الاسماعيلى طوال السنوات الثلاث .

● وجه فى العام قبل الماضى انذار للنادى الزمالك لعدوان جمهوره ولاعبيه واداريه على لاعبى القناة وعلى حكم المباراة على ... ملعب الاهلى ..

● جمهور الاهلى فى هذا العام اعتدى على لاعبى الهونفيد وعلى الحكم مصطفى رمزى وعلى رجال الشرطة فى ملعب الاهلى وفى قلب القاهرة .

● جمهور الاهلى فى القاهرة ضرب ... بالطوب فى المباراة التى هزمنا فيها ...

● جمهور الزمالك ضرب لاعبينا ... ابواب النادى قبل مباراة هذا العام و... مباراة العام قبل الماضى .

● جمهور المصرى ضرب جمهورنا و... المدينة فى العام الماضى مع أن المباراة كانت فى الاسماعيلية .

● جمهور المنصورة منذ عامين ضربنا فى المنصورة .

● اننا لسنا معتدين ولكننا دائما المعتدى علينا ..

وبعد • •

ان كلام جمهور الاسماعيلية صحيح وسليم مائة فى المائة .. اقرأوه مرات ومرات وعودوا بالذاكرة الى الوقائع التى يتحدثون عنها وستجدونها صحيحة وحقيقية .

ولكنه الخوف من الهزيمة امام الاسماعيلى والتدبيرات التى يستطيع الزمالك ان يفتعلها من وراء الستار لكى يحقق اغراضه .

والغريب الذى يدهشنى بعد كل هذا ان الزمالك ليس فى حاجة الى كل هذه التدبيرات التى تدور فى الخفاء . انه فريق ممتاز يستحق الفوز بالدورى بقوة لاعبيه وكفاحهم وتماسكهم ورجولتهم دائما فى الملعب .. فلماذا كل هذا ؟ لماذا ينتاب الزمالك هذا الفزع وهو قاب قوسين من البطولة ؟!

م . ف

سرى جدا

حكام أجانب بعد المدربين

كان الحديث يدور حول مآسي التحكيم عندنا ، وتصدى بوبا ميخايلوفتش المدرب اليوغوسلافي للنادي الاوليمبي قائلا :

— ان ازمة التحكيم فى بلادكم لا حل لها الا بأن تتعاقدوا مع سبعة أو ثمانية حكام أجانب من بلدان مختلفة ليجيئوا هنا ويقيموا هنا ويحكموا لكم المباريات ويعلموا لكم الحكام كيف يكون التحكيم !

وهنا قفز التيحي المدرب العربي للنادي الاوليمبي قائلا في ثورة عنيفة :

— أيه الكلام ده .. المدربون الاجانب جابوا وسكتنا .. ودلوقت عاوزين حكام أجانب .. ويمكن بعد شوية يقولوا عاوزين لعيبة أجانب .. واداريين أجانب .. ورجال للاتحاد أجانب .. ماتجيبوا الاجانب بقى ياخدوا البلد تاني ونمشي احنا !!

وادرك بوبا سر ثورة التيحي فاستدرك قائلا :

— وممكن فيه حل تاني .. لازم تعملوا حكام في منطقة القناة .. مش بس الحكام يكونوا كلهم من القاهرة والاسكندرية .. وضروري اذا كانت المباراة بين ناد قاهري وناد سكندري ان يحكمها حكام من القناة وهكذا

وقلنا جميعا :

— أهه ده كلام معقول .. اما الكلام الاول ففيه افتراء علينا ، لان حكامنا يستعينون بهم في الخارج .. ولكن اذا رأى ناديان يتباريان أن ضمان حياد التحكيم لايتأتى الا على يد حكم أجنبي ، فيجب أن يكون من حقهما استدعاء حكم أجنبي على نفقتهما ليحكم هذه المباراة وبس !

ستاد الاسماعيلية حق للاسماعيلي

منذ عامين قلت لمحافظ الاسماعيلية السيد محمد حسن عبد اللطيف انه يجب أن ينقل النادي الاسماعيلي الى ستاد الاسماعيلية لان هذا الاستاد أنشيء منذ ثلاث سنوات ولم تستفد منه الاسماعيلية الا بدورة القناة الاولى والاخرة التي أقيمت بالاسماعيلية .. ويومها قال لي المحافظ ان ذلك مستحيل لان المدينة بها كثير من الاندية ومراكز الشباب وانها كلها تستخدم الاستاد فضلا عن المدارس ..

ولما وجد المحافظ انني لم أقتنع قال انه



محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية

مستعد لان يعطي الاسماعيلي قطعة الارض التي تعجبه ، وأن المحافظة على أتم استعداد للاسهام بالجانب الاكبر في تشييد ناد كبير للاسماعيلي بشرط أن يفوز الاسماعيلي بالدوري أو الكأس

الا أن الاسماعيلي لم يوفق الى احراز احدى البطولتين لا في العام قبل الماضي ولا في العام الماضي ، وعلى ذلك لم ينفذ شيء من هذا

واخيرا دارت مناقشة حول احقية الاسماعيلي في هذا الاستاد ، وقلت أن الاسماعيلي هو صاحب الحق الوحيد في هذا الاستاد ، لانه النادي الذي يمثل المدينة ، ولان الفرق التي تستخدم الاستاد تستطيع أن تستخدم ملعب الاسماعيلي بعد أن يتركه، خصوصا بعد أن توالت محاولات حرمان الاسماعيلي من اللعب بملعبه بحجة ضيق الملعب والمدرجات

وأخيرا أيضا اقتنع المحافظ ووعد باستكمال الاستاد واعطائه للنادي الاسماعيلي

صبحي نصير ومباريات الزمالك

كم كان بودي عندما تقرر اعادة صبحي نصير الى حقل التحكيم ان تكفيه لجنة الحكام الرئيسية الحرج وتبعد عنه المباريات التي يكون الزمالك طرفا فيها ، او المباريات الحساسة التي لا يكون الزمالك طرفا فيها ولكن هزيمة او فوز احد الفريقين فيها يؤثر على موقف الزمالك

وأنا شخصيا لا أشك في نزاهة صبحي نصير ، ولكني اشك في قدرته على رؤية الاهداف التي تدخل مرمى الزمالك ، كما أن من أبرز عيوبه عدم الاتجاه بعينيه بصفة مستمرة الى مساعديه ، وآخر حوادثه انه احتسب للاوليمبي هدفا في مرمى الزمالك، ثم الغاه بعد أن أخبره مساعده بأن عز الدين كان متسللا ، وقد كان متسللا بلا شك

ان صبحي في أزمة عصبية ونفسية نتيجة حادث هدف المحلة ، وعلينا ان نعينه على الخروج من الازمة بابعاده عن مباريات الزمالك ، أو ابعاد هذه المباريات عنه ، فربما خرج من الازمة حكما ممتازا

محيي الدين فكرى

مفاجآت الكؤوس

بقلم محمد لطيف



بدات هذا الاسبوع مباريات الكأس في الجمهورية العربية المتحدة وينتظران تحدث فيها بعض المفاجآت ولكننا لو قارنا المفاجآت التي تحدث في البلاد الاجنبية في هذه المسابقات بالمفاجآت التي تحدث عندنا لوجدنا المقارنة في صالحنا فكثيرا ما نسمع أن اندية الدرجة الثانية والثالثة هناك قد هزمت فرقا كبيرة ووصلت الى الدور النهائي في الكأس ولم يحدث هذا في مصر الا قليلا منذ ابتداء مسابقة الكأس ، عام ٢١ / ١٩٢٢ ففي الاعوام الثلاثة والاربعين التي اقيمت فيها المسابقة فاز الاهلي بالكأس ١٨ مرة وفاز الزمالك ١٢ مرة واشترك الناديان مرتين في الفوز بالكأس ..

وفاز بها الاتحاد السكندري ٤ مرات ونادي الترام مرة واحدة والترسانة ٢ مرات . والاوليمبي السكندري مرتين ونادي القناة مرة واحدة

وبيانها كالآتي :

سنة		
١٩٢٢ الزمالك	١٩٣٦ الاتحاد السكندري	١٩٥١ الاهلي
١٩٢٣ الترسانة	١٩٣٧ الاهلي	١٩٥٢ الزمالك
١٩٢٤ الاهلي	١٩٣٨ الزمالك	١٩٥٣ الاهلي
١٩٢٥ الاهلي	١٩٣٩ الترام	١٩٥٤ الترسانة
١٩٢٦ الاتحاد	١٩٤٠ الاهلي	١٩٥٥ الزمالك
١٩٢٧ الاهلي	١٩٤١ الزمالك	١٩٥٦ الاهلي
١٩٢٨ الاهلي	١٩٤٢ الاهلي	١٩٥٧ الزمالك
١٩٢٩ الترسانة	١٩٤٣ الاهلي / الزمالك	١٩٥٨ الزمالك / الاهلي
١٩٣٠ الاهلي	١٩٤٤ الزمالك	١٩٥٩ الزمالك
١٩٣١ الاهلي	١٩٤٥ الاهلي	١٩٦٠ الزمالك
١٩٣٢ الزمالك	١٩٤٦ الاهلي	١٩٦١ الاهلي
١٩٣٣ الاوليمبي السكندري	١٩٤٧ الاهلي	١٩٦٢ الزمالك
١٩٣٤ الاوليمبي السكندري	١٩٤٨ الاتحاد السكندري	١٩٦٣ الاتحاد السكندري
١٩٣٥ الزمالك	١٩٤٩ الاهلي	١٩٦٤ القناة
	١٩٥٠ الاهلي	١٩٦٥ ؟؟؟

اي ان ناديين اثنين فازا بالكأس ٣٢ مرة وتقاسمتها خمسة اندية اخرى ١١ مرة فقط وتقاسمتها خمسة اندية اخرى ١١ مرة فقط ومن هذا يتضح قلة المفاجآت التي تحدث في مسابقة الكأس عندنا مع اختلاف مباريات الكؤس عن مباريات الدوري العام لعدة اسباب نذكر بعضها فيما يلي :

أولا : مباريات الدوري العام لمجموعة من الاندية تقاربت مستوياتها بقدر الامكان ولذا نجد أن المباراة كفاح بين ناديين في مستوى واحد تقريبا

في حين أن مباريات الكأس تفتح لجميع الاندية سواء أكانت من الدرجة الاولى أم الثانية ولكل ناد سدد الاشتراك في مسابقة الكأس الحق في الاشتراك في مبارياته

ثانيا : مباريات الدوري العام محددة فمثلا في مصر الان ١٢ ناديا ممتازا فعلى النادي اللعب ضد جميع الاندية الاخرى مرتين أي يشترك النادي في ٢٢ مباراة منها ١١ على ملعبه والاخرى على الملاعب الخارجية فاذا ماتعثر في مباراة أو مباراتين من تلك المباريات فهناك متسع من الوقت لتعويض مافاته في المباريات الاخرى علاوة على أن الاندية المشتركة في الدوري التي تنافسه قد تتعثر هي الاخرى لاسباب عديدة منها اصابات اللاعبين ومنها تقلب الجو في البلاد التي تقام عليها المباريات وربما كان « المطر » أيضا سببا في تذبذب النتائج في بعض المباريات

أما في مباريات الكأس فالنظام يختلف اختلافا كليا فلضيق الوقت تعمل قرعة بين جميع الاندية المشتركة ويتحدد مصير كل ناد على المباراة نفسها فاذا مافاز في مباراته الاولى واصل كفاحه في الدور الثاني فاذا فاز وصل للدور التالي وهكذا حتى الادوار النهائية

ولكن اذا تعثر في مباراة واحدة وهزم فيها فيخرج من مسابقة الكأس كلية ولذلك تحدث المفاجآت وتفقد الاعصاب لانه لايمكن تعويض ذلك عن طريق مباراة اخرى

وبعض الاندية تعتمد في مصروفاتها على دخل مباريات الكأس فكلما فاز النادي صعد للادوار الهامة التي يحضرها عدد وفير من المتفرجين وتدر دخلا كبيرا

ثالثا : ومن مضار القرعة أيضا انها ربما جمعت في ناحية واحدة فرقا قوية وفي الناحية الاخرى فرقا ضعيفة . أما في الدوري فيشترك النادي مع المجموعة بأكملها

رابعا : تفقد الفرق الكبيرة اعصابها اذا اشتركت أمام فرق أضعف منها لانها تستعجل الفوز من الدقائق الاولى وكلما مر الوقت زاد فقد الاعصاب

خامسا : في مباريات الدوري مدة اللعب ٩٠ دقيقة فقط على شوطين متساويين ٤٥ دقيقة لكل شوط ، في حين أنه في مباريات الكأس يضاف وقت اضافي مدته ٣٠ دقيقة أخرى على شوطين اذا ماتساوت الفرقتان ، فيلعب اللاعب ساعتين كاملتين وهذا يستدعي لياقة كاملة ولذا تجد الفرق في البلاد المتقدمة في هذه اللعبة تقيم تدريبات خاصة لمباريات الكأس ومنها من يقيم معسكرات خاصة في فنادق خارج المدن أولا لاعطاء الفرصة الكاملة للجمع بين الراحة من عناء مباريات الدوري المتلاحقة وبين التدريب المنظم الذي يعطي الثقة للاعبين لمباريات الكؤس التي ربما امتدت الى ساعتين

سادسا : هناك لائحة داخلية لكل بلد خاصة بالدوري وبالكأس تنظم طريقة اجراء المسابقة وهل يسمح بتغيير اللاعبين وماهو العدد المسموح به وفي أي الاوقات

وهذا في الجمهورية العربية المتحدة نظام الدوري :

يسمح بتغيير حارس المرمى فقط طوال المباراة

أما في الكأس ونظرا للظروف التي ذكرناها وتقليل عوامل الخطر بالنسبة للاصابات فقد قرر الاتحاد العربي :

تغيير حارس المرمى طوال الوقت

ولاعب آخر حتى نهاية الشوط الاول

سابعا : قليلا مايجمع ناد بين البطولتين ولو ان هذا يحدث أحيانا في الخارج وفي بلادنا أيضا ولكن البطل الرسمي للعبة كرة القدم هو بطل الدوري لقلة المفاجآت وتكافؤ الفرص المعطاة لجميع الاندية . أما في الكؤس فان القرعة تلعب دورا كبيرا في نتائجها

محمد لطيف



←

« الآيس كريم » تسلية مشجعات الاهلي يتصبرن به .. لعل موقفهن يتحسن .. ان مستوى



بين النعومة والخشونة

فازت بنات هليوبوليس

ببطولة الجمهورية

واخيرا فازت بنات هليو بوليس لكرة اليد ببطولة الجمهورية بعد ان هزمن بنات الاهلى فى المباراة الفاصلة ٣ – ٢ واحتفظن بالبطولة للسنة الثالثة ..

وقد لعب الفريقان من قبل مباراة كان المفروض أن تكون نهائية ولكن نتيجتها كانت التعادل ، وكانت مباراة « رجالى » ! .. اشتد فيها الضرب . وكثر الزغد والركل واستعملت كافة الوسائل الخشنة ! وفى الوقت الاضافى خرج الفريقان متعادلين ..

ثم اقيمت هذه المباراة الفاصلة على ارض نادى الجزيرة . وكانت على النقيض مباراة ناعمة جدا ! .. وانتهت باحتفاظ هليوبوليس بالبطولة .

ممدوح ابو زيد

اثنتان من هليوبوليس والثنتان من الاهلى فى المباراة « الناعمة » وفى قفزة لمساك كرة فى الهواء بينما لاعبة فى هليوبوليس واخرى من الاهلى فى حالة ترقب للكرة . . .



الصور الثلاث اسفل : تبين الاولى صوفى ثروت كابتن هليوبوليس وسميحة سيف كابتن الاهلى وعملية الطوس . والثانية « الفاطمة » حارسة مرمى هليوبوليس فى صدة رائعة للكرة . وفى الثالثة مشجعتان من هليوبوليس ومشروع ابتسامة لتحسن موقف ناديهما . . .



الجمال فى المباراة كان رائعا ..







تصوير : حمدى الليثى

ليلة في بيت السفير الأمريكي


الزوجان النجمان : فريدريك وفلورنس

الدكتور حسين خلاف
هل تجد الفكرة سبيلا الى قلبه ؟



بقلم : صالح جودت

اين الحرية ؟

مواطنون كثيرون من مختلف بلاد الكتلة الشرقية يهربون الى الكتلة الغربية ، ينشدون الحرية

ودبلوماسيون كثيرون من المملكة المتحدة والولايات المتحدة ، يهربون الى الاتحاد السوفييتى ، حاملين اسرارا علمية وسياسية، باسم الحرية

دعونا من السياسة .. ولنتحدث في الادب في مجال الادب ايضا هاربون من كتلة الى كتلة ، في سبيل الحرية

منذ أيام ، سهرنا مع الممثل الكبير فردريك مارش ، وزوجته الممثلة العظيمة فلورنس ايلدريدج ، فى بيت المستر باتل ، السفير الامريكى بالقاهرة، نستمع الى النجمين الزوجين يقدمان بعض القصائد الرائعة والمشاهد التمثيلية السامقة

كان أكثر الشعر الذى قدماه ، للشاعر الضخم الذى فقدته أمريكا منذ عامين تقريبا، روبرت فروست « ٨٨ سنة »

وقال لنا فردريك مارش ان أسرة فروست هاجرت من بريطانيا الى منطقة « نيو انجلند » على الشاطئ الشرقى من أمريكا ، تطلب مزيدا من الحرية

ونيو انجلند ، التى هاجرت اليها أسرة فروست ، هى نفس المنطقة التى نشأ فيها فردريك مارش وزوجته

ولكن فردريك مارش لم يحدثنا عن شاعر امريكى آخر ، رحل عن الدنيا منذ شهور ، هو : ت. س. اليوت الذى هاجر من بلاده فى ميعة شبابه الى بريطانيا ، وتجنس بجنسيتها، يطلب مزيدا من الحرية

ولم يحدثنا عن شاعر أمريكى ثالث ، هو ازرا باوند ، ضاقت به الحرية فى أمريكا ، فنفته من وطنه ، فذهب الى ايطاليا يلتمس الحرية !

مرة أخرى .. أين الحرية ؟

❋❋❋

كان فردريك مارش وفلورنس ايلدريدج صديقين لفروست

كانا يحبان شخصه وشعره

وكانا يحبان بساطته ..

كان بسيطا الى حد انه كان اذا هم بان يتلو عليهما قصيدة من شعره ، لا يقول — كما يقول سائر الشعراء : « سأقرأ عليكما قصيدة » .. بل يقول : « سأقول لكما قصيدة »

وأنا أعرف عن فروست هذه البساطة . فقد كان يحاضر فى جامعتين من أكبر جامعات أمريكا ، ولكنه كان يكره كلمة « محاضرة » ..

كان يقول لتلاميذه انه سيتحدث اليهم .. ولا يقول لهم انه سيحاضرهم

وكان لا يقرأ عليهم من ورقة .. أبدا .. بل كان يعتمد على ذاكرته ومنطقه ، فتخرج أحاديثه الجامعية وهى اقرب ما تكون الى « الدردشة » القريبة الى العقول والقلوب

❋❋❋

قدم المستر باتل النجمين الزوجين الضيوفه تقديما لطيفا ، قال فيه : « ليس فى دنيا الفن من هو أعظم من فردريك مارش وفلورنس ايلدريدج ، الا فردريك مارش وفلورنس ايلدريدج

وقد شق كل من هذين النجمين طريقه الى المجد بعيدا عن الاخر

فردريك .. سجل مجده على الستارة

وفلورنس .. سجلت مجدها على المسرح

ولهذا .. فانهما عندما اعتليا خشبة المسرح الصغير الذى نصب فى « بير السلم » ببيت السفير الامريكى ، بلا ستائر ولا مناظر ولا اضاءة مسرحية ولا ديكور .. الا بعض المقاعد الخشبية البسيطة ، مع حاجزين خشبيين «بارافانين» .. كانا عظيمين ، ولكن فلورنس، نجمة المسرح ، كانت أعظم من فردريك ، نجم السينما

لا شك انها كانت متفوقة عليه ، ولا سيما فى مخارج الالفاظ ، وهى أهم خصائص المسرح

فى أول الامر ، قلت لنفسى ، لعله خداع نظر .. لاننا تعودنا فى الجيل الماضى — جيل فرردريك مارش — ان نراه على الشاشة فتى الشاشة الفاتن .. الذى يغزو قلوب النساء .. ونحن نراه اليوم فى شيخوخته ، فى نحو السبعين .

وقلت لنفسى ايضا ، لعله خداع نظر .. لاننا راينا فريدريك مارش كثيرا فى شبابنا الاول ، ونحن نراه اليوم بعيد شبابنا الثانى .. بينما نرى فلورنس لاول مرة

ولكنى ملت على اذن يوسف وهبى وكان يجلس الى جانبى ، وهمست له : « الست ترى انها اعظم منه ؟ » .. فاجاب على الفور: « بكثير .. بكثير »

ان فلورنس ايلدريدج ليست صغيرة ..

ولعلها تقترب من الستين .. ولكنها تمثل بعزم بنت العشرين ، وبجاذبية بنت الثلاثين

من أجمل الشعر الامريكى فى هذا العصر، قصيدة لشاعر شاب ، لم يكن يعرفه أحد .. ذهب الى ميدان من ميادين الحرب العالمية الثانية فى أوربا .. وقبل ان يذهب ، ترك لخطيبته قصيدة تذوب حزنا ورقة ، عنوانها « أنا على موعد مع الموت »

وذهب الى الحرب . ومات بالفعل

وقد روت لنا فلورنس ايلدريدج ، انها حينما قابلت جاكلين كنيدى لآخر مرة ، امام قبر زوجها الرئيس الامريكى الراحل ، روت لها جاكلين ان كنيدى — الذى كان يعشق الشعر — قد سألها — سأل جاكلين — فى عيد زواجهما الاخير قبل مصرعه ، ان تقرأ له بعض القصائد التى يحبها ويؤثرها ، ومنها هذه القصيدة : أنا على موعد مع الموت !

ثم طلبت جاكلين من فلورنس ان تتلو عليها هذه القصيدة بالقائها الفاخر

روت لنا فلورنس هذه القصة ، ثم تلت علينا القصيدة ..

وماذا أقول ؟

حاولت ان أراجع الدموع فى عينى .. ولكننى حينما تلفت حولى ، وجدت الدموع تندى فى عينى الدكتور محمود فوزى ، نائب رئيس الوزراء ، وفى عيون صلاح دسوقى ويوسف وهبى وسهير القلماوى وزكى نجيب محمود ويوسف السباعى واحسان عبدالقدوس ولبنى عبدالعزيز .. والجميع .. جميع ضيوف الليلة بغير استثناء .. فانطلقت من عينى الدموع

بل ان فلورنس نفسها .. بعد ان انتهت من هذه القصيدة .. ظلت الدموع فى عينيها ربع ساعة على الاقل !

❋❋❋

ليس معنى هذا ان فرردريك مارش ليس ممثلا عظيما .. بل انه لعظيم .. ولكن فلورنس أعظم منه

ولقد كان عظيما فيما قدم لنا من قصائد فروست ، ولا سيما قصيدته التى يسخر فيها من العلم والعلماء .. ومما يقول العلماء من ان هذا الكون عمره خمسة آلاف مليون سنة .. انهم يقولون .. دعهم يقولوا .. لمن الذى يملك أن يكذبهم وليس بيننا من شهد ذلك العهد ؟ وكان اجمل ختام لتلك الليلة الشاعرة ، قراءة لفلورنس من كتاب « النبى » للشاعر العربى المهجرى الخالد ، جبران خليل جبران

وقد كتب جبران كتاب « النبى » باللغة الانجليزية ، وكان يحسنها احسانه للعربية ، وبيعت منه فى أمريكا وحدها مليونا نسخة

وقد نقل هذا الكتاب الى العربية مرتين ، المرة الاخيرة فى العام الماضى .. بقلم الدكتور ثروت عكاشة

وفلورنس تعشق جبران ، وتحفظ الكثير من شعره الانجليزى عن ظهر قلب ، وتقول لى : « حسب الشعر العربى فخرا ان شعر جبران قد غزا مليونى بيت من البيوت الامريكية وعاش فى قلوب ساكنيها » !

هذه الليلة لفردريك مارش وفلورنس ايلدريدج بالقاهرة ، هى جانب من جولتهما فى الشرق الاوسط ، يقدمان فيها قراءات من شعر فروست وجبران وغيرهما ، الى جانب بعض المونولوجات والديالوجات من المسرحيات الكبرى لثورنتون وايلدر وليليان هيلمان ويوجين اونيل وغيرهم من أعلام المسرح الامريكى

وقد نظمت لهما هذه الجولة ، وزارة الخارجية الامريكية ، كجسر للتقارب الفكرى العالمى

أريد أن أسأل السيد وزير العلاقات الثقافية الخارجية ، لماذا لا تنظم وزارته مجموعة من الجولات كهذه الجولة ؟

لماذا لا ترسل يوسف وهبى وامينة رزق مرة .. وعمر الشريف وفاتن حمامة مرة اخرى .. الى الدول العربية ، والدول الاسلامية ، والدول الافريقية والاسيوية ، لتقديم مشاهد من المسرحيات العربية والمسرحيات العالمية فى اوساط المثقفين بهذه الدول ؟

ولماذا لا توسع هذه الوزارة دائرة نشاطها، فترسل شاعرا كعزيز اباظة ، او احمد رامى ، ليتلو شعره على مسارح الثقافة فى هذه الدول ؟

ولماذا لا ترسل ممثلا كمحمد الطوخى ، وممثلة كسميحة ايوب ، ليتلوا مختارات من شعر شوقى على هذه المسارح ؟

فكرة .. ارجو ان تجد سبيلا الى قلب الدكتور حسين خلاف .

صالح جودت

أكثر السجاير العالمية انتشاراً
هى سيجارة بدون فلتر



٢٠ سيجارة ١٦ قرشا
١٠ سجاير ٨ قروش

ومسايرة للمستوى العالمى أخرجنا سيجارة وينجز
لتقف مع أوسع السجاير العالمية انتشارًا
من حيث اكتمال صنعها وارتفاع درجة جودتها

الشركة الشرقية « ايسترن كومبانى » ش.م.م بالجيزة

(إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية)



جانب من عمال وموظفى مؤسسة دار الهلال الذين حضروا الحفل



الاستاذ مصـطفى بهجت بدوى يتوسط أعضاء لجنة العشرين



سهير مجدى



أحمد الحداد



شريفة فاضل

فايدة كامل غنت للعمال



دار الهلال تحتفل بانتخاب الرئيس عبد الناصر

حفل ساهر كبير اقامته دار الهلال فى مبناها ، لمناسبة انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .. اسهم فى أحياء الحفل عدد كبير من الفنانات والفنانين متبرعين .. وظهر على المسرح على التوالى فى فقرات متنوعة : شريفة فاضل ثم احمد الحداد ولبلبة ونجوى فؤاد وشفيق جلال وسهير مجدى وفايدة كامل وسعاد مكاوى واحمد غانم ونجاح سلام وسيد الملاح وعبد اللطيف التلبانى ومحمد رشدى ..

وقامت الفرقة الذهبية الموسيقية بقيادة صلاح عرام بمجهود كبير لنجاح هذا الحفل .. وقدم فقرات السهرة سعاد حسنى وليلى طاهر ويوسف شعبان وفايزة احمد ومحمد سلطان وابولمعة الذى اعتذر عن عدم حضور زميله بيجو . . .



سيد الملاح



سعاد مكاوى



ليلية



التلباني وطه وجلال



سعاد حسنى



نجاح سلام

نجوى فؤاد رقصت مرتين .



تقدمه : سكينة السادات

مشكلة أجنبي يعمل بالقاهرة

قبل كل شيء .. كل سنةوانت طيب .. كل سنة وبلدنا طيب .. واهله طيبون . وارضه طيبة ..

وبعد اجمل الامنيات لكل الناس ادخل في الموضوع ..
كل سنة ونحن نثابر .. ونكافح .. ونتقدم .. وننتصر ..

والموضوع عبارة عن حديث دار بيني وبين احد الاجانب الذين يعملون بالقاهرة والاجنبي هو البروفيسور شيزاريو نورديو عميد معهد الكونسرفتوار المصري وهو ايطالي الجنسية ، وهو يعمل ويعيش بالقاهرة هو وزوجته منذ شهر أكتوبر الماضي ، واترك له الحديث :

عندما عرض على العمل بالقاهرة ، كعميد لمعهد الكونسرفتوار ، رحبت بالمشروع ترحيبا شديدا ، لعدة اسباب . اولها واهمها انني فهمت ان معهد القاهرة به طاقات فنية وامكانيات كثيرة تجعل الرجل الذي يجمع بين الدراية الفنية بالتدريس وحسن ادارة المعهد يستطيع بسهولة ان يحقق احسن النتائج ويبرز ارفع الطاقات الفنية ، ومن خلال الاصوات الدارسة الفنية وامهر العازفين والمؤلفين الذين سيخرجهم المعهد يمكن ان تحقق في الجمهورية العربية المتحدة نهضة فنية شاملة . هكذا افهمت .. وعرفت ايضا ان الكونسرفتوار هو احد المعاهد الكبيرة التي اقامتها الثورة ، وعليه تعقد امالا كبارا.

ومن بين اسباب ترحيبي بالعمل هنا شوق قديم للاقامة في مصر ومحبة لاهلها ولجوها.. واحساسي بالغنى الفني للفولكلور المصري والطاقات والخامات البشرية المصرية .

وجئت الى القاهرة وحماستي مشتعلة لاحياء الكونسرفتوار وجعله توأما للكونسرفتوار في ميلانو الذي كنت مديرا له ثم كان بالضبط ما فعلته من اكتوبر الى الان لا شيء !

تقدمت بمذكرات عدة .. وتحدثت كثيرا . وطلبت اشياء محدودة سهلة التحقيق لكنني لم اجب الى مطلب واحد من هذه المطالب ! وكلها ليست مطالب شخصية بالمرة ، انما هي من اجل تحقيق التقدم والكمال للمعهد . مثلا .. طالبت بافتتاح قسم للتاليف الموسيقي . وهو قسم غير موجود بالكونسرفتوار حاليا . وليس هناك كونسرفتوار في العالم ليس به قسم تاليف موسيقي . وطلبت ان اقوم بتدريس مادة التاليف به إذ أن هذه المادة من اختصاصي .. ولم أجب الى مطلبي .. ثم كتبت الى وزارة الثقافة طالبا انتداب مجموعة أساتذة ايطاليين وغير ايطاليين لسد العجز والنقص الواضح في اساتذة الكونسرفتوار وهؤلاء - وأود ان اركز على هذه النقطة - على كفاءة مشهود بها عالميا ومعظمهم من كبار اساتذة اكبر معاهد الموسيقى الايطالية والفرنسية وهم على استعداد للقدوم والعمل بالقاهرة على ان يأخذوا رواتبهم بالعملة المصرية . ولم اجب الى مطلبي ايضا . ماحدث .. ان لدى الان معهدا عاليا به خامات وأصوات وعازفين يمكن ان يكونوا نواة لنهضة فنية موسيقية كبيرة في هذا البلد .. لكنني مغلول اليدين .. كل شيء « بكرة » .. بكرة حتى ان أول كلمة عربية تعلمتها هي كلمة بكرة !

وقد يظن البعض ان مما نطلبه للمعهد اشياء تكلف الدولة عملة صعبة او مصاريف زائدة على الحد ، لكن الواقع غير ذلك ، ونحن الاجانب الذين نعيش ونعمل بالقاهرة تقدر تماما مشروعاتكم الصناعية - والسد العالي على وجه الخصوص - تستنفد الكثير من العملات الصعبة .. لكن هناك مثلا وزارة العلاقات الثقافية الخارجية - وامامها مائة سبيل وسبيل لتبادل العلماء والخبراء حسب الاتفاقات الثقافية للتبادل الثقافي بين القاهرة ومعظم بلدان العالم وفي استطاعتها بسهولة تامة حل كل هذه المشكلات بشيء من الدراسة والعمل !

ان الشيء الوحيد الذي استطعت اخيرا ان إبدأ العمل به هو تكوين فرقة موسيقى سيمفونية من بين طلبة وطالبات المعهد ، كما نتجه الى إنشاء فرقة كورال كاملة من كل الاصوات من الطلبة والطالبات ايضا ونحن نأمل في القريب العاجل ان تيسر لنا الوزارة مطالبنا حتى لا تفتر الحماسة وحتى نستطيع ان نحقق لهذا البلد المضياف فائدة منظورة يلمسها كل الناس ونصل بمستوى الكونسرفتوار المصري الى مستويات أعلى المعاهد الموسيقية العالمية ..

انتهى كلام البروفيسير شيزاريو نورديو .

ونحن نود ان يكون طليعة العاملين في الحقل الموسيقي في بلدنا من خريجي الكونسرفتوار الذي هو أعلى المعاهد الموسيقية بمصر ، حتى يكونوا جميعا من الدارسين ومن بين هؤلاء سيبرز الفنانون الذين ننتظرهم منذ زمن بعيد ، الفنانون الذين سيطورون الاغنية العربية والموسيقى الفولكلورية ونأمل ان يسمعنا احد منهم سيمفونية كاملة من الفولكلور المصري مثل عديد السيمفونيات الفولكلورية التي الفها - على سبيل المثال - الموسيقار السوفييتي الذائع الصيت « خاتشا دوريان » ومن خلال نجاح هذه السيمفونيات استمعت وعرفت شعوب العالم اجمع الى الفولكلور السوفييتي .. من اجل هذا نطلب الى الدكتور حاتم والدكتور خلاف ان يمنحا معهد الكونسرفتوار شيئا من وقتهما

● وبمناسبة الحديث عن العلماء

فقد استضافت القاهرة هذا الاسبوع عالمين كبيرين .. احدهما عالم الطبيعة النظرية البريطاني البروفيسور اريك باراب ، وهو من اكبر علماء العالم الذين لهم بحوث عدة في ميادين طبيعة أشعة «اكس » والطبيعة الذرية وطبيعة البلازما والطبيعة النووية وطبيعة الطاقة العالية .

ويعمل اريك باراب استاذا للطبيعة بجامعة لندن زميل الجمعية الملكية البريطانية .. وهو عضو المجموعة البريطانية التي اشتغلت في مشروع مانهاتن الامريكي للطاقة الذرية خلال الحرب العالمية الثانية والذي ادى الى صنع القنبلة الذرية الاولى . المهم ان البروفيسور اريك باراب يلعب دورا كبيرا في توجيه الرأي العام في بريطانيا ضد انتاج واستعمال الاسلحة النووية .

وضيفنا الثاني هو الاكاديمي ايفان ارتوبولوفسكي السوفييتي . الاستاذ بكلية

جانب من الزحام على المعروضات في السوق الخيرية لتحسين الصحة





سفير يوغوسلافيا وحرمه يهنئان سفير المجر وحرمه

لوحة من معرض رشدي اسكندر ومتفرجتان .







فضيلة الشيخ حسن مامون يصافح السيدة عزة سيف والسيدة بهيرة لطفي ..





فرح الاسبوع

عروس الاسبوع هي الانسة زيزي محمد احمد كريمة السيد محمد احمد سكرتير خاص الرئيس جمال عبدالناصر .. وعريسها هو الرائد بهي الدين احمد عصمت الضابط بشرطة رئاسة الجمهورية . والزفاف تم بنادي ضباط القوات المسلحة بالزمالك وحضره الرئيس جمال عبدالناصر والسيدة قرينته والمشير عبدالحكيم عامر والسيدة قرينته و رئيس مجلس الامة السيد انورالسادات والسادة نواب رئيس الجمهورية وقريناتهم والوزراء واولاد الرئيس والمشير وقد شهد الرئيس والمشير على عقد القران ...

* *

الهندسة الميكانيكية التطبيقية بجامعة موسكو حصل على درجة استاذ عام ١٩٢٩ كما انتخب اكاديميا في ميدان الميكانيكا عام ١٩٤٦ كما انه عضو باكاديمية العلوم السوفييتية ورئيس قسم نظرية الهندسة الميكانيكية بمعهد الانشاءات الالية باكاديمية العلوم السوفييتية وله ٦٠٠ بحث ما بين نظرى وعملى نشرت في المجلات العلمية وترجمت الى معظم لغات العالم .. والعالمان عضوا المجلس التنفيذى للاتحاد العالمى للمشتغلين بالعلوم ، والذى من اجله حضرا الى القاهرة ضمن جولة يقومان بها لمقابلة الشخصيات العلمية وزيارة معاهد البحوث في العالم هدفهما التحضير لمؤتمر علمى عالمى يعقد ببودابست خلال شهر سبتمبر القادم وعلى وجه التحديد من ٢٠ الى ٢٢

وقد عقد العالمان الكبيران ندوة حول موضوع المشاكل التى تعترض تطور العلم في البلاد النامية .. وكان مما قالاه .. ان الغرض الرئيسى لمجموعة العلماء الذين ينتمون للاتحاد العالمى للمشتغلين بالعلوم هو زيادة اسعاد البشرية من خلال تطبيق وتقدم العلوم . ثم قالا « ان العلم قد استغل واستخدم في اغراض غير سامية ، والذى نتج من ذلك ليس الاضرار فقط واضاعة و[...] البشرية فيما لا ينفعها ولكن ايضا في [...] تقدم العلم ذاته .. واستطرد العالمان يوضحان ما يمكن للعلم من اسعاد البشرية اذا ا[...] في محيط السلام والتعاون الدولى حيث [...] العلماء يتحملون مسئولية اكبر من المواطن العادى في حماية اتزان العلاقات [...] بين الدول - وسواء الرجل او المرأة الذين ينتمون الى عضوية المنظمة يدركون [...] تبادل الاراء والاتصال المتحرر بينهم سو[...] يبرز النشاط العلمى ويضعه في [...] متقدمة لاستغلاله لصالح البشرية . وا[...] البروفيسور اريك باراب عن سؤال [...] تاريخ الاتحاد العالمى للمشتغلين بالعلوم قال ان تاريخ التأسيس يرجع الى عام ١٩٤٦ بلندن وقد عقد اول اجتماع لهم يوم ٢٠ [...] يوليو سنة ١٩٤٦ وكان اسمه حينئذ جمعية العلماء في المملكة المتحدة وغيرها و[...] اول رئيس لها هو جولى كورى

● وعلى مائدة المستر لوشيوس [...] السفير الامريكى تناولت عشاء فاخرا بعد وليمة الد وادسم من [...] قدمتها بيديها عازفة البيانو العا[...] الفنانة ان شاين . قدمت ان « سوناتا لموزار »وخمس مقطوعات صغيرة لبيتر [...] وبعد استراحة قصيرة قدمت سوناتا لبيتهوفن « نوكتير » لشوبان . والحقيقة ان آن [...] سنة - ابدت مهارة واحساسا رقيقا [...] العزف لم يسبق اليهما . كما انها عـ[...] على مهارتها وفنها لتمتع بشكل جذاب لـ[...] .. وليلة الحفل كانت ترتدى ثوبا [...] الشيفون الاخضر في غاية الاناقة . الرجـ[...] التى دعاها المستر باتل وحرمه منها الكـ[...] من الفنانين والفنانات من اهل الموسيقى رأيت منهم السيدة عائشة صبرى عميدة معـ[...] البنات الموسيقى والسيدة بثينة فر[...] والسيدة عنايات عزمى عميدة معهد البالـ[...] وكمال الطويل وحرمه . وعلى رضا وفريد فهمى وعميد الكونسرفتوار وحرمه عز[...] وغيرهم علاوة على معظم السفراء الاجانب والعرب الذين بالقاهرة والعشاء اقامته حرم السفير في « صوان » في حديقة منزلهما بجاردن سيتى وبعد ثمانى واربعين ساعة اخرى اقامت مسز باتل حفل عشاء اخر تكريما للفنان فردريك مارش وعقيلته حضر هذا الحفل عدد كبير من الادباء والفنانين ايضا .

ان شاين موهبة نرجو ان نشاهد مثلها من خريجات الكونسرفتوار المصرى .





توزيع الجوائز بالمهرجان الكشفي لكلية التجارة .

وزير الصحة ومجلة «الحياة الجديدة» والدكتورة نوال السعداوى والدكتور ابراهيم الشربينى . .



● ومن خلال عشرين عاما فى الفن قدم الفنان رشدى اسكندر معرضه التشكيلى السابع تحت اسم « من ليالى القاهرة » . عبرت لوحات رشدى اسكندر عن مختلف نواحى النشاط الفنى الذى شهدته القاهرة على مختلف مسارحها . من وحى أوبريت « مهر العروسة » قدم رشدى لوحة ومن « الاوبرا الايطالية » لوحة ومن « الكوميدى فرانسيز » لوحة ومن فرقة « البولشوى باليه » مجموعة لوحات . افتتح المعرض يحيى ابو بكر .

● وفى سميراميس اقامت جمعية تحسين الصحة سوقها الخيرية السنوية .. عاونت – معها – مثل كل سنة – سفارات القاهرة المختلفة فقدمت خمس سفارات مجموعة اركان مختلفة .. قدمت اشغال ومفروشات وملابس للجمهور باسعار معقولة . وفى المساء « اقيم عرض أزياء خيرى » . نفدت كل معروضات السوق فى ثلاث ساعات كالمعتاد .

● وقبيل سفر فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون الى الاراضى المقدسة توجه الى مكتبه بادارة الازهر وفد من السيدات العمانيات المقيمات فى القاهرة .. والمناسبة هى شكر الامام الاكبر لافتتاح حلقة الدراسات الاسلامية التى تنظمها ادارة الازهر لراغبى وراغبات التعليم الاسلامى من بين وفد سيدات عمان السيدة عزة سيف والدة حرم سفير زنجبار السابق فى القاهرة .. اصطحبت الضيفات فى الزيارة السيدة بهيرة لطفى عضو جمعية الهلال الاحمر .

● وفى سفارة المجر اقام المسيو « بول راكش » سفير المجر وحرمه حفلا كبيرا بمناسبة العيد القومى العشرين للمجر .. الخبر الجديد الذى خرجنا به من الحفل انه تقرر ان تجرى اتفاقية سياحية بين البلدين يزورنا بمقتضاها فى الموسم القادم خمسة الاف سائح وسائحة . معظم وجوه السلك الدبلوماسى كانت تحتفل بعيد المجر .

● اما مستر راو : الوزير المفوض بسفارة الهند فانه سيغادرنا قريبا عائدا الى بلاده حيث يتولى منصبا كبيرا بوزارة الخارجية وزملاؤه الدبلوماسيون يقيمون له حفلات تكريم لوداعه . كانت أولى الحفلات تلك التى اقامها حسن الدباغ الوزير المفوض بسفارة الكويت فى حديقة فيلته الانيقة بالدقى ودعا اليها اكثر من مائتى شخص .. ظل واقفا بالباب ومعه عقيلته يستقبلان ويودعان اكثر من ثلاث ساعات ! كانت الاحاديث متنوعة بين المدعوين حول الشئون العامة . ظهرت الازياء الصيفية الجديدة فى الحفلة بالرغم من ان البرد كان فى ذلك اليوم شديدا

● اما « الحياة الجديدة » فهو اسم احدث مجلة حائط بوزارة الصحة . المجلة يصدرها قسم الاعلام بادارة الشئون العامة بوزارة الصحة وهى نصف شهرية وشعارها « نحو حياة اشتراكية » .. هذا الاسبوع عرضتها الدكتورة نوال السعداوى على الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة وقد حازت رضاءه التام .

● وبمناسبة المهرجان السادس للخريجين اشتركت اكثر من ٦٠ فرقة كشفية فى القاهرة والاسكندرية فى اليوم الكشفى الذى نظمته كلية التجارة جامعة القاهرة .. بدأ حفل السمر بعد انتهاء المهرجان الكشفى وبدأ بالسلام الجمهورى عزفته فرقة الجوالة .. اشترك الاساتذة والطلبة والطالبات فى بعض السمر الضاحكة .. من بين برنامج السمر تدريبات على تسلق الابراج التى يتدرب عليها الجوالون . قبل حفل السمر كان المعرض مفتوحا طوال اليوم لجمهور منطقة الجيزة وبين السرايات .. اشترك الخريجون والخريجات فى الحفل .. من المشتركين الدكاترة عيسى ابو طيل ، على عبد المجيد ، اسامة رفعت .. ربط كل منهم بالونا فى ساقه واشتركوا فى مباراة كرة القدم !





حديث عن فوائد ومضار التجارب النووية قدمه العالمان الكبيران اللذان زارا القاهرة هذا الاسبوع وهما البروفيسور اريك باراب والبروفيسور ايفان اورتوبواوفسكى



سفير الكويت خالد العنسانى فى حديث مع مستر راو الوزير الهندى المفوض فى حفل السيد حسن الدباغ .

المجتمع المصور



جولة المأذون

عرسان وعرائس المجتمع المصور هذا الاسبوع هم :

- اصلاح حامد وزكريا الشربينى بشركة النيل للتوريدات .
- زينب خليل وفتحى حجاج بدار الهلال .
- مبروكة عبد الواحد والدكتور محمد بدوى .
- سعاد شعبان وفاروق عبد المنعم الصحفى .
- رضا ياسين محمد الغولى وياسين احمد الغولى بالقوات المسلحة . عقد قران .
- منى عبد الله وعاطف زكى المحاسب .
- برلنتى بدر ورمضان متولى بهيئة الاذاعة والمسرح والسينما .
- لطيفة كساب وسمير الدغشى المحاسب
- سعاد رزق وصبحى فهيم . زفاف .



سعاد رزق وصبحى فهيم



سعاد شعبان وفاروق عبد المنعم



برلنتى محمد



لطيفة كساب



مبروكة محمد



رضا يا...



زينب ابراهيم خليل



منى عبد الله



اصلاح حامد

أعياد الميلاد

- ماجدة عبد الفتاح : ٦ شمعات .
- محمد العبادى : ٨ شمعات .
- نهاد زكى : شمعتان .
- اشرف احمد طاحون : شمعتان .
- منال فرج : شمعة واحدة .
- لياء سليم : شمعة واحدة
- ايمان سعد : شمعة واحدة



اشرف احمد



ايمان محمد



ماجدة حسن



محمد العبادى



لياء الصديق



منال اسماعيل



نهاد ابراهيم

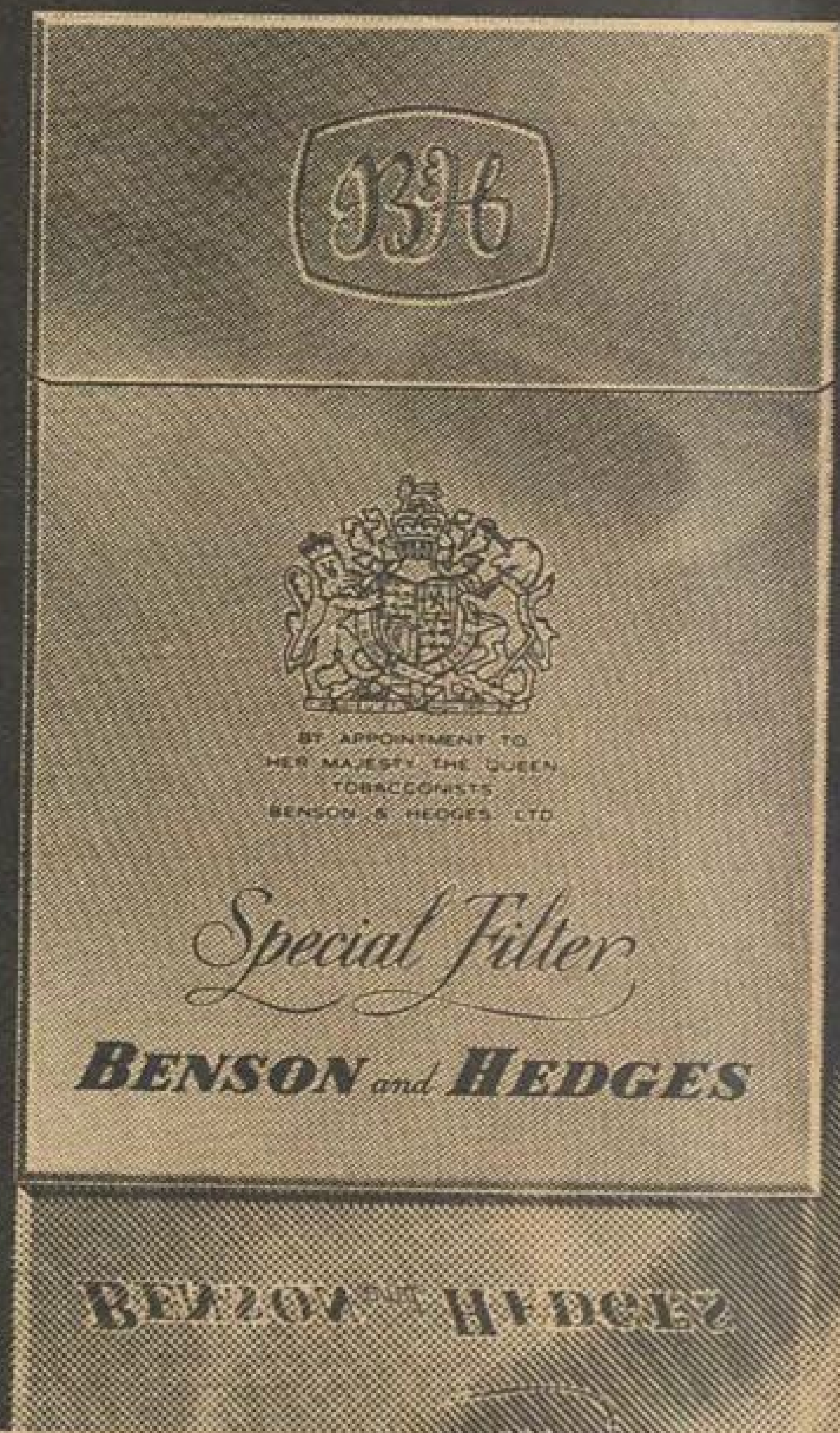
بنسون أند هيدجز

هل من شيء يفوقُ
هَذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا ووَجَاهة؟

نعمْ.. السّجَايرُ التي بداخلهَا







لا يمكن للنقود أن تشتري سجايرًا أفخر أو ألطف. بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالي يحتوي على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تمامًا.. إن مثل هذه السجاير لا يمكن أن تأتيك في علبة عادية.. بل هي على خلاف ذلك.. تأتيك في علبة مكسوة بمعدن ذهبي يليق بجودتها الممتازة. وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء.. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة.

علبة فاخرة.. هل من شيء يفوقها ترفًا ووجاهة؟ نعم.. السجاير التي بداخلها!

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب – والمتعة لا تُقدَّر بثمن

أخبار من الجامعة

● حدد الدكتور حلمي مراد وكيل جامعة القاهرة ميعادا لمقابلة الطلبة ، فأى طالب له مشكلة يستطيع ان يقابل سيادته من الساعة ١٢ الى الواحدة ظهرا

● طلبة وطالبات قسم الصحافة بآداب القاهرة كونوا فريقا للتمثيل خاصا بهم ، ويقوم بالاشراف على هذا الفريق الدكتور خليل صابات

● طالبات كلية البنات الاسلامية يناشدن المسئولين تخفيض مدة الدراسة الى أربع سنوات اسوة بكليات جامعة الازهر . علما بأن المشروع مدروس وموافق عليه من العمداء والاساتذة

● بلغ عدد الطلاب الممارسين للنشاط بكلية حقوق القاهرة ٢٠٠ طالب وطالبة من مجموع طلاب الكلية البالغ عددهم ٦٠٠٠ طالب

● ماجى الحلوانى المانيكان بالتليفزيون والطالبة بقسم الصحافة بآداب القاهرة قررت الا تعمل بالصحافة بعد تخرجها ولكن ستستمر فى التليفزيون . أما منى جبر المذيعة بالتليفزيون والطالبة بقسم الصحافة أيضا ، فقررت أن تجمع بين التليفزيون والصحافة ، وهى الآن تتمرن بجريدة الاهرام

● يعانى اتحاد طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من نقص فى ميزانيته ، عجز عن مزاولة اوجه النشاط المختلفة كباقى الكليات

● تقيم لجنة النشاط والخدمة العامة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة معسكرا صيفيا لرفع مستوى القرية المصرية . سيقوم طلبة وطالبات الكلية بتوعية اهل الريف اجتماعيا وصحيا وثقافيا .

● انتشرت هذا الاسبوع موضة جديدة بين طلبة جامعة عين شمس وهى ارتداء قمصان بلون قوس قزح .

● انطلقت الزغاريد هذا الاسبوع فى قسم الدراسات الفلسفية بآداب القاهرة . فقد تمت خطبة الانسة فتحية أبوالمجد على الدكتور حسن محمد نصار بالمستشفى المركزى بالفيوم وكذلك تمت خطبة الطالبة سهام عطا على ابن عمها احمد عزالدين . وقد قام القسم بعمل حفلة ضمت جميع الزملاء والزميلات .

● قد لا تصدق عندما تعلم أن نسبة حضور الطلبة المنتسبين ـ فى الكليات النظرية ـ أكثر من نسبة حضور الطلبة المنتظمين .

● ملاحظة غريبة فى قسم اللغة الانجليزية بآداب عين شمس وهى ان معظم طالبات هذا القسم متزوجات . والغريب ان نسبة التفوق فى المتزوجات اكبر من باقى طالبات القسم !

● ينظم عبدالمعز الخولى أمين اللجنة الثقافية والفنية بكلية آداب جامعة القاهرة سلسلة من الندوات لمناقشة مشاكل اقسام الكلية . تسبق هذه الندوة ندوات تحضيرية لكل مسة .

● الضيف احمد ـ احد افراد ثلاثى اضواء المسرح ـ يخرج هذه الايام لكلية آداب القاهرة مسرحية « ايولف الصغير » . يقوم ببطولتها القلب نشأت اباظه .



لست وحدى الذى يروى لأصدقائه مشاهداته فى لندن فإن الأماكن التى زرتها لازالت تتراءى فى خيالى .. صورة جنود قصر بكنجهام الذين يسيرون رواحا وجيئة أمام القصر فى خطوات غريبة تثير التأمل ، وهم يرتدون قبعاتهم الطويلة وزيهم الرسمى ، وقد ثبتوا أعينهم إلى الأمام .. لا يلتفتون إلى شئ حولهم .. كأنهم يعيشون فى عالم آخر ..

حديقة هايدبارك التى يسمونها هنالك "رئة لندن" والتى تقع على مساحة ٦٠٠ فدان ... رأيت فيها مجتمعا غريبا .. خليطا من الناس والكائنات .. يتحدثون ويصرخون .. ويضحكون ..

وتحت الأرض .. دنيا أخرى تتكون من دورين .. تنزل إليها بالسلالم الأوتوماتيكية .. وتشاهد أثناء نزولك لوحات وصور .. حركة دائمة .. نشاط مستمر .. حياة كاملة تماما كالتى فوق الأرض .

معذرة إن لم أستطع مواصلة تسجيل إنطباعاتى .. فإن المجال لا يتسع لأن أسرد كل ما تمتعت بمشاهدته ..

معذرة مرة أخرى ، فقد نسيت أن أذكر كل ما شاهدته يرجع الفضل فيه للخطوط الجوية السودانية ، فعلى طائراتها النفاثة ذهبت .. وعليها عدت .. واستغرقت الرحلة خمس ساعات وكأنها خمس دقائق .. وإلى رحلة أخرى ..



مفخرة الكويت

فندق فينيقيا

بالكويت

شارع فهد السالم بالكويت - ت ٢١٠٥١ / ٢١٠٥٢



حفل شاي فاخر بوزارة الخارجية الكويتية من اعداد فندق فينيقيا
.. ان فندق فينيقيا يمتاز باستعداده الكاملة لاقامة الحفلات على أرقى مستوى عالمي



أجمل حفلات الزفاف التي يتحدث عنها المجتمع الكويتي ، تقام في القاعة الذهبية بفندق فينيقيا .. القاعة التي تحفل كل المناسبات السعيدة في حياة المجتمع الكويتي الناهض



ركن من القاعة الذهبية بفندق الكويت ، حيث تقدم أكل ألوان الخدمة الممتازة في جو رائع تلتقي فيه الطبقات الراقية العربية والأجنبية

- كل زوار الكويت من الضيوف وكبار الشخصيات يسألون عن القاعة الذهبية بفندق فينيقيا .. ، ويتحدثون عنها بإعجاب

- القاعة الذهبية بفندق فينيقيا ، أول وأفخر قاعة من نوعها في الشرق .. فهي مزودة بأحدث المعدات العالمية لاقامة حفلات الزفاف وحفلات التكريم والأعياد .

- وفي القاعة الذهبية تقدم كل ألوان الأطعمة الفاخرة شرقية وغربية ..

- أجمل تحية يعتز بها فندق فينيقيا هي الشهادة التي أجمع عليها كبار الزوار من الشخصيات البارزة ومن رجال السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي ، مؤكدين أن هذه القاعة الذهبية والخدمات ذات المستوى الرفيع في فندق فينيقيا ...



بقلم محمد عفيفى

العقل ضد الهرمونات !



لاشك أنه منظر جميل ، منظر أسراب الطالبات وهن واقفات على محطات الترام والتروللى ، محتضنات حقائبهن الى صدورهن بذلك الشكل الرمزى الفاتن . وكذلك الجمال مع منظرهن حيث تكدسن فى عربات المدارس ، خصوصا عندما يبتسمن لى من نافذة السيارة الخلفية وانا وراءهن فى الفورد اه نبيتى ..

هو منظر جميل يفتننى ، مثلما يفتننى منظر أسراب العاملات صناعيات كن أم تجاريات ، شأنه شأن منظر البنات الفلاحات وهن يجمعن القطن أو ينقين الدودة . منظر يفتننى ولان كان فى الوقت نفسه ـ صدق أولا تصدق ـ يفزعنى أكثر .

نعم يفزعنى ، عندما أتخيل ملايين الاجنة التى ستتحول يوما الى عيال تقول واه ، توطئة لان تقول مم ، وتنزل على خيرات البلد كما ينزل سرب من الجراد فى حقل ذرة ..

ملايين هنا تتحول الى بلايين وبلايين عبر خمس قارات ، مؤسسة أنثوية رهيبة لتفريخ الاجنة وتوريد الجراد والذنب بالطبع ليس ذنب البوضة ، فالبويضة لا تستطيع أن تكون الا بويضة ، ولا يمكن أن يكون لها هدف فى الحياة سوى أن تتحول الى جنين . والذنب ليس ذنب الانثى ايضا ، فهى الاخرى لا يسعها أن تكون الا انثى .

انما الذنب هو ذنب الحكومات التى تدير شئون الدول فى مختلف القارات ، اذ تتناول بالتنظيم كافة مجالات النشاط البشرى ثم تحجم عن التدخل بالتنظيم فى هذا المجال بالذات مع انه فى نظرى اخطر المجالات كلها .

نعم هو اخطر المجالات ، فمن اين نشأت متاعب الناس الا من كونهم اكثر من اللازم ؟ الحروب تقوم لان الناس اكثر من الطعام ، والمجاعات تحدث لنفس السبب ، والاوبئة تتفشى لان الناس اكثر من الرعاية الصحية

لو كان عددنا قليلا لما كان هناك حرب ولا جوع ولا فقر ولا مرض . فالذى يريد اليوم أن يسدى أجل خدمة الى البشرية هو الذى يخليها نائمة ويخنق نصف افرانها ! وبما ان هذه خطة متعذرة نوعا لكثير من الاعتبارات ، فلا يبقى امام الانسان الا ان يصنع أضعف الايمان بان يحاول انقاذ الاجيال القادمة من الورطة التى وجد نفسه فيها بسبب انقياده لغباء تلك الكائنات الجهنمية المسماة بالبويضات .

ان العقل هو الاداة التى ركبت فينا لكى نرتب امورنا ، فلماذا نستخدمه فى ترتيب كل أمورنا ماعدا مسألة تكاثرنا ؟

انا شخصيا انسان عاقل ، ولذلك انجبت ثلاثة أولاد فقط ، ولو شنقونى لما انجبت الرابع . فلو اننى كنت اعقل لاكتفيت باثنين ، ولو كنت أعقل لاكتفيت بواحد ، وربما كنت أعقل لولم انجب اى طفل ، وأين هو العقل الذى كان له أن يمنعنى من الزواج أصلا !!

وهناك كثيرون من العقلاء مثلى ، ولكنهم بالنسبة الى الاغلبية الساحقة قلة لا يعتد بها . الاغلبية من الازواج لا وظيفة لهم سوى تلبية أوامر البويضات والتفرغ لخدمتها .. هورمون ينبعث من المبيض ويسرى فى دمائها الى رأسها حيث تتراءى فى عينيها نظرة دلع ، فسرعان ما يضرب الزوج تعظيم سلام ! كالجردل يطب فى الشرك الذى رسمه له هورمون سخيف لا يسوى ثلاثة ابيض !

بلايين الجرادل فى خمس قارات ، وبلايين نظرات الدلع التى تتحول الى بلايين الاطفال الذين يقولون واه توطئة لان يقولوا مم . والنتيجة أنه مهما تقدم العلم فسوف تظل المشكلة قائمة ، ولن تزال هناك حروب ومجاعات وفقر ومرض . مهما استصلحنا من الصحارى ومهما صنعنا المزرعة ومهما اقمنا من سدود وجسور ومحطات كهرباء ، فلن تبرح سرعة أثر الهورمونات اكبر من سرعتنا ان لم نتدخل فى الامر بعمل حازم .

لكن الحكومات لا تتدخل باى عمل حازم ، كل ما تصنعه هو أن تقول لهم يا جماعة موش كده ، على مهلكو شوية ! لكن تقول اين ! كيف تفهم جردلا أن نظرة دلع فى عين انثى لا تستحق أن تجعله يظلم البشرية بجرادة زائدة !

ان هذا يرجع فى الغالب الى سوء فهم للحرية الشخصية . مادام الرجل قد كتب مع انثاه كونتراتو فهو حر فيما يصنع مادام باب الحجرة مغلقا ! قبلة عابرة فى الطريق بين شاب وفتاة قد تقودهما الى التخشيبة أما ضجعة فى حجرة الزوجية تؤدى الى الطفل العاشر فهذا شيء يدخل فى نطاق الحرية الشخصية ! كأن وثيقة الزواج هى فى الوقت نفسه ترخيص للزوج بتعمير اقتصاديات البلد !

حقا ان هناك محاولات للتوعية هنا وهناك ، لكن توعي مين ؟ المسألة محتاجة الى شيء أهم من التوعية ، محتاجة الى ذلك السيف المسمى بالقانون . وهو يجب أن يكون قانونا دوليا لا محليا ، قانونا عالميا ينص عليه فى وثيقة حقوق الانسان . من حق الانسان أن يتعاون على مستوى دولى فى حماية نفسه من كيد الهورمونات !

وحيث اننى أحمل ليسانس الحقوق فاعتقد أنه يجب أن أضم الى اللجنة التى تضع ذلك القانون . فاذا لم يتيسر ذلك . بسبب المؤامرات الامريكية فى أروقة الامم المتحدة ، فحسبى أن أقدم لهم فكرة سريعة عن الصورة التى يجب أن يصاغ فيها ذلك القانون .

هو قانون مختصر يتكون من المواد التالية :

مادة ١ :

لا يجوز لاى انسان فى اية دولة ان يتزوج قبل سن الثلاثين ، واذا كان اربعين يبقى احسن !

مادة ٢ :

كل من يضبط متلبسا بطفل رابع ، أو بطفل أصغر من أخيه بأقل من خمس سنوات يعاقب بالحبس ستة أشهر مع الشغل .

مادة ٣ :

اذا تكررت الجريمة من الزوج أكثر من مرتين جاز للمحكمة أن تخيره بين أحد أمرين ! تعقيم زوجته أو تطليقها فورا ، مع منعه من الزواج مرة أخرى ..

مادة ٤ :

كل من يعاون فى اخفاء طفل رابع فى محل سكنه أوغيره يعاقب بنفس العقوبة المنصوص عليها فى المادة الخامسة .

هذا مشروع موجز لذلك القانون المقترح ، الذى اعتقد أنه قد حان الوقت لتطبيقه فى عصر العلم الذى نعيش فيه . أما أن تطلق العنان لنزوات الهورمونات والبويضات ونظرات الدلع والحقائب المحتضنة الى الصدور فمعنى هذا أن لسه بدرى علينا ، وأنه مازال أمامنا آلاف السنين قبل أن تصدق علينا صفة أن الانسان حيوان عاقل !

محمد عفيفى

مسألة ذوق



الاحد : ست البيت التي تتفانى في خدمة الاسرة انسانة لها مشاعرها هي الاخرى .. لابد من اطراء جهودها التي تقدمها للاسرة من آن لاخر فهذا يسعدها ...



الثلاثاء : اذا كنت تتوقعين زيارة بعض الاصدقاء .. ارتدى ملابسك اولا ثم ابدئي في الاعداد للقائهم حتى لا يطبوا عليك فجاة وانت ما زلت مشعثة ...



السبت : اذا كانت ذاكرتك ضعيفة فاكتبي كل ماتريدين تحقيقه في المدى الطويل في ورقة وكلما حققت شيئا منه اشطبي عليه حتى تكتمل الصورة التي تريدينها ...



الاثنين : ترددك على أصدقاء وقت الغداء دائما وبدون سابق انذار شئ سخيف .. ويثير ارتباكهم . . اختاري الوقت المناسب للزيارة وبعد اعلانها لهم

رأى

لمن تقام عروض الأزياء ؟

اين عروض الازياء المتواضعة ؟ اين عروض الازياء التي تخدم سيدات الاحياء الشعبية كحى بولاق او السيدة زينب مثلا او حتى شبرا ومصر الجديدة .. ؟ اين عروض الازياء التي تخدم المراة العاملة ذات الدخل المحدود والعاملات على اختلاف اعمارهن ومنهن الطموحات الى الاناقة بينما تقف ظروفهن المالية حائلا دون تحقيق هذه الرغبة التي تجيش فى نفس كل امراة .. اين المعانى المعقولة فى عروض الازياء التى تخدم اناقة المراة بالمعنى الشعبى المعقول ...

لقد بدا موسم عروض الازياء عندنا .. ولكنها اتخذت مسارها فى القاعات الفاخرة فى الفنادق الكبرى على نغمات الموسيقى ومذاق الشاى والجاتو . وحتى عروض الازياء التى اقيمت فى المحلات الكبيرة التى تتبع المؤسسة الاستهلاكية العامة لم تؤد الغرض منها فكل هذه العروض المقامة مازالت تخدم طبقة بعينها . تؤكد ذلك الموديلات المنتقاة للعرض واسعارها الخيالية .

لماذا يقام عرض الازياء فى المركز الرئيسى للمحل مثلا .. ؟ لماذا لا تقام عروض ازياء محدودة فى فروع المحلات الكبرى فى الاحياء المختلفة بل فى بلاد القطر المختلفة لخدمة السيدات قاطنات هذه الاماكن . تكون امتحانا لاذواق الجمهور وفى نفس الوقت تتضمن درسا فى الاناقة لهن .. انني غير مقتنعة اطلاقا بالاذواق الشنيعة المفروضة على الجمهور بحجة ان هذا الذوق هو المفضل فى هذا الحى او فى غيره .. اننا لم نقدم الجيد وواظبنا عليه ثم اعرضوا عنه لنصدر هذا الحكم الجزافى .. اريد ان اسمع ان هناك عرض ازياء كذا من البيئة الحلوة او الاقطان الرخيصة ذات الاذواق الرفيعة . عروض الازياء يجب ان يكون الهدف منها ايضا تحسس اذواق الجمهور والعمل على رفع هذا المستوى تدريجيا كخطوة اولى لما يجب ان يهدف اليه مجتمعنا وهو الانتاج بالجملة . يجب ان تهتم المحلات الكبيرة بانشاء اقسام بها لانتاج الملابس الرخيصة الجميلة بالجملة كمقدمة لان تكون هناك مصانع باكملها لتحقيق هذا الغرض الذى سيساعد ايضا على تشغيل كثير من الايدى العاملة .. عوصم الموضة فى العالم كله سبقتنا الى هذه التجربة وحققت نجاحا هائلا . لم يعد تفصيل الفساتين عند ارقى الخياطات هو معيار اناقة السيدة واهميتها .. لقد آن الاوان لنهتم بانتاج الملابس الرخيصة الانيقة بالجملة . انا من رايى ان تخفيض ايجارات البيوت مع كل ما حققه من وفر لا يساوى ما يمكن ان توفره السيدة من اجر الخياطة موسما بعد آخر وشهرا بعد شهر لو انها وجدت الفستان المعقول فى متناول يدها .

● زينب ●

منديل الرأس آخر موضة !

كأى بنت بلد عريقة لفت هذه المانيكان اللندنية المنديل ابو «اويه» حول راسها فى عرض خاص للقبعات اقيم فى لندن .. وحاز المنديل ابو اويه اعجاب الحاضرات وتصفيقهن وقد ظهر فى العرض بصور متعددة كلها لاتخرج عن منديل الراس الذى ترتديه بنات البلد عندنا ..

هذا المنديل من الاورجانزا البيضاء مزين بجالون ابيض تخرج منه عيدان رفيعة خضراء محملة بزهور بيضاء صغيرة وغزيرة ..

المرأة الجديدة

تقدمه

زينب حسن

من ارشيف الجمال والأناقة



● الماكياج الجديد اذا وضع فوق بشرة نظيفة تماما يعطى نتيجة رائعة افضل مما لو اصلحت من وضع الماكياج القديم باضافة لمسات جديدة اليه .

● جففى يديك جيدا بعد غسلهما بمنشفة جافة خشنة . لن تكونى فى حاجة بعد ذلك لازالة « القشف » بالوسائل الصناعية .

● يمكنك ازالة آثار السجائر من فوق اصابعك بدعكها جيدا بعصير الليمون .

● الحقائب الصغيرة ذات اليد الطويلة التى تعلق على الكتف هى احدث صيحة فى الحقائب .

● الالوان الموضة وخاصة فى الاقمشة المنقوشة هى الالوان « الباهتة » فالنقوش ليست محددة تماما كما لو كان يلفها الضباب

● حتى تضمنى عدم تكرار الخطا اختارى لونا للفستان وابتعدى تماما عن الكلف . ثم اختارى الموديل البسيط وابتعدى تماما عن القصات .

● الجوانتات الموضة هى المطرزة بالبرودريه او الخرز او اللالئ . واحيانا تزينها اساور مطرزة او بلسيه .

● زهرة الكاميليا ما زال لها مكان الصدارة عند فتحة العنق مع اضافة واحدة ثانية لها . او استعمال واحدة كبيرة فى فتحة التايور او البالطو عند الصدر .

● الجيليه المفتوح من الخلف آخر موضة .. وخاصة المصنوع من الاورجاندى الابيض . والمطرز للسهرات .

القديم والحديث في ملابس التنس

سنة ١٨٩٠ كانت ازياء التنس بهذا الشكل الذي تبدو فيه الانيكان على يسار الصورة ولكن هذه الازياء ظلت تصغر وتنكمش حتى وصلت الى الشكل الآخر الى اليمين سنة ١٩٦٥ .. أي ان ٧٥ سنة احدثت كل هذا الفرق .. ماذا ستكون عليه يا ترى ملابس التنس بعد ٧٥ سنة اخرى ؟: موديل ١٩٦٥ .. عبارة عن فستان قصير من القطن في تقليمات بيضاء بارزة . الجوب قصيرة ومفتوحة من الجانبين ومبطنة بالروكامة البيضاء . الشورت القصير ملحق من الجنب ايضا .. مطرز عليه وعلى الجونلة وحدات لدبة صغيرة .



الخميس : اذا كان لابد من استعمال الجونلات القصيرة .. فاحترسي جيدا عند الجلوس .. حتى لا تصبحي محل همس الجميع او غمزاتهم . عيب جدا .

الاربعاء : الاناقة لها تاثير كبير على حالتك النفسية ونفسية من يلتقون بك خلال عملك اليومي .. وهذا سر نجـاح المراة والرجل على حد سواء .





الكهرباء وربات البيوت!

جاءنا ما يلي من المهندس محمد شكيب مصطفى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للقوى الكهربائية :

ايماء الى ما نشر بصفحة المراة الجديدة « تحت عنوان » يا مدير الكهرباء رفقا بربات البيوت ، نتشرف بان نبين ما يلي :

اولا – لم يجر العمل على ان يمر المحصل كل شهرين او كل ثلاثة اشهر ليحصل قيمة التيار الكهربائي المستهلك ولكن تحت ضغط ظروف خاصة بالعمل اتخذ هذا الاجراء غير العادي ولن يتكرر بل سيجري قراءة العدادات وتحصيل قيمة الاستهلاك شهريا اعتبارا من اول ابريل سنة ١٩٦٥ بصفة دورية ومنتظمة كما ان مرور المحصل شهريا سيكون ثابتا تقريبا بالنسبة لكل مشترك

ثانيا – بالنسبة لفتح الشبابيك في المناطق المختلفة ليذهب اليها المستهلكون ويدفعوا ما عليهم شهرا بشهر فان النظام القائم يقضي أولا بمحاولة تحصيل قيمة الاستهلاك من المشترك في المكان المتعاقد عليه فاذا لم يتيسر ذلك في اول مرور يترك المحصل اخطارا يحدد فيه تاريخ عودته فاذا لم يتم التحصيل في هذا المرور الثاني فان شبابيك التحصيل مفتوحة في جميع ايام العمل من الساعة ٨٫٣٠ صباحا حتى الساعة ١٢٫٣٠ كما تفتح من الساعة ١٧٫٠٠ حتى الساعة ١٨٫٠٠ يوميا ، عدا ايام الاحاد والخميس لاستقبال السادة المشتركين الذين لم يتمكنوا من سداد المستحق عليهم للمحصل .

وهذا النظام يسري في جميع فروع منطقة القاهرة والتي يبلغ عددها حاليا تسعة فروع موزعة في جميع انحاء المدينة وضواحيها ويجري زيادتها للوبجيا .


المرأة
الجديدة

تتعبين كثيرًا فى اختيار موديل فستانك ولكن ..

الالوان
أهم من الفستان

الاناقة لا تختلف كثيرا عن الكيمياء..مزجها يحتاج الى مهارة فى اضافة المواد للتوصل الى النتيجة المرجوة..ومزج الالوان لا يختلف كثيرا عن ذلك .. فاللون الاسود فى الفستان يناسبه اللون الابيض .. ويناسبه ايضا البمبى والاخضر ومعظم الالوان الزاهية .. ولكن طريقة استعمال هذه الالوان بنسب معينة هى التى تبرز جمال الفستان واناقة صاحبته .. واللون الاحمر من الالوان الساخنة .. ولذلك لابد ان يكون الاكسسوار المستعمل معه من نفس النوع ، اى من الالوان الساخنة أيضا .

تأملى الصور جيدا فكل صورة تحمل لك درسا فى الاناقة اذا حفظته جيدا أصبح من السهل عليك المتابعة بعد ذلك ..



من الالوان الصعبة .. ولكن يمكن استعمال جميع درجات الوانه علاوة على الاخضر الفاتح .. والزيتى الداكن



أيهما أكثر سعادة؟

لقد تعود الطفل ان يحمل لعبة بين يديه يدللها ويناجيها .. ولكن ماذا يحدث لو ان اللعبة أصبحت هى التى تحمل الطفل بين ذراعيها فى رفق وحنان ؟ . هذا ما حدث فى المعرض الدولى للعب الاطفال الذى أقيم فى كوبنهاجن وكانت أهم معروضاته اللعب الخشبية المحفورة باليد على الخشب وبعض الدببة التى تميزت بكبر الحجم مثل هذه الدبة الكبيرة التى تزن بضعة كيلو جرامات . وقد لفتت انظار الجميع كبارا وصغارا .. مما دعا هذه الصغيرة ان تجلس فى سعادة على رجل الدبة المريحة لا تريد ان تفارقها ابدا ...

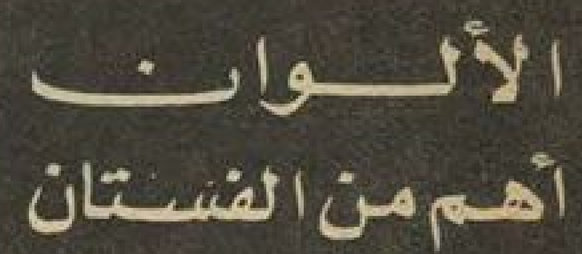
التريكو للصيف!

انسامبل من التريكو القطن مكون من جوب لونها سماوى وبلوزة بيضاء . وكلاهما محدد بباندة من الكروشيه السماوى . البلوزة مزينة بوردة من الكروشيه البمبة وخيوط خضراء مكونة للورق فوق خطين متوازيين من اللون السماوى .



الاصفر

قد يكون فاتحا او غامقا .. اذا كان فاتحا فتناسبه الالوان الهادئة أيضا واذا كان داكنا فتناسبه الالوان المكونة للزهرة الكبيرة . كاللون الكحلى والبنى والنبيذى .



الألوان أهم من الفستان





الأحمر

الفستان من اللون الاحمر .. تزينه وردة حمراء ذات اوراق صغيرة خضراء . يمكن الاستغناء عنها ببروش ازرق ... أو وردة بيضاء صغيرة .. والحذاء يمكن أن يكون ابيض أو اسود .. اللون الاصفر أيضا يناسبه ولكن فى مساحة صغيرة جدا .

الأسود

لا حظى ان الحذاء فضى والوردة حمراء .. من الممكن ان تكون من اى لون من الالوان الاخرى المبينة فى الصورة .

الأخضر

يناسبه الذهبى والاصفر والاحمر النارى والبرتقالى والهافان

اسألونى



أمينة السعيد

أيرضيك هذا يا وزير الداخلية.. مذبحة فى الطريق العام!

أتتنا رسالة اليوم من شخصية بارزة كلنا يعرفها وكلنا يحبها ويقدرها ويتمنى الى الله أن يكثر من مثيلاتها فى بلادنا ..

وصاحبة هذه الشخصية هى الاستاذة صفية المهندس مديرة برامج المنوعات بالاذاعة المصرية

والاستاذة صفية المهندس لم تكتب لنا لاشكال خاص ، بل كتبت لتسألنا الرأى فى أمر يتصل بصميم حياة المجموعة ، وأنا شخصيا أعتقد مثلما هى تعتقد أنه غاية فى الخطورة ، والسكوت عليه مضر بالصالح العام ..

ونترك للسيدة صفية المهندس أن تروى لنا تفاصيل هذا الامر فهى تقول : « أننا نسكن فى شارع هيئة التدريس بالدقى ، وهى منطقة مليئة بالفيللات الخاصة ، وتسكنها أسر لها أطفال صغار .. وقد اعتاد هؤلاء الاطفال ان يلعبوا معا فى عصر كل يوم بعد عودتهم من المدارس أمام البيوت بشارعنا الهادىء .. وفى يوم الخميس الماضى الموافق اول ابريل بينما الاطفال وفيهم أولادى يلعبون فى الطريق ومعهم كلبان أليفان مرخصان ، تصادف فى ذلك اليوم أن نسى صاحبهما وضع طوق الرخصة حول عنقيهما بعد استحمامهما .. فوجىء الاطفال وهم يلعبون مع الكلبين بجندى الشرطة يهبط عليهم فجاة وبيده بندقية ، وبلا أدنى انذار أطلق الجندى الرصاص على أحد الكلبين فأرداه على الارض وقد خرجت من جسد الحيوان المسكين نافورة من الدماء ملأت الارض ولوثت ملابس الاطفال ، وكان الجندى بسبيله الى قتل الكلب الثانى لولا أن وقف الاطفال جدارا بينه وبين حيو انهم الأليف العزيز ثم جاءت عربة الكلاب تتهادى ، لتحمل الجثة بين صراخ الاطفال وتحيبهم الفظيع .. ومنذ وقع هذا الحادث وابنى الصغير الذى لا يزيد عمره على ثمانية أعوام يعانى من انهيار عصبى فظيع .. تطارده بالليل والنهار صورة الكلب ونافورة الدماء تتفجر من جسده .. وقد امتنع عن تناول الطعام وأصبح فى حال يرثى له .. يبكى بلا انقطاع ، وأى صوت خارجى يزعجه .. والادهى من ذلك أن الكلب قتل بهذه الصورة وهو يلعب فى أحضان الاطفال ، ولو كانت الرصاصة حادت عن طريقها نصف سنتيمتر لاردت واحدا من أبنائنا فى الحال .. فما رأيك فى هذا العمل ، وما هو القانون الذى يسمح بتحطيم أعصاب أبنائنا الصغار بهذه الصورة ، والاعتداء [على] الحيوانات فى الطريق العام ، ومن الذى يرد لى صحة ابنى الص[غير] اذا ترك هذا الحادث فى نفسه أثرا دائما ؟؟

•• هذا ملخص الحادث الذى وقع يوم الخميس الموافق أول ابريل بشارع هيئة التدريس بالدقى ، واقسم بالله انه لولا ثقتى التامة بصدق الاستاذة صفية المهندس ، لتصورت انها اكذوبة يريد بها أحد المواطنين تلطيخ سمعة جنودنا .. فكون الحكومة تتمسك بضرورة ترخيص الحيوانات الاليفة امرا مشروعا كل المشروعية .. وكون الحكومة تضطر احيانا الى جمع الحيوانات غير المرخصة امرا مشروعا كل المشروعية ايضا ، أما أن يتحول الجندى الى قصاب يقتل فى الطريق العام على هذه الصورة البشعة ، معرضا حياة اطفالنا للضياع ، ومتسببا للنفوس البريئة الطاهرة فى هذه الانهيارات العصبية ، فامر غير مشروع ولا مقبول ولا يمكن للانسانية أن تقبله بحال من الاحوال ..

وأنا أتوجه لسيادة وزير الداخلية بالسؤال عما اذا كان من بين قوانيننا الرشيدة مثل هذا القانون الذى لا يناسب الا شريعة الغاب ، وهل كان يرضى سيادته لابنه الطفل أن يشهد مجزرة كهذه ، وأن تتحطم اعصابه — ربما طول عمره — بسبب رؤية هذا المنظر الرهيب ، ثم ماذا يكون الموقف لو حادت الرصاصة قليلا عن هدفها ، وأصابت الطفل فى قلبه ؟؟

انني اترك الاجابة عن هذه الاسئلة لضمير السيد الوزير الذى أعرف كما يعرف المواطنون جميعا ما جبل عليه من نبل النفس وكرم الاخلاق

ياوزيرة الشئون رحمة بأسرة جائعة

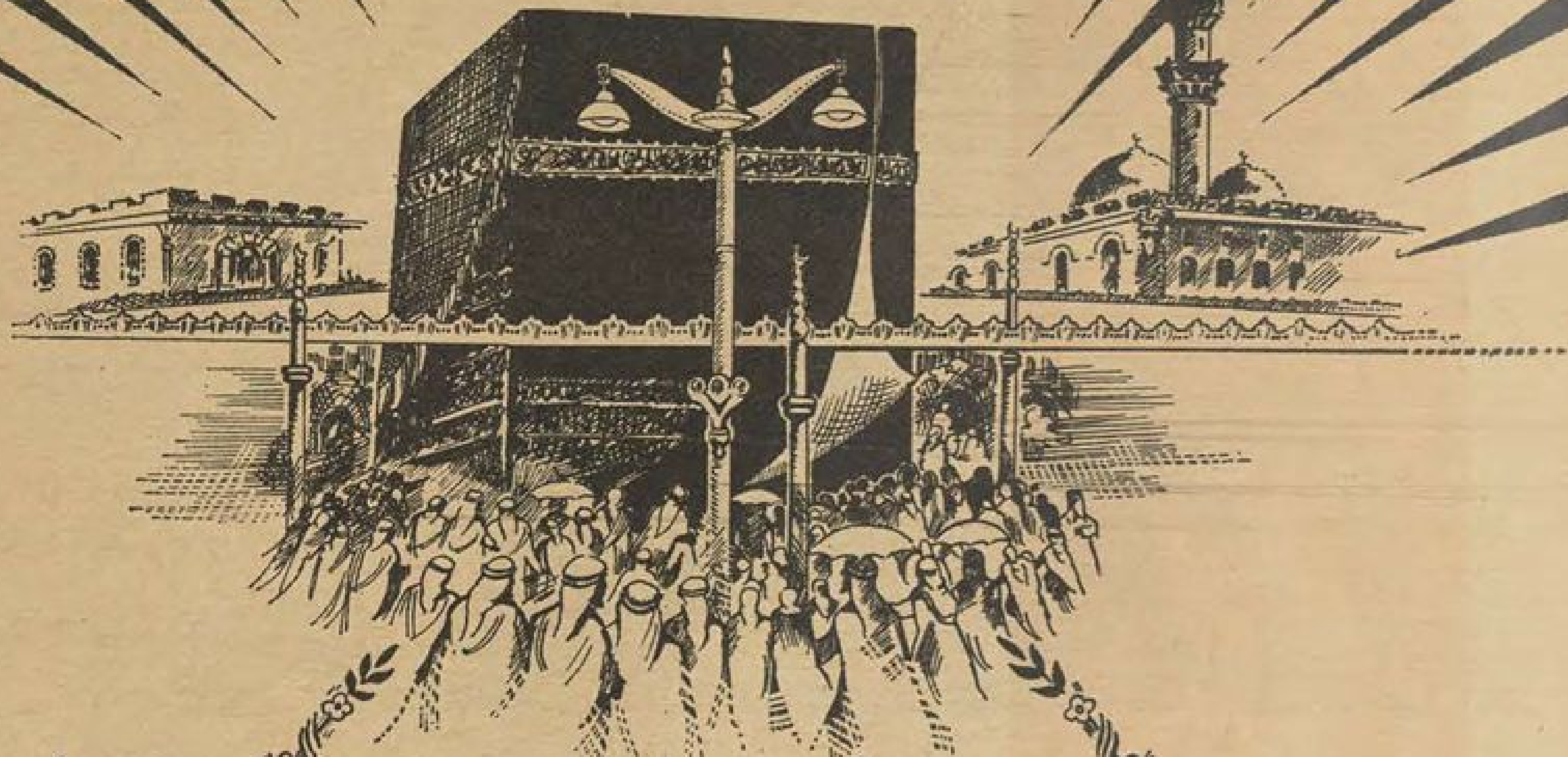
التحقت عام ١٩٣٦ بالعمل فى مكتب تضامن اليانصيب التابع لاتحاد جمعيات الاسعاف ، وظللت اتدرج فى عملى بنجاح خلال سبع وعشرين سنة ، وتقديرا لكفاءتى صدر فى عام ١٩٦٠ قرار بتعيينى مديرا للتضامن ، فكنت اول مصرى يشغل هذه الوظيفة بعد الاجانب ، وهو امر يدعو الى الرضا والفخر .

ولكنى فوجئت فى السابع والعشرين من شهر يناير ١٩٦٣ بالهلال الاحمر يأمر بوقفى عن العمل ، ويحيلنى الى النيابة العامة للتحقيق معى فى اتهامات يوجهها الى الفرع .. وقد ثبت من التحقيق براءتى وسلامة موقفى ، فحفظت القضية لهذا السبب .. ولم يكتف الهلال بهذا الاجراء ، فبعد النيابة العامة ، احلت للتحقيق لدى النيابة الادارية ، فبرأت هى الاخرى ساحتى وأمرت باعادتى الى عملى ..

ومع هذا كله مضت اربعة وعشرون شهرا ومازلت موقوفا عن العمل ، واذا ذهبت لاتحاد جمعيات الاسعاف يقال لى ا[ن] الجهة المختصة باعادتى هى وزارة الشئون واذا ذهبت الى «الشئون» تعيدنى الى الاتحاد .. وقد قيل لى اخيرا أن الفقر[ة] السادسة من القرار الجمهورى رقم ٧٣[…] لعام ١٩٥٩ تنص على أن الذى يحكم بين جمعية الهلال الاحمر والعاملين فيها هو اللوائح والقوانين التى يصدق عليها وزير الشئون ولكن هذه اللوائح لم تصدر حتى الان .. فما ذنب اولادى ليتضوروا جوعا .. اننا نعيش على لا شىء ، حتى أضنانا الاحتياج ، وبعنا جميع مفروشات بيتنا ولم يبق لدينا ما يباع .. فاين أجد الرحمة فى عهد الرحمة ؟..

يا وزيرة الشئون ارحمى اسرة جائعة

صدقى جرجس عبدالسيد
١٢ شارع الدكتور عبدالحميد سعيد
معروف — القاهرة



بنك انترا ش م ل

يتقدم من المواطنين ومن زبائنه الكرام في جميع البلاد العربية والاسلامية بأحر التهاني وأصدق التمنيات بعيد الأضحى المبارك سائلاً المولى تعالى ان يعيده عليهم بالخير والبركات.

رأس المال ستون مليون ليرة لبنانية
المركز الرئيسي: بيروت - لبنان
المكتب الاوروبي لرئيس مجلس الادارة ومكتب التمثيل الاوروبي
١٢ شارع مونتاين - باريس ٨

عضو في جمعية مصارف لبنان



الفروع في العالم

الاردن	عمان - الخليل - القدس - رام الله - نابلس
قطر	الدوحة
بريطانيا	لندن
فرنسا	باريس
المانيا الغربية	فرنكفورت / ماين
ايطاليا	روما (تحت التاسيس)
الولايات المتحدة	نيويورك
سيراليون	فريتاون - بو - كنما، سفادوا، كوادو (تحت التأسيس)

بنوك متفرعة

سويسرا	بنك انترا ش.م. جنيف
لبنان	البنك العقاري العربي ش.م.ل. بيروت
	بنك الكويت والعالم العربي ش.م.ل بيروت

بنوك شقيقة

نيجيريا	بنك الشمال المحدود - كانو - لاغوس - كادونا - جوس - ابابا - ايبادان
ليبيريا	البنك التجاري الليبيري المحدود مونروفيا
البرازيل	بنكو انترا ش.م. سان باولو - ريودي جانيرو

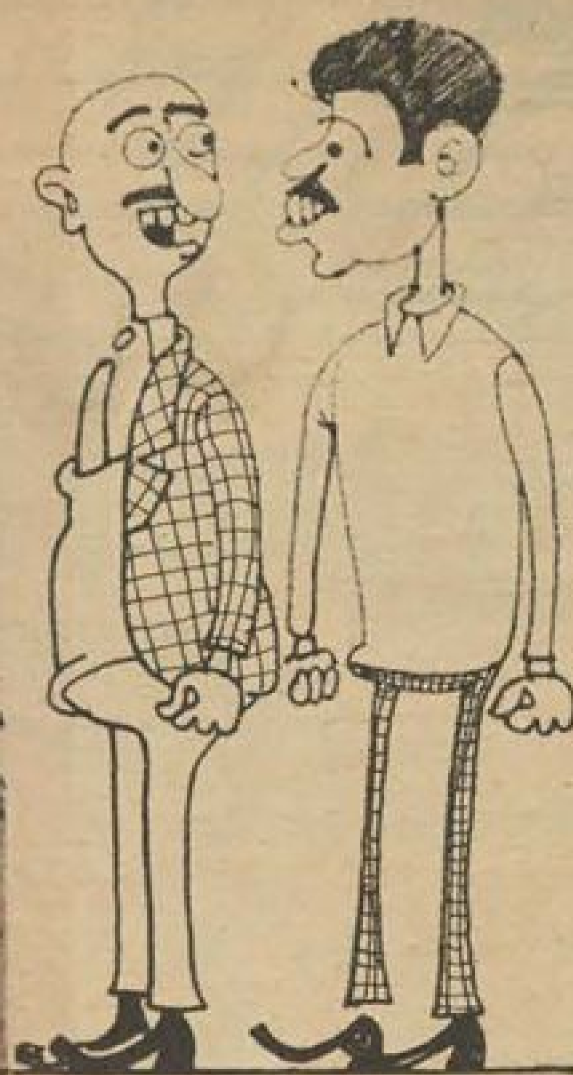
الفروع في لبنان

بيروت
- الفرع الرئيسي - بناية بنك انترا
- للمطار الدولي (ثلاثة فروع) خدمة ليلا نهارا.
- رأس بيروت
- بناية العازارية
- برج حمود
- اوتيل فينيقيا انتركونتننتال
- طرابلس
- بحمدون
- صيدا


مبنى الإدارة العامة الجديد في بيروت

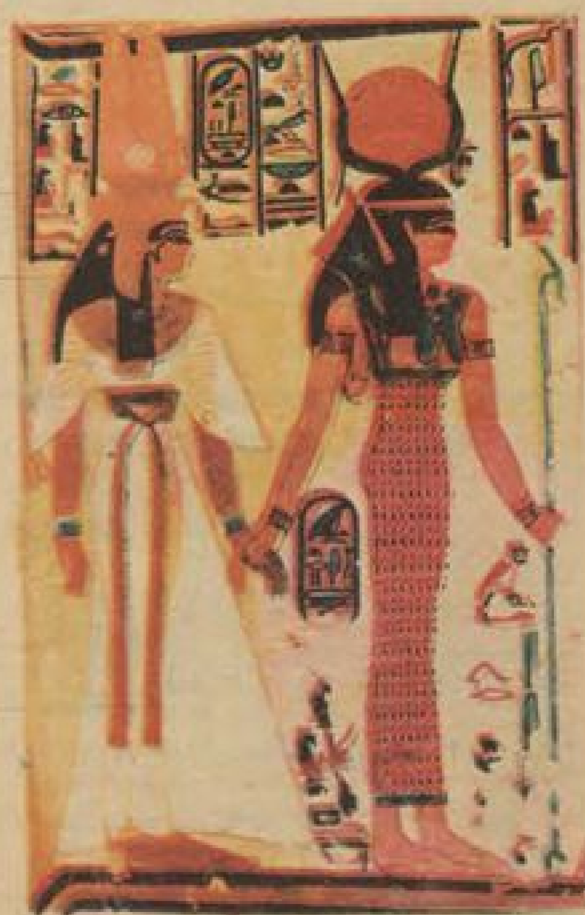
خدمة بواسطة آلات تلكس في بيروت، جنيف، باريس، لندن، فرانكفورت، ماين، نيويورك، سان باولو





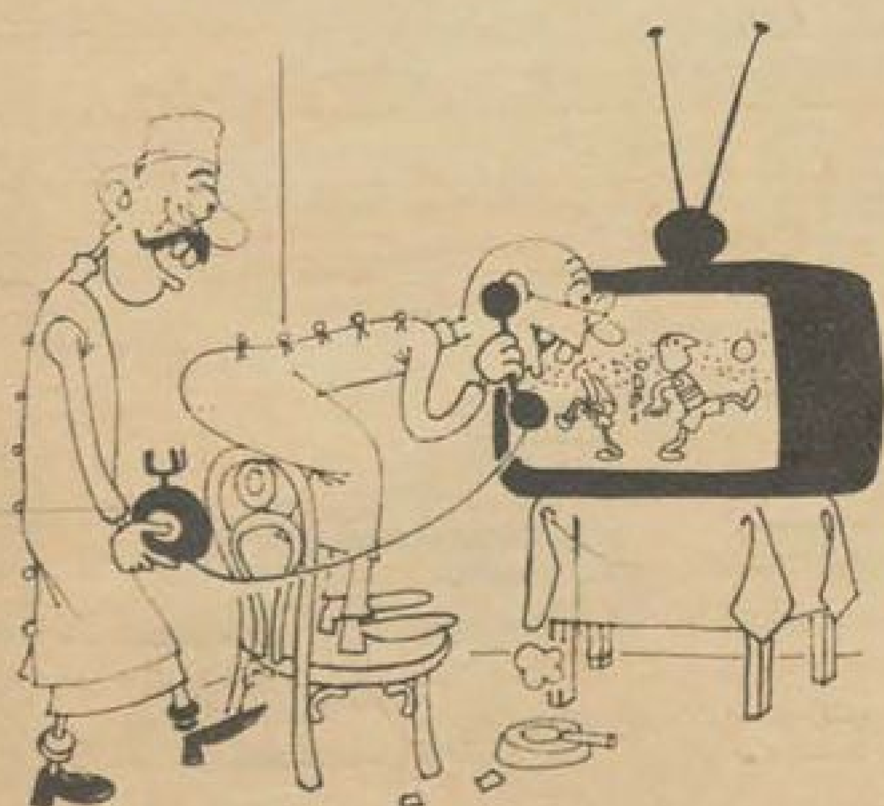
. أى طابور تلاقيه اقف فيه .. لازم حانشترى حاجه كويسه .!!

صح النوم بقى !





ـ ((شغل بره)) يابيه دلوقت منعوا استيراد الحاجات دى . !!



الدكتور ـ وايه يعنى لما
العيان تجيله نقطة.. طب
ده العيان اللى قصـادى
عنده ١٨ نقطة .!!